# رواية

## أنا وإنتي يساوي...

بقلم سارة محمد سيف

**Page:**

**https://www.facebook.com/mewuequal**

**Goodreads:**

**https://www.goodreads.com/user/show/28007306**

# المقدمه

**-هو واحد زائد وحده بيساوي كام؟**

**-ايه السؤال الغريب دا ؟ انا طول عمري باسمعها واحد زائد واحد!**

**-هههههههههه لا دا مش عندي وبعدين هو احنا في مدرسه**

**- بردوا حضرتك بتتريق عليا !**

**- طيب خلاص بلاش دي خلينا في واحد زائد واحد بتاعت الرياضه هتساوي كام ؟**

**-هتساوي اتنين طبعا**

**-وايه الثقه دي كلها ؟ غلط على فكره ...**

**-ازاي يعني واحد زائد واحد على طول بتساوي اتنين**

**- فيه حاجه عايزك تعرفيها كويس ! واحد زائد واحد مش على طول بتساوي اتنين**

**-هههههه لا يا شيخ .. اومال هتساوي كام؟**

**-ماهو دا سؤالي يا أم الذكاوه .... طيب هاساعدك علشان صعبتي عليا أنا زائد انتي هنساوي كام ؟**

**-كام؟**

**-أنا زائد انتي هنساوي أنا و انتي !**

**- ودا ازاي دا ان شاء الله؟**

**- يووووووه دا انتي تلميذه بليده اووووي ازاي انتي دكتورة ها؟ هتتعبيني معاكي**

**ليله شديده السواد...**

**فغياب القمر واختفاءه بين السحاب أحال الدنيا الى سواد ..ليله كئيبه تتناسب مع هذا البكاء الصامت ..فالدموع تنزل بغزارة الامطار في بدايه فصل الشتاء معلنه عن قدوم شتاء شديد القسوه... تجلس إمراة او بالاحرى فتاة في مقتبل العمر حولها حزنها الى إمراة تحمل هموم الدنيا كلها فوق كتفيها تنظر إلى الطفل النائم بجوارها وملامح البراءة تطغى على وجهه الملائكي النقي فتبدأ ابتسامه صغيره على شفتيها بالظهور ويتوقف شلال الدموع ولكن ما إن تتذكر معامله والده لها وكأنها ليست بزوجته أو ليس بشرية من الاساس ولديها مشاعر حتى يعود شلال الدموع إلى التدفق مرة أخرى لتخرج به كل ما تخفيه في صدرها ولا تستطيع البوح به لاحد ... لتشعر فجأة بحركه بجوارها فتنظر لتجد طفلها الصغير الذي لم يبلغ بعد من العمر 4 سنوات يتطلع إليها ومازال النعاس يداعب جفونه قائلا:**

**-مامي ... انتي مس نمتي لسه؟**

**تحاول رسم إبتسامه على وجهها البرئ الذي لا يختلف كثيرا عن وجه طفلها فقد تشابهت الملامح بينهم فهو يملك نفس عينيها الرماديتان و الشفاه الصغيره والانف الدقيق ولكن هذا لا يعني انه لو يرث من والده شيئا فلقد ورث عنه طباعه وتقلبات مزاجه هذا فضلا عن شعره الحرير الاسود اللامع الذي تنزل منه إحدى خصلاته لتداعب عينيه**

**-لا يا حبيبي نمت ... بس صحيت علشان أصلي الفجر**

**الطفل بحزن: يعني صليتي الفجل من غيلي يا مامي؟**

**الام: وأنا أقدر بردوا يا روح مامي؟... ما أنا كنت لسه هاصحيك اهو بس انت صحيت لوحدك يا بطل**

**الطفل بفرحه: هيييييه أنا أحبك أوي يا مامي**

**الام وهي تضمه إلى صدرها بحنان: وأنا بحبك اوي يا سيف**

**سيف: طب يلا يا مامي علسان الوح اصحي بابي علسان يحلق يصلي**

**الام وقد عاد لها بعض حزنها: ماشي يا حبيبي روح يلا صحيه**

**لم ينتظر سيف حتى تنهي كلامها فقد انطلق فورا إلى غرفه والده المجاورة لغرفته راكضا لايقاظه حتى يصلي معهم صلاة الفجر .**

**سيف وهو يحرك والده قليلا: بابي يا بابي.. اصحى بقى ... انت كسلان أوي يا بابي على فكلة**

**الاب وهو يستيقظ مبتسما على كلام طفله الحبيب: هههههه....بقى أنا اللي كسلان يا أوزعه انت ماشي والله لاوريك**

**وقام الاب بحمل ابنه والقاه على السرير وبدأ في مداعبته حتى غرق الطفل في الضحك الشديد وبالكاد كان يستطيع التقاط انفاسه**

**سيف من بين ضحكاته: خلاث خلاث يا بابي ... مس قادل خلاث**

**الاب: احسن بردوا علشان تبقى تقول على بابي انه كسلان بعد كدا...بقى انا كسلان ... طب مش هارحمك بقى هيه**

**سيف وبالكاد يلتقط انفاسه: يا مامي خلي بابي يسبني بقى**

**كانت الام تقف على باب الغرفه تتابع المشهد في صمت و ابتسامه على شفتيها تتسع كلما علت ضحكات سيف أكثر تشعر بسعاده غامره من هذه اللحظات الحميمه بين طفلها ووالده ولكن لم تخلو من بعض الحزن على انه ليس لها نصيب من هذه المزحات والمدعبات الصغيره فيها تخص ابنها وحده وافاقت على استنجاد صغيرها بها.**

**وما ان سمع الاب كلام الصغير حتى توقف عن مداعبته قائلا:**

**-يلا بقى سبني اروح اتوضا علشان نصلي**

**سيف وهو يتمالك ضحكاته ليستطيع النهوض: ما انت يا بابي اللي كنتي بتزغزغني ... يعني انت اللي عطلتني .. مس صح يا مامي؟**

**الام وهي تبعد نظرها عن زوجها: اه بس كفايه دلع وروح اتوضا بسرعه يلا**

**سيف :حاضل يا مامي لايح اهو**

**الام وهي تنظر لزوجها: صباح الخير يا آدم**

**آدم وهو يتفادى النظر لها متحججا بالبحث عن حزائه: صباح النور يا ندى**

**ندى بسخريه: الشبشب بقى في رجلك خلاص بتدور على ايه؟**

**آدم باحراج: لا ولا حاجه بس بالبسه كويس لسه صاحي بقى معلش**

**ندى: عادي انا اتعودت خلاص على المعامله دي عن اذنك اما اروح الحق اصلي**

**آدم بتوتر: طب .. طب ما تستني تصلي معايا أنا و سيف جماعه يعني**

**ندى بأمل: بجد ؟**

**آدم بجديه: أه .. دي صلاة يعني.. ناخد ثوابها كلنا**

**ندى بفرحه : طيب انا هاروح اتوضى وأجي**

**تركته ندى يفكر هل ما فعله صواب أم خطأ...انه لا يستطيع نسيان ما حدث منذ 5 سنوات تقريبا... بالتحديد في ليله زفافهما...انه فقد يتناسى ما حدث مراعاة لولده ولابويها الموجودين معهما في نفس المنزل...لا يستطيع اعطاءها امل بان تعود علاقتهما طبيعيه من بعد ما حدث لا الآن ولا لاحقا...ايقظ نفسه من اوهامه محدثا نفسه: ليه كل دا وهي هتفتكر انه عايز اصلح علاقتنا لمجرد اني قولتلها نصلي سوا؟ .. لالا انا اكيد سرحت اوي ... خليني اتوضا واصلي لاحسن سي سيف يجي دلوقتي ويعلقلي المشنقه هههههه**

**بعد الانتهاء من صلاة الفجر وذهاب سيف لينام قليلا التفتت ندى الى آدم قائله: تحب أحضرك ايه في الفطار؟**

**آدم دون النظر اليها وهو يبحث عن شئ يرتديه للذهاب الى العمل: لا ما تتعبيش نفسك**

**ندى: يعني احضر اي حاجه ؟ مالكش نفس لحاجه معينه؟**

**آدم: لا ماليش نفس أفطر اصلا... انا هالبس وانزل على طول...ورايا مرضى كتير قبل العمليات**

**ندى في محاوله لتخفي خيبه أملها: أنا مش عارفه انت طلعت دكتور ليه؟ وكمان دكتور قلب!... انا لما باشوف الدم باحس انه هيغمى عليا فما بالك بقى لو شوفت قلب هههههه**

**آدم ببرود: بس مش انتي اللي بتشوفي القلب دا ... انا اللي باشوفه**

**ندى وقد شعرت بالاحراج الشديد من طريقة كلامه معها توجهت إليه قائله: طب اوعي كدا انا هاجهزلك هدومك ... بدل ما انت واقف بقالك ساعه وما طلعتش حاجه ... ولا عايز تتأخر عن شوفت القلب**

**وفجأه تلامست يديهما على احد القمصان فسحبها بسرعه كأنه لمس قطعه من الجمر وقال بسرعه: طيب ... انا هاروح استحمى عقبال ما تطلعي الهدوم**

**ودخل الحمام بسرعه وقد أغلق الباب خلفه واسند ظهره اليه ليلتقط انفاسه فهو بالرغم من معاملته الجافه لها وابتعاده عنها الا انه ما زال يحبها ويتوتر من قربها منه.... فهي ما تزال حبه الاول والاخير!**

**وبينما يلتقط آدم انفاسه كانت ندى تستنشق عدت مرات حتى تمنع قطرات الدموع من النزول فلقد اتعبتها معامله آدم لها فهي تتحمل هذه المعامله منذ 5 سنوات بدون ان تتبدل على الرغم من انها تشعر احيانا بحنينه اليها الا انه لا يلبث ان يقوم بتصرف يجعلها تشك في تلك اللحظه وحدوثها من الاساس اخذت نفسا عميقا**

**قائله: يا رب صبرني لاحسن انا تعبت خلاص من ثم توجهت الى الخزانه لتجهز لزوجها ملابسه للذهاب إلى عمله الذي يعشقه.**

---

**-اووووف !**

**فريده: مالك يا بنتي داخله بزعبيبك كدا ليه؟ ايه العفريت بترقص على واحده ونص قدامك ولا ايه يا مرمر هههههههههه**

**مرام: يووووه مش وقت هزارك خالص يا فريده**

**فريده بجديه : فيه ايه يا مرام ؟**

**مرام بعصبيه: الولية المستفزة اللي ساكنه في الشقة اللي قصدنا اللي اسمها ام جلال دي مش سيباني في حالي في الطالعه والنازله تفضل تديني في جنابي**

**فريدة: وانتي عملتي ايه المره دي علشان تديكي كلمتين ؟**

**مرام: يعني هاكون عملت ايه يعني ؟ زي كل يوم**

**فريده: يبقى اكيد علشان لبسك دا ! ... ما انبهتك 100 مره عليه وانتي مافيش فايده فيكي تدخلي الكلام من هنا وهتخرجي من الناحيه التانيه**

**مرام: ماله لبسي يعني؟ بنطلون جينز وتي شيرت زي اي بنت في الجامعه ماله بقى؟**

**فريده: لا ابدا كل ما هنالك التي شيرت يدوب واصل لحزام البنطلون ولازق في جسمك والبنطلون تقريبا انا شايفه الخياطه بتاعته من هنا بس تصدقي مالهاش حق**

**مرام: دا لبس البنات في الجامعه كلها كدا**

**فريده: لا طبعا مش كلهم انتي اللي عاجبك وداخل مزاجك الناس دي وبتحبي تبصي عليهم وتقلديهم وما بتشوفيش الناس التانيه اللي لابسه واسع**

**مرام:بصي بقى موال كل يوم دا انا زهقت منه وكمان انا حرة في لبسي المهم مش لابسه طرحه ولا اساءت لديني**

**فريده: كويس انك عارفه انه اللبس دا فيه اساءة**

**مرام : يا ربي!... ايه مافيش مره اغلبك في الكلام كدا ؟**

**فريده بغمزه: هههههههه هتغليبيني ازاي وانا كلامي الصح؟ اعملي الصح وانتي تغلبي اي حد مش انا بس**

**مرام: هههههههه ماشي ياختي اومال فين هند؟ لسه ما جتش؟**

**فريده:لا لسه .. بتدور على شغل كالعاده ربنا يسهلها وتلاقي حاجه كويسه ومناسبه ليها**

**مرام بسخريه : اااه زي شغلانتك بالظبط مش كدا؟**

**فريده: مالها شغلنتي بقى ؟ محترمه وكويسه وانا باحبها**

**مرام: مالها ؟ وكمان بتسألي! واحدة خريجه طب بيطري على سن و رمح وكمان بتقدير جيد جداا وبتشتغل في مكتبه مجرد بياعه فيها مش بتاعتها حتى**

**فريده: قولتلك كل شئ نصيب وانا مبسوطه كدا واهي بتوفرلي وقت ليكي انتي وهند وكمان مش احسن ما اشتغل في شركة في اخر بلاد المسلمين واصحى من 5 الصبح وارجع 7 بليل ولو فيه شغل اضافي اخلصه 9 ولا 10... كدا كنتي هتتبسطي اكتر يعني ؟**

**مرام في محاولة لارضاءها : لا لا لا طبعا دا انتي حبيبتي واغلى حاجه عندي امووووه هو انا اقدر استغنى عنك انا باقول بس علشان حاجه تناسبك يعني مش يطلع عينك 5 سنين في الكليه المنيله دي وفي الاخر ما تستفيديش منها بحاجه دا كل قصدي والله يا حبيبتي**

**فريده : الحمدلله ومين عارف يمكن يجي اليوم اللي هاستفيد بيها فيه المهم يلا روحي غيري هدومك عقبال ما اجهز السفره وتكون هند جت علشان نتغدى سوا**

**مرام: ماشي يا فيري مادام فيها اكل يبقى طيارة وتلاقيني قاعده على السفره**

**فريده : يادي النيله انتي يا بت ما بتحرميش؟ انا مش قولتلك قبل كدا مش باحب اسم فيري دا؟**

**مرام بضحك: علشان على اسم مسحوق غسيل المواعين يعني؟ ما هو كدا كدا في وشك طول اليوم في المطبخ بتستخدميه وفي التلفزيون بتشوف اعلاناته هتيجي عليا اني انا ديكي بيه يعني؟**

**فريده: بت مالكيش اكل عندي ويلا بقى انجري من خلقتي بدل ما احدفك بغطى الحله دا**

**مرام وهي تكتم ضحكاتها: طب قوليلي اسم دلع ليكي تاني انا حولت ومالاقتش**

**فريده: ان شاء لله عنك ما دلعتيني المهم الاسم دا ما اسمعوش تاني فاهمه !**

**مرام بمسكنه: خلاص خلاص يا قمر ولا تزعل نفسك امووووه المهم انتي اكليني وانا اعملك اللي انتي عايزاه يا جميل.**

**فريده: ماشي يا مفجوعه .. همك على بطنك كدا على طول**

**مرام وهي تخرج من المطبخ وتقف عند الباب قائله : فيري فيري وأخرجت لسانها لأختها وركضت مسرعه الى غرفتها ...**

---

**تـــــــك تـــــك تـــك**

**أحمد: اتفضل !**

**أكرم بابتسامه : صباح الخير على احلى أحمد في الدنيا**

**أحمد نظر في ساعته ورد عليه من دون النظر اليه: صباح الخير ايه ؟ دا العصر على وشك خلاص !**

**أكرم بضحكه : هههههه خلاص تبقى صباح الخير بليل**

**أحمد بتنهيده: أكرم ... ايه اللي جابك الساعدي ؟**

**اكرم وهو يمثل انه مصدوم: ااااه أخي ويحك ... ما هذا السؤال العجيب المريب الغريب المريب ؟**

**أحمد بدون اهتمام : قولت مريب مرتين**

**أكرم باستغراب : دا بجد؟ ... اه تصدق صح ... وبعدين انت بتركز كدا ليه؟ يا رااجل كبر مخك**

**أحمد: هههههههه يخرب عقلك اكتر ما هو خربان بقى دا منظر ولا كلام دكتور في جامعه المفروض بيعلم الطلبه؟**

**أكرم: هههههههه ما هو من كتر التعامل مع الطلبه بقيت واحد منهم... سيبك انت المهم يلا بينا عازمك على الغدا وخلي بالك العزومه دي ما بتتكررش كتير ... انتهز الفرصه**

**أحمد : انا اللي فاكره انه انت لسه عازمني من 5 ايام على الغدا وقبلها بيومين بردوا عزمتني .... دا كدا وانت مش بتكرر العزومه كتير اومال لو كررتها هتعمل ايه؟**

**أكرم يصطنع الكسوف ويكح: احم احم ... كنت فطرت واتغديت واتعشيت معاك ايه رأيك .. اهو رخامه كدا !**

**أحمد: هههههه لا لا انت هتقولي ... امشي قدامي يا رخم!**

**أكرم : هههههه .... واء واء واء انت وحس يا عمو أحمد انت كخه**

**أحمد: هههههههههه مافيش فايده الله يعين الطلبه بتوعك ... وانا اقول سيف بيجيب الكلام دا منين! ... استغرب ليه اما خاله كدا اساسا**

**أكرم: مالكش دعوه بسيفو حبيبي دا !.... ويلا بقى !**

---

**فريدة: يلا يا هنودة يا حببتي بالهنا والشفا**

**هند: مش كتير اوي دا يا فريده ؟**

**مرام وهي بتخفي ضحكاتها: كلي وانتي ساكته بدل ما تحدفهم في زورك عدل وما يعدوش على الطبق حتى هههههه**

**فريده: هاهاها ايه الخفه دي يا ست مرام ماكنتش اعرف انه دمك خفيف كدا**

**مرام: وكنتي هتعرفي منين يعني عملتيلي سيادتك تحليل دم ولا حاجه ؟**

**فريده: لا دا انا اللي هاصفي دمك دا دلوقتي**

**هند: هههههه كفايه حرام عليكوا هاموت من الضحك**

**فريده: بعد الشر عنك يا حبيبتي امووووه**

**مرام بغيظ مصطنع: ايوه بقى ناس ليها بعد الشر وناس ليها تصفيه الدم**

**فريده: ايوه بالظبط كدا علشان الناس اللي مش بتسمع الكلام**

**مرام:يووووه مش المفروض اقتنع بالحاجه قبل ما اعملها؟ سيبيني لما اقتنع بقى**

**فريده: المشكله انك مقتنعه بس ايه اللي منعك مش عارفه... واساسا الحاجات دي مافيهاش اقتناع .. دا أمر ربنا ! فاهمه!**

**هند: بتتكلموا عن اللبس صح؟**

**فريده: هو فيه غيره**

**هند تغير الموضوع: الا صحيح يا فريده هي ماما ما اتصلتش ولا بابا؟**

**فريده : لا ماحدش اتصل يمكن هيتصلوا بكره**

**هند: بس دول بقالهم اسبوع لا حس ولا خبر**

**مرام بعدم اهتمام: وانتي خايفه عليهم ليه اصلا؟ اذا كانوا هما ماخافوش انهم يسيبونا لوحدنا وسافروا عادي ولا اكن فيه وراهم 3 بنات**

**فريده: احنا اتكلمنا كتير في الموضوع دا يا مرام هما عملوا كدا علشانا علشان نكمل دراستنا ونتعلم**

**مرام بسخريه: لا يا راجل ؟ طب ما دي اخر سنه ليا اهو والمصاريف مدفوعه وانتوا خلصتوا واتخرجتوا ما رجعوش ليه بقى؟**

**هند: العقد اللي عملينه لسه فاضل عليه 10 سنين ماينفعش يرجعوا قبل كدا**

**مرام: هههههههه موت ياحمار.. يعني هيرجعوا بعد ما كل واحده فينا تبقى في بيتها ومش بعيد يكون عندها عيل ولا اتنين**

**فريده وهي تحاول تهدئه مرام وتغيير الذي كلما ذكر يدخلن في صراع بين المهاجمه والمدافعه واختلاق الاعذار لوالديهم: هههه دا انتي اللي موت يا حمار ... هو فيه عرسان اليومين دول اصلا يا بنتيهند وقد فهمت غرض فريده فارادت مساعدتها : ويبقى فيه ليه اصلا ما هما بيصاحبوا يبقى يعملوا ايه بالجواز والنكد**

**مرام وقد ارتاحت لتغيير الموضوع: فعلا اللي يتجوزك يا بنتي يبقى اتجوز النكد بعينه ودخله بيته على طووووول ..**

**هند مصطنعه العصبيه :ليه بقى ان شاء الله شايفاني ماشيه اعيط قاعده اعيط نايمه اعيط ولا لاكون باشد في شعري واصرخ عمال على بطال مثلا؟**

**فريده وهيلا تستطيع التوقف عن الضحك: هههه بس بقى غرقتلنا الشقه بدموعك دي!**

**مرام :هههههه لا بس على طول ضربه بوز ابو شبرين دا (وقامت بعمل"بوز" مضحك في محاوله لتقليد هند )**

**هند وفريده ومرام دخلن في نوبه ضحك لدرجه انه الدموع بدأت تنزل من أعينهم**

**هند وهي تحاول التكلم من وسط ضحكها: بقى انا بابقى كدا ؟**

**مرام : لا وعليكي شكل ايه زي بتوع البطاقه الشخصيه للمصريين هههههه ارفع راسك فوق .. بص قدامك ... ما تضحكش ... ما تبربش .. اييه عايشين مع الشاويش عطيه يا ربي**

**هند: هههههههههههه بقى كدا ؟ طب والله لاوريكي الشاويش عطيه دا هيعمل فيكي ايه**

**فريده: لا لا سبيلي الطلعه دي .. علشان انا مغلوله منها لوحدي ... تعاليلي يا مرمورتي**

**مرام اسرعت على غرفتها وهي تضحك : لا لا حرام كدا كتير! اتنين على واحد**

**فريده ركضت خلفها وهي تضحك: والله لاوريكي النجوم في عز الضهر**

**اختفت ابتسامة هند وجلست على اقرب كرسي شارده وتمسح دمعه كانت تحاول النزول بسرعه قبل أن تعود أيا من الفتيات ومن ثم ترسم ابتسامه مجبره وتنهض قائله: فريده خلصتي عليها ولا لسه ؟ ... استني انا جاااااي**

---

**أكرم : اخيرا أحمد باشا حنيت علينا وهنتغدى سوا بقالي كام يوم ما شوفتكش لازم اعزمك يعني علشان ننعم بهذه الجلسه الجليله؟**

**أحمد: انت عارف الشغل كتير وما بيرحمش وانت سايب شغل الشركه كله عليا لوحدي**

**أكرم: ما انت عارف اني ماليش في شغل الشركات دا وبعدين الله يعينك يا سيدي**

**-ايه دا الباشوات بيتغدوا هنا ؟ يا محاسن الصدف**

**أكرم: ايه دا ؟ انا مش مصدقه عيني ! مصطفى بهيج بنفسه هنا لا لا انا مش مصدق نفسي يا جدعان ... حد يقرصني كدا**

**مصطفى بشر: هههه من عنيا الجوز هو انت جيت في جمل ؟**

**أكرم: اه اه ايه حرام عليك يا ظالم انت ما صدقت ولا ايه؟**

**مصطفى: هههههه الله مش انت اللي طلبت وانا نفذت بس**

**أكرم: نفذت بضمير اوي كدا ليه يا اخي يا باااايي منك**

**مصطفى: هههههه تعيش وتاخد غيرها يا صديقي .... ازيك يا أحمد؟**

**أحمد: الحمدلله وانت اخبارك ايه؟ واخبار شغلك ايه؟**

**مصطفى: نحمده ونشكر فضله لا الشغل بيخلص ولا مشاكله ومصايبه بتخلص**

**أكرم: طب تعالا اتغدى معانا**

**مصطفى: لا يا عم انا مش هاتقل دم روح انت اتغدى مع أحمد ونبقى نتقابل بعدين**

**أكرم برخامه : انت لسه هتقل دم؟ ... انت ما تعرفش انه تقيل ولا ايه ؟ ... وبعدين هتتغدى معانا يعني هتتغدى ولا فيه جو مستنيك ولا حاجه**

**مصطفى: هههه جو ايه بس يا ابني .. بقولك مشاكل في الشغل وجاي اشوفلها صرفه**

**أكرم بلهجه امره : خلاص يبقى تقعد معانا احنا لسه اصلا ما طلبناش الغدا ودا اخر كلام عندي**

**مصطفى بخضوع : طيب تمام**

---

**-يعني ايه؟ يعني مش هنعرف ننزل السنه دي كمان ؟**
**عبدالرحمن بتنهيده: لا مش هنعرف يا ايمان**

**ايمان ببكاء: أنا بقالي اسبوع مش باكلمهم على اساس هننزلهم اخر الاسبوع ونعملهم مفاجأه وفي الاخر بردوا مش نازلين!**
**عبدالرحمن بعصبيه: عايزاني اعمل ايه يعني ما هو غصب عني بردوا اديكي شايفه مش راضيين يدوني اجازه في الشغل والمدير راسه والف سيف انه لو نزلت هيلغي العقد ويخليني ادفع غرامه 2 مليون ريال وانتي عارفه انه مش معايا المبلغ دا !**
**ايمان بكاءها يزداد اكثر فاكثر: منه لله ربنا على الظالم والمفتري**
**عبدالرحمن: هو شكله بيعمل اسلوب تطفيش علشان ادفع الـ2مليون ويجبرني على كدا**
**ايمان باستغراب: وهو يعمل كدا ليه؟**
**عبد الرحمن :سمعت انه فيه ازمه في الشركه ومحتاجين سيوله**
**ايمان: لا حول ولا قوة الا بالله ومش لاقي غيرنا يعني؟**
**عبدالرحمن:انا عارف .. ربنا يصلح حاله**
**ايمان: خلاص هاكلم البنات بكره ولوني مش عارفه هاقولهم ازاي انه احنا مش هننزل السنه دي والبنات وحشني اوي يا عبدالرحمن**
**عبدالرحمن باختناق: ووحشيني انا كمان ... بس ما باليد حيله**

---

**أكرم بحسره على صديقه: يااااااه للدرجه دي يا مصطفى وماكنتش حاسس بالموضوع دا خالص؟**

**أحمد: وهيحس ازاي ؟ طول ما هو كل همه البنات وبس**

**مصطفى بندم وغضب من نفسه : ايوه معاك حق يا أحمد كنت معتمد على المدير الزفت دا وكنت باشتغل واتابع بس بعدين بقيت اكبر دماغي ومره في مرة بعدت خالص واخد وش واتزفت خد فرصته وسرقني وهرب !**

**أكرم: معلش يا مصطفى الواحد بيعيش علشان يتعلم ويموت وهو بيتعلم وفي الاخر لعله خير قول الحمدلله**

**مصطفى بابتسامه خفيفه: الحمدلله**

**أحمد: هتعمل ايه دلوقتي طيب؟**

**مصطفى باستسلام: ابدا .. كنت جاي هنا ارفع عليه قضيه وادور عليه يمكن اخد حقي بس لسه مالاقتهوش**

**أحمد: اصلا ما اعتقدش هتلاقيه هو مش غبي لدرجه انه يفضل بعد ما سرق كل المبلغ دا اكيد خد ديله في سنانه وكت على بره وقال يا فاكيك**

**مصطفى بتفكير: انا عندي احساس انه هيطلع غبي ومش هيسافر دلوقتي وهلاقيه واعرف اخد حقي منه كويس اووووي وبعدين انا عندي ناس في المطار وبيقولوا انه لسه ما سافرش وهما لو عرفوا عنه ايه حاجه هيقولولي فورا**

**أكرم: مصطفى أبوس ايدك بلاش تهور**

**مصطفى وهويعود لطبيعته المرحه مادا يده لاكرم وهو بيبتسم بخبث: طب بوس كدا**

**أكرم قام بضرب يده: وقال ايه انا خايف عليك وصعبان عليا اللي حصلك ... تصدق انك انسان بارد ! وتستاهل اللي حصلك ! يا باااارد تلاجه يا ربي**

**مصطفى مازحا: هههههههههه طب هات لو معاك حاجه حطها فيا لتبوظ**

**أكرم: ثقيل ثقيل يعني .. قمه الرخامه يا اخي ايه دا !**

**أحمد: هههههههه هي عادته يعني ولا هيشتريها؟ ... انا هامشي بقى عندي شغل كتير ابقى خلينا نشوفك يا درش .. يلا سلام**

**مصطفى: هههههه هاروح فين يعني؟ على قلبكوا .... سلام يا أحمد**

**التفت مصطفى لاكرم وغمزه بخبث:**

**قولي بقى يا أكرم بيه لسه مالاقتش الفتاه المجهوله اياها؟**

**أكرم بتنهيده كبيره: لا مالاقتهاش ... أموت واعرف هي مين وتعرفني ولا بتشوفني فين**

**مصطفى: هههههههههههه شكلك وقعت ولاحدش سمى عليك يا أبو المكارم**

**ابتسم أكرم ابتسامه باهته وشرد في "الفتاه المجهوله" :يا ترى هتكون مين يا أكرم ....**

---

**هند واقفه تنظرالى القمر وتتنهد تنهيده قويه من قلبها تخرج فيها كل ما تشعر به وفجأه سمعت احد يحادثها:**

**-مالك يا هند ؟ حالك مش عاجبني**

**هند: ولا حاجه يا فريده**

**فريده وهي تقوم بغمزها : عليا انا الكلام دا بردوا يا هند ؟ طب قدام مرام وقولنا ماشي لكن قدامي انا ايه ... وبعدين التنهيده اللي سمعتها دي كلها وبردوا بتقولي مافيش حاجه؟**

**هند استسلمت: بافكر في بابا وماما ... مرام عندها حق ومن غير ما تقاطعيني يا فريده لو سمحتي انا وانتي متأكدين انه معاها حق حتى لو كنا بنحاول نقنعها ونقنع نفسنا بس هي صح**

**فريده اتنهدت: بس يمكن فيه عندهم ظروف ...**

**هند بعصبيه وهي تشعر انها لم تعد تتحمل اكثر: انتي بتضحكي على مين هاا!؟ عليا ولا على نفسك! ردي ! قوليلي انهي اهل في الدنيا دول اللي يسيبوا بناتهم في بلد لوحدهم من غير قريب ولا حد ياخد باله منهم ! ازاي يسافروا ويسبيبوهم لوحدهم كدا بطولهم ! وماتقوليليش علشان مصلحتنا يا فريده ! هتبقى فين**

**مصلحتنا لما يدخل علينا حرامي نص الليل ويدبح واحده فين دا لو ماكانش كلنا او يأذيها و يسرقنا !! ها ؟ فين مصلحتنا في كدا هيستفيدوا بايه ! طب سافروا وقولنا ماشي وعديناها انما يفضلوا 5 سنين!!! من غير ما يشوفوا بناتهم واخرهم يطمنوا عليهم بالتليفون ولا سألوا بقالهم اسبوع كمان اهو ويا عالم هيفضلوا نسينا لحد امتى ! انتي فاهمه يعني ايه أب و أم يفضلوا 5 سنين ما شافوش بناتهم يا فريده !! يعني القيامه قامت خلاص يعني دول من الاخر كدا مش أب و أم دي أم جلال اللي قصادنا بتودنا وتسأل علينا اكتر منهم !**

**وقدام صدمه فريده بكلام هند لم تستطع النطق وفجأة توقفت هند وبدأت في البكاء بحرقه وطريقه هيستيريه والقت بنفسها في حضن فريده.**

**فريده بعد فتره مش قصيره: خلاص صلي على النبي بقى كدا واستعيذي من الشيطان وادخلي اتوضي وصلي علشان تنامي ورانا بلاوي بكره وانسي اي حاجه تزعلك**

**بصيتلها هند بابتسامه امتنان ودخلوا من البلكونه ومروا امام غرفه مرام**

**فريده:هههههه بصي المفتريه نايمه ازاي؟ نص على السرير ونص على الارض ياخرابي مفتريه حتى في نومها**

**هند: هههه ربنا يهديها**

**فريده: هههه يارب يلا اعملي زي ما قولتلك ونامي ... زمانها خلصت على كل الرز بلبن بتاع الملايكه ومش هتسيبلنا حاجه دي مفجوعه وانا عارفاها**

**هند:هههههههههههه على يديييييييي**

---

**صلت هند كثيرا ودعت اكثر ومازالت دموعها تنزل بغزارة من قسوة الاب والام الذين تركوا بناتهم بمفردهم حتى وسيله الاتصال الوحيده –المكالمات والتليفون- اوقفوها ... كيف يكون هناك اب وام بهذا الشكل يارب .. هل يعقل انا يأتوا بنا لهذه الدنيا ليتركونا... من اين اتوا بكل هذه القسوة ؟... فنحن لم نخطأ في حقهم**

**في يوم من الايام... يارب يارب صبرني يارب وقويني ...لا تحرمني من اخوتي ... الحمدلله انهم بجواري..فضل ونعمه منك والا ماكنت لاستطيع العيش في هذه الدنيا بمفردي**

**كلامها مع هند اراحها وكلامها مع الذي خلقها طمنها اكثر واكثر.. وكيف لا تطمئن وهي بين يدي من هو احن من احن مخلوق .**

**ونامت وهي مبتسمه وهادئه ودموعها توقفت على أمل يوم أحلى واجمل كثيرا لانه اكثر جمله مؤمنه بها هي "لسه الاحلى ماجاش..وانا هافضل استناه".**

---

**في كافيتريا كليه آداب ...**

**مرام: هي الساعه كام دلوقتي يا ريم؟**

**ريم بملل: يووووه يا مرام فيه ايه يا بنتي دي المرة 101 اللي تسأليني فيها السؤال دا ! هو فيه ايه؟**

**مرام: مافيش انا بس بسأل علشان معاد المحاضرة بتاعت دكتور أكرم مش اكتر**

**ريم بخبث: اااه قولتيلي بقى دكتور أكرم بقى الحكايه كدا !**

**مرام بارتباك: حكايه ايه؟ لا حكايه ولا روايه عادي يعني**

**ريم وهي تغمزها: عليا انا بردوا يا مرمر .. دا انا عجناكي وخبزاكي وبعدين انتي من امتى بتهتمي بالمحاضرات للدرجه دي يعني**

**مرام: طول عمري ياختي**

**ريم: طول عمرك بردوا ... ولا علشان دكتور الماده**

**مرام بعصبيه وارتباكها يزداد: قصدك ايه يعني؟**

**ريم: قصدي الاهتمام بمحاضراته وعيونك اللي مش بتتشال من عليه طول المحاضره والماده الوحيده اللي بتذاكريها اول باول لا وكله كوم والشياكه اللي بتحل عليكي يوم محاضرته كوم تاني خاالص**

**مرام: يعني شكلي حلو؟ اللبس لايق عليا؟**

**ريم: هههههههههه شوفتي ! وقعتي وماحدش سمى عليكي يا حلوة**

**مرام: اووووف بقى ... عايزه ايه مني دلوقتي يعني؟**

**ريم: عايزه اعرف ايه حكايتك بالظبط؟ انتي بتحبيه يعني ولا ...؟**

**مرام: ايوه باحبه من غير ولا**

**ريم: ياعم يا عم طيب يلا بقى علشان فاضل عشر دقايق على المحاضره خلينا نلحق مكان في البينجات اللي قدام علشان تعرفي تبصي عليه كويس**

**مرام: يلا بينا ... ربنا يخليكي ليا يا ريمووو يا رب امووووووه**

**ريم: هههههههههههه طب يلا يا بكاشه**

**وهما تسيران مروا بجانب أكرم وهو يركن سيارته قبل دخوله في المدرج**

**أكرم نظر لهم نظره سريعه وحرك راسه يمينا ويسارا لا يعجبه حال البنات وملابسهم الغير محتشمه بالمره ومن ثم عندما تحدث مشكله مع شاب يأتون للشكوه...ربنا يهديهم ويعقلهم .**

**مرام بحزن: ريم هو عمل كدا ليه ؟**

**ريم: عمل ايه؟**

**مرام: جاب راسه كدا يمين وشمال بعد ما بصلنا ومشي وسابنا**

**ريم: ااه لا مش عارفه ... يلا بينا ندخل**

**دخلوا ومازال عقل مرام يدور ويبحث عن سبب هذه النظره...اذا كانت قد اخطأت في شئ او فعلت ما يضايقه.**

---

**انهت فريده عملها في المكتبه وذهبت في طريقها إلى المنزل عندما وجدت....**

**-اووووبس دي حادثه دي ولا ايه ؟؟ يا رب استر يا رب**

**تجمع الناس حول الذي اصيب في الحادثه سائق الموتوسكل ...**

**-بس دا ما ينفعش كدا هيأذوه اكتر ... لا انا لازم ادخل ... انا دكتورة بردوا مهما كان ...**

**-لوسمحتوا وسعوا ما يصحش كدا .... كدا هيتعب اكتر ... انا دكتوره ممكن تعديني؟**

**قاست النبض ووجدت انه موجود والتنفس أيضا لكن كان لديه نزيف في رأسه**

**-ممكن حد يتصل بالاسعاف ويجبلي حاجه احطها على الجرح اي قماشه**
**أحد الواقفين اجابها: انا اتصلت بالاسعاف**
**فريده: طب ممكن قماشه احطها على الجرح ؟**
**الراجل باسف: مش معايا والله ...**
**هي الراجل هيموت لو فضل الجرح مفتوح كدا !... فجأة لاحظت الشال الموجود حول رقبتها ... فقامت بخلعه بسرعه وربطت به رأسه جيدا... وبعدها بدقائق بسيطه من الاسعاف المصري كالعاده ... بسيطه جدا بصراحه بتاع ساعه الا ربع بس ... كانت بجواره بهم حتى تستطيع الاهتمام باصابته ...**
**وذهبت معه الى المستشفى وانتظرت حتى خرج الطبيب وقائلا : الحمدلله اصابته طفيفه مجرد خدوش وجزع في المعصم الايسر والجرح اللي في دماغه اخد 8 غرز بس الحمدلله جت سليمه**
**فريده في سرها " اومال لو مش سليمه كان حصل ايه بس"**
**فريده: شكرا يا دكتور**

**الدكتور: العفو دا واجبي ... عن اذنك**
**الممرضه خرجت من الاوضه لتخبرها: المريض عايز يشوفك**
**فريده باندهاش: يشوف مين؟ يشوفني انا؟**
**الممرضه بابتسامه: ايوه مش انتي اللي اسعفتيه؟ هو عايز يشكرك**
**فريده براحه : اااه طيب ماشي هادخله**
**ذهبت اليه فريده وتركت الباب مفتوح**
**فريده: حمدالله على سلمتك**
**فتح عينيه وعندما رأها ابتسم : الله يسلمك ... شكرا اووي على اللي عملتيه معايا دا .. انا بجد مش عارف اقولك ايه**
**فريده بابتسامه : لا ما تقولش حاجه دا أقل واجب واي حد كان في مكاني كان عمل كدا ويمكن اكتر**
**نظر اليها في سعاده.... بينه وبين نفسه" هي حلوة كدا ازاي"**
**هو: حضرتك كنتي معديه من هناك صدفه؟ دا من حسن حظي**
**فريده: انا صلا باشتغل في مكتبه قريبه من مكان الحادثه**
**-بس هما قالولي انه حضرتك دكتورة**
**فريده بصوت هامس: احم احم ... اه اه دكتورة**
**هو بابتسامه: دكتورة ايه بقى؟**
**فريده: بهايم !**
**هو بقمه الدهشه: نعم ؟**
**فريده بضحكه صغيره : دكتورة بهايم حضرتك ... يعني دكتوره بيطريه**
**عندما رأى ضحكتها نسي الدنيا وما فيها والمستشفى والحادثه حتى نسي أمر .... البهايم**
**-اااه ... معلش فهمت غلط**
**فريده : ما انا قولتها بطريقه غريبه ... اصلي متعوده على ردود الفعل من الناس لما بتسمع بهايم دي هههه**
**هو: لا سيبك دول ناس جاهله ... اصلا مش عارفين قيمه الدكتور البيطري في الزمن دا**

**فريده وقد اعجبها اعترافه بدورهم كاطباء بيطريين فهي من اشد مناصريين الاطباء البيطريين لنيل حقهم المهدور في هذا المجتمع الجاهل الناكر لدورهم!**
**فريده: هو حضرتك اتعملت معاهم قبل كدا؟**
**هو: ايوه كنت شغال في مزرعه وكان شغال معايا دكاتره بيطريين**
**فريده : ااه قولتلي**
**هو: بالمناسبه ... أنا اسمي هشام عاصم مهندس زراعي**
**فريده: تشرفت ... انا فريده عبدالرحمن .. وزي ما عرفت دلوقتي هههه دكتوره بيطريه**
**هشام: هههههههه اه عرفت**
**فريده: يلا انا لازم اروح لاحسن اتأخرت ... مرة تانيه حمدالله على سلمتك**
**هشام : انتي هتمشي بسرعه كدا؟ طب مش هاشوفك تاني؟**
**فريده بجديه وحزم: وحضرتك تشوفني تاني بتاع ايه؟ حضرتك دلوقتي بقيت كويس وانا دوري خلص وانتهى الموضوع ... عن اذنك**
**وخرجت فريده دون اعطاءه فرصه للحديث حتى انها لم تنظر خلفها ول تستطع رؤيه الدهشه الشديده التي ظهرت على وجهه ولا فمه الذي اصبح اشبه ببيضه مسلوقه.**
**هشام لنفسه: لا لا فريده فريده يعني .... اسمى على مسمى يا فـ ر يـ د ه**
**وابتسم بسعاده وعاد للنوم تحت تأثير البينج مرة أخرى.**

---

**هند بقلق: اخيرا جيتي يا فريده ! كنتي فين قلقتينا عليكي!**
**مرام ببكاء: كل دا كنتي فين الساعه داخله على 6 وانتي بتبقى هنا على 3ونص ايه اللي اخرك كدا**

**فريده بابتسامه هادئه: معلش والله اصل الموبايل بتاعي فصل شحن وماعرفتش اتصل بيكوا اقولكوا اني هاتاخر !**
**هند وقد استعادت بعض هدوءها : ليه ايه اللي حصل؟**
**فريده: حصلت حادثه**
**مرام : حادثه حادثه ايه دي ! انتي كويسه؟**
**فريده: اهدي اهدي انا كويسه هي حادثه كانت على الطريق وانا ما اقدرتش اسيبه غير لما اخدته المستشفى**
**مرام:وانتي كان مالك وماله ... ماكنتي سبتيه ومشيتي والناس كانت هتتصرف ... هو انتي من بقيت اهله؟**
**فريده بغضب: مرااام انتي بقيتي انانيه لدرجه غريبه ! ايه اللي عمل فيكي كدا؟ دا انتي بالذات كنتي لما تشوفي عيل صغير وقع كنتي بتسبينا وتجري تساعديه وكنتي بتزعقي للي يضحك عليه ! ... دلوقتي انتي اللي بتقولي هو كان من بقيت اهلك؟! مش مصدقه نفسي**
**مرام بنرفزه: الانانيه اللي شوفتها من بابا وماما ناحيتنا ... خلتني ابقى زيهم .. عادي يعني ... مش بيقولوا الدم بيمد لسابع جد**
**تركتهم مرام واغلقت على نفسها باب حجرته وهي تبكي على ما وصلت اليه نفسها بسبب قسوة أب وأم.**
**هند:هي شوية وهتفك وتهدى لوحدها تعالي انتي احكيلي اللي حصل معاكي بالتفصيل الممل**
**فريده بحزن: طيب يلا بس اعمل فنجان قهوة الاول لاحسن حاسه انه راسي تايهه مني**
**هند:هههههه انت تؤمر يا جميل وانا اللي هاعملهالك بايدي يا سكر**

---

**في فيلا أكرم و أحمد**
**أحمد بتعب يلقي بجسده على الاريكه بجانب أكرم : السلام عليكم**
**أكرم:وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته... تعبان ؟**
**أحمد: ميت من التعب**
**أكرم: تحب تأكل؟**

**أحمد بملل: لا ماليش نفس**
**أكرم: ماما وبابا وندى كلموني بيسلموا عليك ... بس سيف لا علشان انت اتريقت عليه ومش عاجبك انه طلعلي**
**أحمد بضحكه خفيفه:ماشي يا باشا... هما جايين امتى؟**
**أكرم: لسه ما حجزوش ..حسب الظروف والمواعيد**
**أحمد: طب تمام...صحيح عملت ايه مع مصطفى؟**
**أكرم : ابدا ... فضلت وراه لحد ما اقنعته يجي يقعد عندنا هنا لحد ما يخلص اللي وراه هنا ويرجع المزرعه**
**أحمد: يعني هو هنا؟ اومال مش سامعله حس يعني ... من امتى؟**
**أكرم: هههههههه ما هو اتهد حيله طول اليوم في التدوير على اللي سرقه دا فجه خلصان مخلص وزمانه نايم في سابع نومه .... أحمد انت سامعني**
**أحمد: هــا**
**أكرم: انت كمان روحت في سابع نومه؟ ... انتوا تناموا وانا اقعد اسقف يعني.. طب والله لانا نايم هيه وادي قومه**
**نظراكرم لاحمد بابتسامه خبيثه شريره : طب والله ما مصحيك بقى معطلني عن التلفزيون وباحكيلك وارد على سؤالك تقوم تنام وتسبني اكلم نفسي زي المجنون .... خليك نايم على الكنبه بقى يا بطل هههههههههه**

---

**في الكليه ...**
**ريم: مرام ! أنا عندي ليكي خبر بمليون جنيه!**
**مرام ببرود ولامبالاه: خبر ايه؟**
**ريم باستغراب: مالك يا مرام؟ فين حماسك لما كنت باقولك خبر بمليون جنيه دا؟**
**مرام: عادي بقى**
**ريم: لا مش عادي ... وادي قاعده اهي احكيلي فيه ايه بقى؟**
**مرام: مضايقه شويه بس مش اكتر**

**ريم: كل دا وشوية يا خبر ... طب ايه اللي مضايقك؟**
**مرام: البصه اللي بصهالنا دكتور أكرم قدام المدرج**
**ريم: انتي لسه حاطها في دماغك؟ ... يا شيخه كبري مخك بقى دا اللي مضايقك ومخلي ال111 دول موجودين**
**مرام: باقولك باحبه يعني اقل تعبير منه بيجنني!!**
**ريم وهي بتغمزها: طب مش عايزه تعرفي الخبر ابو مليون جنيه؟**
**مرام: لا مش عايزه**
**ريم: حتى لو قولتلك انه عن حبيب القلب؟**
**مرام وقد انتبهت: دكتور أكرم**
**ريم بضحكه: ايوه ياختي دكتور اكرم... اول مره اشوف حد بيقول للي بيحبه اسمه بالقاب**
**مرام:عادي التعود وبعدين علشان ما اقعش بلساني قدامه المهم ايه الخبر دا؟**
**ريم: الدكتور عامل اعلان انه عايز مساعده ليه في شغله ايه رأيك؟**
**مرام: طب وانا دخلي ايه؟ دا شغله وهو حر فيه**
**ريم: انتي عبيطه ولا بتستعبطي يا بت ... دا بدل ما تقوليلي انا هاروح اتقدم للشغلانه دي؟**
**مرام: انا؟ ليه؟**
**ريم: لا لا انتي بجد هبله ... فرصه يا موكوسه تقربي منه وتحسسيه بمشاعرك ناحيته واهو تمنعي اي واحده انها تقرب منه**
**مرام بتفكير: فكرك كدا؟ هو هيقبلني اصلا؟**
**ريم: جربي .. انتي خسرانه ايه يعني؟**
**مرام :طيب... انا هاروح دلوقتي يلا سلام**
**ريم: سلام ربنا معاكي**

---

## تـــكـ تـــكـــ تـــكـــ

**أكرم: اتفضل**
**مرام: احم احم ... دكتور ممكن ادخل؟**
**أكرم ترك الورق الذي في يده ونظرلها في انتباه : اكيد**
**مرام دخلت وتركت الباب مفتوح**
**-دكتور انا كنت عايزه اتقدم للوظيفه اللي حضرتك قولت عنها**
**أكرم: وانتي تقدري تستحملي الشغل معايا ؟**
**مرام بحرج: اكيد يا دكتور**
**أكرم: بس خلي بالك انا صعب جدا في الشغل وطلباتي كتير !**
**مرام: وانا تحت امرك**
**أكرم: طب وايه اللي خلاكي تتقدمي للوظيفه دي؟**
**مرام تفكر ماذا يمكنها ان تقول.. اتخبره انها جائت لتبقى بجانبه ام لتعرف مكانتها بالنسبه له... ام لتجعله يشعر بها ويحبها مثلما هي بتحبه... لا بالطبع لا يجب قول مثل هذا الكلام الآن!**
**مرام: احم احم... علشان أخد خبره من حضرتك ومن الشغل مع حضرتك يا دكتور**
**أكرم: دي شهاده وثقه أعتز بيها ... طيب تمام هتبدأي شغل من بكره تمام؟ و وقت المحاضرات انا مش هاكلمك عنه**
**مرام: تمام يا دكتور... عن اذنك**
**أكرم: اتفضلي**
**خرجت مرام واغلقت الباب خلفها لكن هناك تسالت أخرى فتحت في رأس أكرم عندما دخلت لم تغلق الباب فلماذا؟ ... يجوز انها لم تنتبه... اذا لما تقدمت للوظيفه وهي تبدو مستهتره ولا تستطيع تحمل المسئوليه ... هو انت لسه شوفت شغلها لما تشوف ابقى احكم واتكلم ... وعاد ليكمل عمله.**
**مرام من فرحتها لما تكن تنظر أمامها لدرجه انها اصطدمت بشخ واوقعت ما بيده من أوراق وملفات... هبطت لجمع الورق معه**

**-مش تحاسبي يا آنسه شويه**
**مرام: مش لما تفتح أنت الاول ؟**
**-انا اللي افتح بردوا ... ما انتي اللي ماشيه مش باصه قدامك**
**مرام: تصدق انك انسان قليل الادب وانا غلطانه اني وقفت اساعدك**
**نهضت مرام وألقت بالورق الذي كانت قد جمعته من الارض وتركته وذهبت من دون النظر خلفها أو سماعها لكلماته التي تلت ذهابها**
**-اه يا بت المجنونه هههههه**

---

**في سيارة مصطفى السوداء الفخمه**

**اكرم: وهتاخدنا فين بقى يا عم مصطفى؟**

**مصطفى بضحك: سيبلي نفسك انت بس وانا هظبطك**

**أكرم :بس خلي بالك ماليش انا في جو البنات دا ها!**

**مصطفى: بنات ايه يا عم .. دا انا هاوديك تاكل حتت اكله سمك انما اييه!**

**أكرم بضحك: هههههههه ماشي يا عم لما نشوف اخرتها**

**مصطفى فرمل فجأة لدرجه كانوا سيقذفون من خلال زجاجها الامامي**

**أكرم بفزع: اييييه يا بني! انت اتجننت ولا ايه! حد يقف بالطريقه دي!**

**مصطفى وهو ينظر الى مكان معين:بص شوف مين هناك!**

**أكرم نظر الى المكان الذي أشار إليه مصطفى فوجد رجل ومعه فتاه يتحدثون**

**أكرم: مالهم يعني؟ واحد وواحده بيتكلموا عادي ايه الغريب في الموضوع**

**مصطفى: دا هشام عاصم... مدير المزرعه اللي سرقني!**

**أكرم: نعم؟!!**

**وبينما هما يتحدثان صعد هشام الى سيارة تاكسي وسار بها بينما أكملت الفتاه طريقها في الاتجاه المعاكس**

**مصطفى: وديني ما انا سيبه !**

**ادار مصطفى سيارته وانطلق خلفه ... لكن بعد مرور التاكسي من الاشاره اصبحت حمراء واضطر مصطفى للوقوف حتى اختفى التاكسي من اما عينيه أخذا معه أمل امساكه بمن سرقه**

**مصطفى :ابن الـ ..... حظه نار .. بس هيروح مني فين! هاجيبه هاجيبه**

**أكرم: خلاص يا بني هدي نفسك ... ربنا مش هايسيبلك حقك بس يلا اكلني لاحسن اموت منك هنا**

**مصطفى: دا انا اللي مش هاسيبه .... حاضر يا عم الفجعان ادينا رايحين**

**وكملوا طريقهم للذهاب الى المطعم ليتناولوا وجبه السمك الموعوده!**

---

**الساعه 7 الصبح في مصر هي اختصار لكلام ووصف كبير.. من اول عربيه الفول اللي الناس وقفه تفطر عليها قبل ما تروح شغلها ... للطفل اللي مامته بتنزل وراه جري علشان تديه كيس السندوتشات اللي نسيه .... للعيال اللي بيلعبوا قدام المدرسه ماتش كورة قبل ما الطبور يبدأ ... للراجل اللي جه يدور عربيته القديمه الصبح علشان يمشي بس لاقى العربيه ما بتدورش قام خرج وقال لمجموعه شباب ماشيين في الشارع بابتسامه اعتذار ... كباتن ممكن زقه .. ابتسموا له وزقوا له العربيه ... وبابتسامه صافيه فيها كل معاني الشكر شاورلهم من جوا العربيه وقالهم "تسلم ايديكوا " ..... وغيرهم ناس تانيه وكل واحد ماشي وليه قصه اللي فرحان واللي مضايق واللي ... واللي ... وفريده ماشيه تتفرج على**

**بلدها وهي الصبح بدري بتتسلى لحد ما توصل مكان شغلها اللي بتحبه "المكتبه" ..... وصلت ودخلت وقالت بابتسامه :**

**-صباح الخير يا حاج عبدالصمد**

**-صباح الخير يابنتي**

**ودخلت تبدأ عملها وبدأت بترتيب الكتب التي جائت حديثا للمكتبه على الارفوف**

**الحاج عبدالصمد: انا هاروح اصلي الضهر واجي يا فريده مش هاتأخر يا بنتي**

**فريده: ماشي يا حاج .. تقبل الله**

**الحاج عبدالصمد : تسلمي يا بنتي**

**-صباح الخير**

**تركت فريده ما بيدها من كتب واستدارت لترى من المتحدث**

**-صباح النور ... اقدر اساعدك في حاجه؟**

**مصطفى: انا صاحب هشام عاصم !**

**فريده باستغراب: افندم؟ مين دا؟**

**مصطفى وهو بدأ يفقد اعصابه: احنا هنستعبط من أولها ولا ايه؟ هشام عاصم اللي كان هنا امبارح وكان خارج معاكي من هنا على الساعه 3 وركب التاكسي وجري!**

**فريده باستغراب كبير: انت ازاي تسمح لنفسك تكلمني بالطريقه دي ! وبعدين انا فعلا ما اعرفوش**

**مصطفى : اومال كان واقف يكلمك قدام المكتبه ليه ؟**

**فريده: انت مش ملاحظ انه حضرتك بتتدخل في حاجه انت مالكش دخل فيها حتى لو كنت صاحبه فعلا!**

**مصطفى وهو يحاول أن يتمالك أعصابه: انا عايز اعرف مكانه دلوقتي ... لو سمحتي بكل هدوء قوليلي مكانه فين؟**

**فريده: مش غريبه انك بتقول انك صاحبه ومش عارف مكانه فين؟**

**مصطفى: يووووه هتفضلي ترغي كدا كتير ؟... هو فين يعني !**

**فريده: ما اعرفش ... انا ساعدته بس لما حصلت حدثه وبعدها هو ....**

**********************

**تذكرت عندما جاء البارحه وهي تسلم سيده كتاب عن قصص الاطفال حتى تقرأها لابنها قبل النوم لانه لا يستطيع النوم الا بعد سماع احدى القصص وهي قد انهت كل ما في جعبتها من قصص وبعدما غادرت هذه السيده دخل عليها هشام قائلا**

**-مساء الخير... عامله ايه؟**

**- اهلا ... الحمدلله... انا اللي المفروض اسأل حضرتك عامل ايه بعد الحادثه اللي حصلت دي**

**هشام بضحك : اديني قدامك اهو صاغ سليم ... الحادثه دي بالنسبه لي تفاهاات اصلا ... انا حصل فيا افظع من كدا بس تقدري تقولي اني زي القطط بسبع ترواح!**

**فريده بابتسامه بسيطه: طيب الحمدلله**

**هشام: انا جيت اشكرك على اللي عملتيه معايا**

**فريده: لا شكر على واجب .. وبعدين حضرتك شكرتني في المستشفى ماكانش فيه داعي انه تيجي تاني هنا بنفسك تشكرني وحضرتك لسه قايل انه الحادثه دي تفاهات بالنسبه لغيرها**

**هشام: بردوا ماكانش ينفع اعديها من غير ما اشكرك**

**فريده : طيب العفو ... بس حضرتك عرفت مكاني منين؟**

**هشام بمكر: ابدا جيت مكان الحادثه وبعدين افتكرت انك قولتلي انك بتشتغلي في مكتبه قريبه منها .. فدخلت كل المكتبات اللي هنا لحد ما لاقيتك**

**فريده باستغراب: صدقني ماكانش فيه داعي لكل اللفه دي**

**هشام: علشانك اي حاجه يبقى لها داعي**

**فريده باحراج: طيب عن اذنك بقى لانه دا معاد مرواحي**

**هشام: طيب تعالي اوصلك**

**فريده: لا مرسي البيت مش بعيد وانا باحب اخدها مشي**

**هشام: طيب زي ما تحبي**

**وخرجوا سويا من المكتبه وامام الباب**

**هشام: يلا خلي بالك من نفسك ... سلام**

**فريده: مع السلامه**

*******************

**فريده: دا اللي حصل لكن انا ماعرفوش**

**مصطفى: اها...شكلك ما تعرفهوش فعلا**

**فريده: انا قولتلك اللي عندي .. عن اذنك بقى اهو الحاج عبد الصمد جه وانا لازم امشي ... سلام**

**مصطفى شعر بالصدمه انه فجأة تتركه وتغادر دون ان تنتظرمنه اي رد ووجد نفسه يلحق بها دون ان يدري سببا لذلك**

**مصطفى: انا اسف والله يا آنسه ! مش آنسه بردوا؟**

**فريده: خلاص ما حصلش حاجه**

**مصطفى لاحظ انها قصدت تجاهل سؤاله فشعر بالغضب لانه فعلا يريد معرفه اذا كانت آنسه ام لا ...لكن دون انا يعرف سبب ذلك ..أيضا !فقط شعر برغبه في المعرفه دون ادنى سبب.**

**مصطفى: ما حصلش حاجه ازاي؟ دا انا كنت قليل الادب معاكي اووي**

**فريده: كويس انك عارف انك كنت قليل الادب**

**مصطفى بصدمه من صراحتها: ما هو انتي ما تعرفيش هو عمل فيا ايه !**

**فريده: ومش عايزه اعرف ... ممكن بقى تبطل تمشي ورايا**

**مصطفى: بس لازم احكيلك اكيد هتعذوريني ... ممكن اعزمك على حاجه نشربها او حتى الغدا واحكيلك**

**فريده: لا انا عذراك من غير ما اسمع حاجه ..ومش باتغدا مع حد انا**

**مصطفى : طيب براحتك .. بس هو سرقني علشان كدا بادور عليه**

**فريده وقفت بسبب صدمتها من السبب .. فكيف لمدير مزرعه أن يسرق؟ .. وماذا سرق؟..وشكله لا يدل على انه لص او سارق !**

**مصطفى استغل فرصه وقوفها: سرق من خزنه المزرعه كل الفلوس دا غير تزويره في ورق وحسابات المزرعه للسرقات اللي كان بياخدها اول باول**

**فريده باندهاش: وحضرتك كنت فين لما كل دا كان بيحصل؟**

**مصطفى بحرج: ماكنتش مركز في المزرعه اوي ... كنت مشغول بحاجات تانيه**

**فريده بحرج من تدخلها في شئ لا يعنيها: ربنا يعوضك وتاخد حقك بإذن الله**

**مصطفى بابتسامه : ان شاء الله ... اتمنى انك تكوني عذرتيني دلوقتي**

**فريده: ما انا قولت لحضرتك انا عذراك من قبل ما تقول**

**مصطفى بغمزه: طب تمام ... يعني صافيه لبن؟**

**فريده بابتسامه من اسلوبه :حليب يا قشطه**

**مصطفى: طيب تسمحيلي اوصلك بقى؟ انا عربيتي مش بعيده من هنا**

**فريده: لا متشكره ... انا خلاص بيتي على اول الشارع الجاي مش بعيد عن اذنك**

**وذهبت تاركة اياه يقف بمفرده في وسط الطريق ينظر إليها حتى غابت عن عينيها حيث ابتلعتها احدى العمارات السكنيه في ذلك الحي.**

---

**جامعه القاهره كليه الآداب**

**أكرم: آنسه مرام!**

**مرام: افندم**

**أكرم: روحي مكتب دكتور سامر واسأليه فين الورق اللي انا كنت طالبه منه**

**مرام: حاضر ... بس فين مكتب دكتور سامر**

**أكرم: هتلاقيه جنب مكتب الادارة بتاعت الكليه اسألي هناك وهما هيقولك**

**مرام: تمام يا دكتور ... عن اذنك**

**وصلت مرام لمكتب دكتور سامر ولاقت فيها .....!**

**-انتي تاني؟ وجايه ليه المره دي؟ مع الاسف مش في ايدي ملفات توقعيهالي تاني**
**مرام بغيظ: ومين قال اني بادور عليك اصلا يعني! ايه الثقه دي!**
**-اومال جايه ليه؟**

**مرام :جايه اقول لدكتور سامر انه دكتور أكرم بيسأله عن الملفات اللي طلبها منه.... لما يجي ابقى اقوله انه محتاجها ضروري ... عن اذنك يا كابتن!**
**-كابتن!!!!! لا لا لا بقى دي البت دي مجنونه رسمي**
**فجأة ابتسم بمكر واخد ملف من على المكتب وخرج**
**-لما نشوف المفاجأة دي هتعجبك ولا لا يا مجنونه هانم هههههههه**

---

**دخلت فريده البيت وهي تفكر مستغربه ما حصل ! ومن أين ظهر لها هذا المصطفى! الم تعد تحكم على الاشخاص جيدا لهذه الدرجه؟هل من المعقول أن يكون مجرد لص أخر من لصوص هذا الزمن؟ ... ولكن قد يكون هذا المصطفى الكاذب فهي لا تعرفه... كل شئ بقى جايز !فهي لم تعد تستوعب ما يحدث في هذه الدنيا من أفعال للبشر... فذهبت لتصلي لعل الله يهديها للصواب!**
**فريده: هند دودي!**
**هند بنبره حزن: ايوه يا فريده**
**فريده: مالك يا بنتي؟ بقى حد يبقى قاعد قدام مسريحه العيال كبرت ويبقى ضارب البوز دا كله !**
**هند صامته لا تجيب شارده في عالم آخر ...**
**فريده بقلق: فيه ايه بس يا هند؟ ايه اللي جرا؟**
**هند:امك وابوكي مش هينزلوا السنه دي كمان! ماما اتصلت قبل ما تيجي علشان تقولي كدا**
**فريده باحباط: اكيد حصل معاهم حاجه تاني!**
**هند: انتي مقتنعه باللي بتقوليه؟ دول هيبقوا 6 سنين!**
**فريده : يعني في ايدينا ايه؟ ما تحطيش الموضوع في دماغك وربك يسهلها .. الا صحيح ! انتي لسه ما لاقتيش شغل؟**
**هند بتنهيده: لا ...ما بينلهاش شغل اصلا**

**فريده:ليه الاحباط دا بس يا بنتي ... واحده خريجه ادارة اعمال بتقدير امتياز ومش هتلاقي ازاي؟ ... هتلاقي ماتخافيش ربك موجود**
**هند: ونعم بالله**
**فريده بهزار: ايه رأيك بقى اعملك انهارده حتت صنيه مسقعه باللحمه المفرومه من بتاعتي دي اللي تخليكي تاكلي صوابع ايدك ورجلك وراها**
**هند بضحكه: صوابع رجلي ايه يا منيله جاتك القرف**
**فريده: طب الحق عليا يا ستي كفايه ايدك.... يلا قومي بينا نجهزها قبل ما مرام المفجوعه تيجي وتاكل صوابع رجلي ورجلك اللي مش عجباكي دي**
**هند:هههههههههه اه والله معاكي حق**

---

**مرام في المكتب تعمل وتقوم بتنظيم بعض الملفات**
**-أكرم موجود؟**
**مرام تنظر له باستغراب: اسمه دكتور أكرم يا كابتن ...وبعدين عايزه في ايه؟**
**يخرج أكرم من المكتب في تلك اللحظه**
**أكرم: أهلاااا بسموره حبيبي**
**سامر بابتسامه صادقه:اهلا بيك يا عم ..... مش بتسأل غير علشان شغل بس ها !**
**أكرم: لا طبعا ... بس انت عارف مشغول اد ايه**
**سامر: عارف طبعا**
**أكرم: اللي في ايدك اكيد الملف اللي انا عايزه صح؟... طب تعالا ندخل المكتب نتكلم شويه ونشرب حاجه مع بعض علشان ما تقولش شغل بس !**
**سامر :هههههه ماشي يا سيدي يلا بينا**
**دخل أكرم مكتبه وسامرلاحقا به لكن قبل أن يدخل سامر ويغلق الباب خلفه نظر لمرام نظره شماته وتشفي قائلا: كابتن ها؟ لما نشوف مين اللي كابتن يا ... آنسه ! هههههه**

**ظلت مرام في صدمتها حتى سمعت صت اغلاق الباب وكانت تشعر بالغيظ الشديد من كلماته الاخيرهوتسرعها! هو فيه دكتور كدا يا ربي! ... هو دا منظر دكتور اصلا! ....وله في خلقه شئون هههههه**

---

**-انتي ازاي تخونيني بالشكل دا !!! ... انا كنت باعاملك احسن معامله! ..وبتاخدي مرتب احسن من احسن سكرتيره تانيه! وفي الاخر تسربي اسرار الشركه وشغلي لشركات منافسه!**
**السكرتيره بتوتر: انا .. انا .. انا**
**أحمد بنرفزه: انتي خاينه ! وانا مابشتغلش مع ناس خاينه! ولولا انه والدك كان راجل محترم وخدم الشركه بعينيه قبل ما يموت انا كنت بلغت عنك و وديتك في ستين داهيه! بس انا هاكتفي بطردك بس!**
**سهيله تنهار في نوبه بكاء شديده: بس يا استاذ احمد .. مش هاعرف اعيش ولا االكل اخواتي**
**أحمد: كنتي فكرتي في كدا قبل ما تعملي المصيبه اللي عملتيها ! انتي باللي عملتيه دا خسرتي الشركه خساره كبيره! الشركه اللي بتأكلك انتي واخواتك علشان كام مليم هيرمهوملك ومش هتلحقي تتمتعي بيهم لانك هتلاقيهم اتبخره ! دا المال الحرام يا استاذه .... اخرجي بره دلوقتي وما اشوفش وشك تاني هنا ولا حتى تعدي من قدام باب الشركه !**
**خرجت سهيله وهي منهاره في عياط هستيري وندمانه على اللي عملته بس "ماذا يفيد الشاه سلخها بعد ذبحها؟" .. يقابلها عند الباب أكرم وهو يستغرب من بكاءها بهذه الطريقه والصوت العالي الذي سمعه ودخل لاخوه**
**أكرم وهو بيشاور ناحيه الباب الذي خرجت منه سهيله: هي مالها دي؟**
**أحمد وهو يرمي نفسه على الكرسي ويتنهد بشده: سربت اسرار الشغل للمنافسين فطردتها**
**أكرم بصدمه: سهيله!!! انت متأكد !**

**أحمد بعصبيه: اومال هاتبلا عليها مثلا يعني!؟ ما اكيد ما اتهمتهاش غير لما اتاكدت!**

**أكرم: طيب هدي نفسك .. انا بس ما توقعتش انها هي تعمل كدا**

**أحمد : ولا انا ... بس اهو دا اللي حصل**

**أكرم: طب وهتعمل ايه دلوقتي؟**

**أحمد: ابدا .. هاشوف سكرتيره غيرها واحاول اعوض الخساره اللي اتسببت فيها !**

**أكرم: وانت هتلحق تلاقي سكرتيره جديده امتى؟**

**أحمد: اي سكرتيره من اللي ماليين الشركه لحد لما الاقي حد اثق فيه! وكويس انه بكره الجمعه اهو يبقى فيه مهله اكبر عقبال ما اتصرف**

**أكرم: الله يعينك بصراحه ... انا هابقى اشوفلك الموضوع دا ركز انت في شغلك وانا هاشوفلك سكرتيره كويسه... بس صحيح عرفت منين انه هي اللي سربت المعلومات؟**

**أحمد: ابدا هي الوحيده اللي بتعرف اهم الامور .. وبعدين لما بدأت اشك بقيت اقولها حاجات غلط ومش باقولها لغيرها واكتشفت انها بتقولها بالظبط لشركه المنافسه**

**أكرم :هههههه اه يا ابن الاروبه ... لا لا صحيح من عيله السويفي**

**أحمد:هههههه اومال ايه يابني؟ اومال هادير الشركه دي ازاي واحافظ عليها؟**

**أكرم: ماشي يا عم المدير يلا نروح بقى لاحسن انت شكلك اتهديت وانا هاموت من النعس!**

**أحمد: تمام يلا بينا**

---

**مرام وهي تضع يدها على معدتها وهي جالسه مع اخواتها امام التلفزيون يشربون القهوه بعد تلك الوجبه الدسمه!**

**-الله تسلم ايدك يا فريده بجد ... دي كانت حتت صنيه انما ابيه لووووز!**

**فريده:هههههه بالهنا والشفا يا ستي**

**هند وهي تغيظ مرام: هههههههه انا يدوب لحقت دوقتها مش عارفه كدا يا فريده كان فيه زي ما تقولي مجاعه الصومال قاعده معانا خلصت الاكل كله مسافه ما اتحط!**

**مرام بمسكنه: ما انا باروح الجامعه باحضر محاضرات واشتغل مع دكتور أكرم ويدوب باللحق اصبر نفسي بسندوتش**

**فريده: قال سندوتش قال ... دا مش بعيد لو روحت الاقي الكافيتريا من غير اكل اصلا والناس بيدوروا على الكائن اللي خلصه كله!**

**هند:هههههههههه كائن هلامي يتغذى على اي حاجه .. مش بعيد تقوم في يوم ما تلاقيش اكل تروح وكلانا احنا!**

**مرام: هاهاهاها ... طب ابقي حرصي على نفسك يا شاطره**

**هند:هههههه ماشي يا مفجوعه**

**فريده بجديه: مرام بجد لو الشغل تعبك بلاش منه ... انتي مش مضطره عليها يعني للدرجه دي**

**مرام: لا لا انا مرتاحه كدا وباخد خبره كمان**

**فريده: طيب .... بس لو اضيقتي منه في يوم سيبيه ولا يهمك**

**مرام: ما تقلقيش عليا .... هو ماما اتصلت انهارده يا هند؟**

**هند باندهاش: وانتي بتسأليني انا ليه؟**

**مرام: لا ابدا اصلك يوم ما بيتصلوا بتبقي مش على بعضك**

**هند: انا؟ ابدا .. عادي يعني**

**مرام: مش هينزلوا السنه دي كمان صح؟**

**نظرت كلا من هند وفريده لبعضهما لا يدرون بماذا يجيبون على مرام**

**مرام بسخريه: ما ترودوش انا عرفت الاجابه خلاص نفس الاجابه اللي سمعتها 5 مرات قبل كدا ودي الستة .... خلاص اتعودت... انا هادخل انام بقى تصبحوا على خير ... واه على فكره هانزل بكره فيه شغل دكتور أكرم عايزنا نخلصه**

**ودخلت مرام غرفتها وتاركة اخوتها بلا حول ولا قوة لا يعلمون كيف يتصرفون او يخففون عنها ما تشعر به لانهم جميعهم وبدون استثناء**

**لديهم نفس الشعور من الفراغ وقله الحيله ولكن يختلفن فقط في ردود الفعل... فقد فهموا من حديثها انه ان والديهما لم يعودوا يهموها في ولم تعد مهتمه اذا عادوا ام ذهبوا... لكن لو كانوا فتحوا عليها الباب في نفس اللحظه اللي دخلت فيها حجرتها كانوا رأوا..... انهارا وليست مجرد دموع لفتاه منذ كانت في الصف الثانوي ومازالت بضفائرها لم ترى اهلها وتشعر بشعور الايتام يتيمه بالرغم من انها ليست بيتيمه!**

---

**مرام: صباح الخيريا دكتور**
**أكرم: صباح النور ... اسف اني نزلتك يوم الجمعه ... بس انتي عارفه عايز اخلص بقى**
**مرام بابتسامه: لا ولا يهمك يا دكتور ... انا مبسوطه بشغلي مع حضرتك**
**أكرم: طب تمام .... قبل ما نبدأ باي شغل عايزك تتصلي بمكاتب التوظيف وتطلبي سكرتيره**
**مرام بفزع: هو انا ضايقت حضرتك في حاجه**
**أكرم ناظرا لها مستغربا حاله فزعها : لا ماهي مش علشاني دي علشان أخويا ... اصله محتاج سكرتيره جديده**
**مرام براحه: ااه ... طيب ليها موصفات معينه؟**
**أكرم بعد تفكير : اه تكون أمينه.. محترمه ..تهتم كويس بشغلها واهم حاجه تستحمل الشغل مع اخويا لاحسن دا عامل زي التور المربوط في ساقيه وتستحمل عصبيته**
**مرام:حاضر هاتصل بيهم فورا**
**لكن الا تناسبه هند ؟ ماهي ليها في السكرتاريا ونفسها تشتغل وبعدين هو هيلاقي زيها فين دي؟ ... اتصل بيها اسألها؟ ... هترفض انا عارفه دماغها زي القفل .. انا هادبسها دا احسن حل**
**طرقت مرام مكتب أكرم ودخلت تاركه الباب مفتوح كالعاده**
**أكرم: اتصلتي بيهم؟**
**مرام: بصراحه لا**

**أكرم باستغراب: ليه؟**
**مرام: اصلي مش محتاجه اتصل بيهم ... انا عندي واحده جاهزه**
**أكرم: بجد؟ مين؟**
**مرام: أختي ... هند**
**أكرم: أختك؟**
**مرام بحرج: ايوه ...اختي متخرجه من سنه من ادارة أعمال بتقدير امتياز دا غير الكورسات اللي كانت بتاخدها وانها ادربت فتره في مكتب بس سابته لانه ما عجبهاش نظام الشغل**
**أكرم: ما شاء الله ... تمام هاكلم أحمد وأحدد معاه معاد**
**مرام بفرحه: تمام**
**اتجهت مرام للباب مغادره الغرفه وما كادت تغلق الباب خلفها حتى....**
**أكرم: مرام !**
**مرام: ايوه يا دكتور؟**
**أكرم: انتي ليه بتقفلي الباب وانتي خارجه بس بتسبيه مفتوح لما تدخلي**
**مرام: علشان أنا وحضرتك ماينفعش نقعد سوا في نفس الاوضه والباب مقفول علينا ... الرسول عليه الصلاة والسلام قال (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخلون بامرأة ليس لها محرم فإن الشيطان ثالثهما)**
**أكرم: صدق رسول الله صلّ الله عليه وسلام .... بس انتي يعني ... وعجز عن اكمال جملته وشعر بالحرج من فضوله وتدخله في ما لا يعنيه !**
**مرام بابتسامه متفهمه: علشان لبسي يعني وشعري ما توقعتش انه اعرف اوامر الرسول ؟.... بس معاك حق ازاي اعرف اوامر الرسول وربنا وما انفذهاش.... انا ممكن البس الطرحه زي ما فيه بنات كتير عامله بس عن عدم اقتناع وراحه هالبسها بس تنفيذ اوامر مش اكتر مع احترامي انها اوامر ربنا بس انا عايزه انفذها وانا راضيه علشان لما البسه البسه صح يعني ما البسوش على كم واروح اشمره ولا ابين قصه من شعري ولا البسه على بنطلون ضيق الخ من اللي حضرتك اكيد**

**بتشوفه فانا عندي افضل من غيره احسن ما اعمل اللي باقي البنات بيعملوه بيلبسوه موضه مش اكتر ... عن اذنك**
**خرجت مرام وأكرم مندهشه من طريقه تفكيرها .... وانا اللي كنت فاكر انك تافهه زيك زي باقي البنات ؟... ما انت كنت فاكر انها مش هتعمر معاك ومش هتستحمل الشغل معاك هتطفش منك ! ... جت على دي؟... شكلك يا مرام كلك اسرار وهاعرف عنك حاجات اكتر واكتر لما نشوف ايه اللي وراكي يا مرام هانم !**

---

**-انتي بتدبسيني يا مرام هانم ولا ايه!!!!**
**مرام: تدبيسه؟ بقى الشغل مع أحمد السويفي في مجموعة شركات السويفي دي تدبيسه؟ .... دي تبقى أحلى تدبيسه اصلا!**
**هند: ايوه تدبيسه لما تحددي المعاد معاهم من غير ما اعرف حتى تبقى تدبيسه! ... وكمان سكرتيره يا مرام!**
**مرام: ومالها السكرتيره؟ هو انتي هتبقي سكرتيره اي حد؟ دا انتي هتبقي سكرتيره أحمد السويفي صاحب ورئيس مجلس ادارة مجموعه السويفي!**
**هند: سويفي سويفي ... انا لا يهمني سويفي ولا بتاع سويفي على نفسه مش عليا !... ومش هاروح المقابله !**
**مرام وهي تسترضي هند: كدا يا هنوده هتكسفيني قدام الدكتور بعدم مرواحك دا !**
**هند: وانا مالي يعني؟ ... ما انتي اللي دبستيني مش انا اللي حددت المعاد معاه اصلا !**
**مرام بخبث: خلاص براحتك ... بس انتي اللي هيبقى شكلك وحش**
**هند: ويبقى شكلي وحش ليه بقى ان شاء الله ؟**
**مرام: اصل انا قولتله انه قولتلك وانك انتي اللي حددتي المعاد وطبعا لو ما روحتيش هيقولوا مش ملتزمه بمواعيدها ومش بتتحمل المسئوليه !**

**هند وهي تكاد تنفجر من الغيظ: كمااااان يا مراااام ! انتي زودتيها اووووي**
**فريده تحاول امتصاص غضب هند: خلاص يا هند روحي شوفي الشغل يمكن يعجبك**
**هند: انتي كمان يا فريده؟! يعني بعد كل الكورسات والدراسه اللي تعبت فيها ... ابقى سكرتيره؟**
**فريده بهدوء: ومالها السكرتيره يعني يا هند؟ مش شغلانه محترمه بردوا؟ وبعدين ما انا اهو خريجه طب بيطري وباشتغل في مكتبه فين المشكله يعني مادام شغل محترم وكويس؟ .. وانتي جربتي تشتغلي شغلانه بشهادتك واديكي شوفتي الشغل كان ماشي ازاي ورشاوي تحت الطربيزه وحاجه ما عجبتكيش ... جربي دا يمكن يعجبك انتي مش خسرانه حاجه**
**مرام: ايوه فريده معاها حق جربي بس**
**هند بتنهيده: طيب لما نشوف أخرتها.. والمعاد امتى بقى يا ست هانم**
**مرام بتوتروهي تخفي وجهها خلف احدى الوسائد: احم احم ... بكره الصبح الساعه 8 ونص**
**هند لم تستطع امساك اعصابها اكثر: نعم ياختي!!!!! بكره ايه؟!**
**مرام: بكره الصبح**
**هند: لا لا انتي بتستهبلي رسمي !**
**مرام: ليه بس؟ انتي معاكي سي في جاهز علشان لما بتدوري على شغل وانتي مش هتحتاجي اكتر من كدا**
**هند: صبرني يا رب !!**
**فريده بضحك: هههههههه احنا لينا الجنه بسببك يا مرام**
**مرام:هههههه عدوا الجمايل بس**
**هند بمكر: هاعدها ... بس هاعدها على جتتك يا حبيبتي**
**مرام : لالالالالا حراااام**

**ركضت مرام الى غرفتها قبل ان تمسكها هند ... بس على مين الاكل دا نقطه ضعف مرام اللي كلهم عارفينها وعرفوا يطلعوها بيها...**
**وهند عدت عليها كتير تقريبا خلصت عد لحد البليون ... طلعت جمايل مرام كتير اوي بصراحه !**

---

**نزلت هند من التاكسي امام شركه السويفي ودخلت هذا المبنى الضخم وهي تشعر بخوف غير طبيعي تشعر ان هذه الشركه سوف تكون احد اسباب اختلاف حياتها كليا دون ان تدري سبب ذلك الظن....صعدت ووصلت للاستقبال حيث قاموا بارسالها لمكتب رئيس مجلس الادارة الاستاذ..... أحمد!**
**فماكادت تخرج من المصعد في الدور الاخير من المبنى حيث يوجد مكتبه وسمعت صوتا مرتفعا جدا**
**-اللي يشوف الشغل دا ما يقولش اني باشغل معايا بروفشنال !**
**يقول اني جايبهم من تحت الكوبري ! دا لو انت بتسمي الزفت دا شغل اصلا !**
**الموظف: صدقني يا استاذ أحمد أنا ....**
**أحمد: لا أنا ولا مش أنا ... خد الملف دا وتظبطه تاني قبل ما تجبهولي تاني ... وكل الاخطاء دي مش عايز اشوفها مره تانيه ! مفهوم؟**
**الموظف: مفهوم طبعا يا استاذ أحمد**
**أحمد: طب كويس اتفضل على شغلك**
**اقتربت هند من باب مكتبه ورأت الموظف خارجا .. اشفقت على حاله كثيرا واغتاظت من معامله صاحب الشركه الذي يجب عليها العمل لمن يعملون عنده بهذه الطريقه "شكلنا مش هنعمر مع بعض يا استاذ أحمد "**
**قبل ان يغلق الباب رأها وكانت شارده ...**
**أحمد: فيه حاجه يا آنسه؟ بتعملي ايه هنا؟**

**هند: انت ازاي تكلم الموظف بالطريقه دي ؟**
**أحمد بدهشه:نعم!... وانتي مين اصلا علشان تدخلي في علاقتي بالموظفين بتوعي؟**
**هند: لازم ادخل لو هاشتغل معاك!**
**أحمد: ليه ؟ لتكوني انتي السكرتيره الجديده!**
**هند: انا لسه ما بقتش**
**أحمد:وانا لسه ما عملتش الانترفيو علشان اقرر**
**هند: مش محتاج لانه انا ماشيه ... مش ممكن اشتغل مع واحد بيعامل الموظفين بالطريقه دي!**
**أحمد: حضرتك حكمتي عليا من غير ما تعرفي الموضوع بالظبط واعتقد انه دا مش من حقك ولا ايه؟**
**هند بحرج: اكيد ....بس ...بس .... مهما كان ما كانش ينفع تتكلم معاه بالطريقه دي**
**أحمد: تمام وانتي معاكي حق ... ممكن بقى تتفضلي نعمل الانترفيو ؟**
**هند: ماشي**
**دخلت وقدمت السي في بينما جلس يقراه وانبهر بكم الكورسات التي نالتها بالرغم من انها لم تتخرج منذ زمن**
**أحمد: كل دي كورسات لحقتي تاخديها بعد التخرج؟**
**هند بفخر: مش كلها بعد التخرج اغلبها في الدراسه**
**أحمد: ما شاء الله ... كنتي بتاخدي كورسات جنب الدراسه وجبتي امتياز ! شكلك بتحبي الدراسه والشغل**
**هند : اه مش باحب اقعد من غير ما استفيد بوقتي...الوقت بالنسبه لي كنز ولازم اغتنمه**
**أحمد: تمام اووووي شكلنا هنعمر مع بعض**
**هند: هاستلم شغلي من امتى؟**
**أحمد: من دلوقتي لو ينفع لانه المكتب بقالها كام يوم من غير سكرتيره وكله داخل في بعضه**

**هند: تمام ... ممكن توريني مكتبي؟**
**أحمد: بس احنا ما اتفقناش على المرتب!**
**هند: مش مهم .. انا عايزه اشتغل علشان الشغل نفسه مش علشا مرتب !**
**أحمد :تمااام اووي كدا .... اتفضلي اوريكي مكتبك**

---

**-هههههههههههه مرام يظهر انه اختك هتنفع مع أحمد اووووي**
**مرام بابتسامه مستغربه: ازاي يعني؟**
**أكرم وهو مازال يضحك: اول مره تكلمه هزقته علشان كان بيزعق لموظف عنده**
**مرام:هههههه اه هند مش بتسكوت لو شافت غلط مش بتقدر تحوش نفسها من غير ما تدخل ما هو علشان كدا سابت الشغل القديم**
**أكرم: لا جدعه بصراحه**
**مرام بغيره: اه ومالـه ..... عن اذنك يا دكتور ورايا شغل كتير**
**خرجت وتركته يضرب أخماسا في اسداس ... مالها البت دي؟ ماهي كانت بتضحك من شوية ايه اللي خلى ال111 دول يظهروا دلوقتي ... بس شكلها حلو وهي بتضحك بصراحه**
**خرجت مرام وشاعرة بالغيظ عندما أحست باعجاب أكرم بهند من مجرد الكلام عنها فقط من دون حتى أن يراها وهي التي تجلس أمامه باستمرار لكنه بالرغم من ذلك لم تشعر بربع إعجابه تجاه اختها...**
**ماشي يا عم أكرم اما وريتك طيب وهي تكلم نفسها جاء سامر**
**سامر : قولت مجنونه ماحدش صدقني!**
**مرام بعصبيه: نعم يا دكتور فيه حاجه!**
**سامر: براحه ليطقلك عرق ولا حاجه... انا كنت جاي اشوف أكرم**
**مرام: الدكتور موجود في مكتبه اتفضل ادخله وسبني في حالي**

**سامر: قصدك اسيبك في جنانك... ربنا يعنيك يا أكرم على البلوة اللي عندك دي ... عملت ايه في دنيتك علشان ربنا يرزقك بواحده زيها وتركها وهي تكاد تنفجر من كلامه الذي زاد الطين بله ! فقد اصاب جزءا حساسا لديها...**

---

**تـــــــك تـــــك تـــــك**

**أحمد: اتفضل**

**هند: اتفضل الورق اللي حضرتك طلبته**

**أحمد بدهشه ممزوجه باعجاب: لحقتي جهزتيه؟**

**هند: طبعا ... دي حاجه بسيطه مش محتاجه وقت**

**أحمد وهو يحادث نفسه: بسيطه؟ فيه غيرك كان بياخد اليوم كله يجهزه وفي الاخر عض الايد اللي اتمدتله**

**هند: بتقول حاجه يافندم؟**

**أحمد مستيقظا من شروده: لا لا شكرا**

**هند: طيب عن اذن سيادتك**

**والله وعرفت تختار يا أكرم وانا اللي قولت هتدبسني في واحده تقرفني وتطلع عيني ... طلعت اصيل يا كرومتي هههههه**

---

**فريده تقرأ قرآن بما انه لا يوجد أحد في المكتبه وتجلس بمفردها فتستفيد في هذا الوقت من شئ يقربها من الله -عز وجل- حتى جاء شخص يحمل بوكيه ورد كبير جميل جدا ولونه أبيض**

**فريده: افندم اي خدمه؟**

**العامل: حضرتك آنسه فريده؟**

**فريده: ايوه فيه حاجه**

**العامل: دا ورد جايلك**

**فريده باستغراب: جايلي انا؟**
**العامل: ايوه يا فندم ممكن توقعيلي هنا بالاستلام**
**مضت فريده وهي مغيبه و تسأل نفسها مين اللي بعتلي الورد دا؟**
**وبعدين انهارده مش عيد ميلادي ولا ذكرى اي مناسبه بحثت في**
**الورد علها تجد كارت وجدت كارت فعلا مكتوب فيه "ورد أبيض**
**حسيته انه لون قلبك من جوا ... دا طبعا بعد ما تقبلي اعتذاري عن**
**كلامي ليكي ... سامحيني من قلبك علشان يبقى أبيض زي الورد دا...**
**ابوس ايدك يا شيخه إحياة عيالك... مصطفى"**
**فريده ابتسمت من اسلوب الكلام والكلام نفسه**
**-مين مصطفى دا؟... ليكون....**
**-ايوه هو بشحمه ولحمه!**
**فريده: انت جيت امتى؟**
**مصطفى بضحكه:هههههههه لسه اهو داخل حالا**
**فريده: اه اصلي ما حستش بيك وانت داخل**
**مصطفى بمكر: يظهر انه الورد عجبك**
**فريده : اه حلو شكرا ... مين مش هيعجبه ورد زي دا**
**مصطفى:كويس انه عجبك ... سامحتيني بقى؟**
**فريده: ما انا قولتلك من ساعتها اني سامحتك**
**مصطفى: طاااايب زياد اطمئنان مش اكتر**
**فريده: واديك اطمنت ممكن تمشي بقى؟**
**مصطفى: انتي بتوزعيني ولا ايه؟**
**فريده بارتباك: لا مش قصدي والله انا بس...**
**مصطفى بضحك:هههه انتي مالك ارتبكتي كدا ليه انا بس كنت باهزر**
**معاكي ... وبعدين انا عايز اشتري حاجه**
**فريده: هتشتري ايه يعني؟ شكلك مش بتاع قرايه!**
**مصطفى ناظرا لها بتركيز: وانتي عرفتي منين؟**
**فريده وخدودها احمرت من الكسوف: لا ابدا مجرد تخمين**

**مصطفى: زي ما خمنتي انه انا مجنون او فيا حاجه غلط المرة اللي فاتت؟**
**فريده وخدودها احمرت اكثر فاكثر: لا مش قصدي .. عايز كتاب عن ايه؟**
**مصطفى بابتسامه : عن الحب**
**فريده نظرت لمصطفى من طريقة لفظه للكلمه اقل ما يقال عنها طريقة "مسهوكه" ضحكتلها فريده غصب عنها**
**مصطفى: ايوه بقى يا شيخه ايه دا ! الشمس كانت مغيمه وانا مش داري**
**فريده وقد تمالكت نفسها: هاشوفلك حالا ثواني**
**مصطفى: اقولك ما تتعبيش نفسك... انا فعلا ماليش في القرايه اوي**
**فريده : اللهم طولك يا روح**
**مصطفى ببراءة: ايه عايزاها تطول توصل السقف مثلا ولا ايه**
**فريده وهي تخفي ابتسامتها : اتفضل اخرج**
**مصطفى: ماشي بس تيجي تتغدي معايا!**
**فريده: ما باتغداش مع حد**
**مصطفى وهو عامل نفسه"عبيط": يا حرام مسكينه وانا هاتغدا معاكي علشان ما تاكليش لوحدك**
**فريده:قصدي مش باتغدا مع واحد**
**مصطفى: اومال مع مجموعه؟**
**فريده: استغفرك يا رب ... لا مع اخواتي ... تسمح تتفضل بقى؟!**
**مصطفى: اتفضل على الغدا؟ طبعا طبعا مافيش مانع**
**فريده: غدا ايه بقولك اتفضل اخرج**
**مصطفى بمسكنه: واهون عليكي تسيبيني كدا على لحم بطني**
**فريده: روح كل في مطعم**
**مصطفى: لوحدي؟**
**فريده: مع اهلك صحابك حبيبتك خطيبتك مراتك مع اي حد انا مالي**

**مصطفى بمسكنه ووداعه: انا يتيم ... صحابي في الشغل ..ماعنديش لا حبيبه ولا خطيبه ولا زوجه**
**فريده: وانا اعملك ايه يعني؟**
**مصطفى: اتغدي معايا**
**فريده: يووووووه ما قولنا ما باتغداش مع حد!**
**مصطفى: طب المرة دي وبس!**
**فريده وهي تاخذ حقيبتها مغادره مع دخول الحاج عبد الصمد: ولا المرة دي ولا غيرها ... سلام يا حاج عبدالصمد**
**-سلام يا بنتي**
**خرج مصطفى راكضا خلفها :يابنتي انتي غلبويه كدا ليه؟ بقولك هاعزمك على الغدا ما قولتش هاكلك انتي**
**فريده: وانا قولتلك لا لا**
**مصطفى: ليه؟**
**فريده: مش باتغدا مع حد**
**مصطفى: ليه؟**
**فريده: علشان انا لا اعرفك ولا انت تعرفني**
**مصطفى ببساطه : خلاص بسيطه نتعرف... انا مصطفى بهيج ولو سمحتي من غير تريقه**
**فريده وهي بتخبي ضحكتها : انا اقدر بردوا دا زميل مهنه**
**مصطفى بعدم فهم: نعم؟ مهنه ايه؟**
**فريده بضحكه: بهيج طير انت**
**مصطفى وقد بدأ يفهم: اااه ... انا افتكرت بهيج بابا مش بهيج الفيلم بس هو انتي اصلا.....**
**فريده: بالظبط دكتورة بيطريه**
**مصطفى باستغراب كبير: وايه اللي بيشغلك في مكتبه؟**

**فريده وبدأت تشعر بتخطيها للحدود التي كانت قد رسمتها لنفسها في التعامل مع الجنس الاخر وتحدثت معه بزياده عقدت حواجبها ومشيت تنظر امامها ولا تجيبه وهو استغرب التحول الذي حدث لها**

**مصطفى : مالك؟ مش بتردي ليه**

**فريده: دي حاجه ما تخصكش وانا وصلت عن اذنك**

**وتركته سابقة اياه بضع خطوات بينما هو لم يستطع منع نفسه من محاوله معرفه سبب تغيرها معه فجأة .. فلحق بها ووقف امامها واوقفها**

**فريده: ممكن تسبني اعدي**

**مصطفى: مش ممكن**

**فريده: لو سمحت**

**مصطفى: مش قبل ما تقوليلي قلبتي فجأة ليه**

**فريده: علشان ماكانش يصح اصلا اني ارد عليك**

**مصطفى بدهشه: وليه؟ لاكون جربان مثلا؟**

**فريده: ولا جربان ولا حاجه انا تربيتي وديني كدا ! ومش هاسمح لنفسي احس بالذنب لمجرد كلمه معاك انا اقدر استغنى عنها ... ممكن تعديني بقى**

**مصطفى كان مصدوم فلمجرد اجابته مرة فقط بكل ادب واحترام فكر مصطفى بسخريه في هؤلاء البنات اللاتي كان يعرفهن والتي كانت ترمي احداهن بنفسها عليه ويحدث بينه وبينها اشياء اكبر من مجرد كلمه ومع ذلك لم تكن تشع باي احساس بالذنب او الندم بل أحيانا كانت تطالبه بالمزيد وتتمسك به أكثر واكثر ...وايضا هناك من كانت تتركه لتذهب لغيره كأنه لم يحدث شئ ...افاق من خياله وتفكيره على صوت فتاة تقول**

**-فريده هو فيه حاجه؟**

**فريده: مافيش حاجه يا مرام ... دا واحد كان تايه وبيسألني على المكان اللي عايزه ... يلا بينا**

**مرام بشك: ماشي ... يلا**
**صعدت مرام وفريده وهو مازال يفكر نوعها ايه يا ترى البنت دي...انا مش متفائل هههههههههه شكلي هاحصلك يا ابو المكارم وشكله انا كمان وقعت ولا حدش سمى عليا هههه وعاد مكان ما ركن عربيته منطلقا بها وهو يفكر في ..... فريده! فانها حقا... فريده!**

---

**مرام: مين اللي كان بيكلمك تحت البيت دا؟**
**فريده بملل: قولتلك واحد تايه وبيسأل على مكان**
**مرام: متأكده؟**
**فريده: ايوه**
**هند: انتوا بتتكلموا عن ايه؟ مش فاهمه حاجه!**
**مرام: ابدا يا ستي وانا جايه شوفت فريده واقفه مع واحد وكان بيبصلها بتركيز اووي وكان سادد عليها الطريق وانا لما جيت سابها تطلع معايا وكنت عايزه اعرف مين هو بس**
**هند: ومين دا يا فريده**
**فريده: يووووه انا مش هاعرف اخلص منكوا غير لما تعرف صح؟! طيب انا هاحكيلكم .....**
**بعد ما قالتلهم فريده كل حاجه حتى من هشام للورد**
**مرام: يا بت الذينا ... بقى كل دا يجرا معاكي وما تقوليش**
**فريده: عادي ... ما شوفتهاش حاجه مهمه يعني**
**مرام: كل دا ومش مهمه ! ... دا شكل الواد وقع ولاحدش سمى عليه**
**هند: انتي بتجيبي الكلام دا منين!**
**مرام: اصل انتي ما شوفتيش كان بيبصلها ازاي!**
**فريده بارتباك: كان بيبصلي ازاي يعني... بيبصلي عادي زي ما انتي وهند وكل الناس بتبصلي**
**مرام:هههههههه انتي لسه صغيره على الكلام دا مش هتفهمي فيه**
**فريده: يا سلام وانتي اللي كبيره اوي يعني؟**

**هند: بس هنبتدي شغل العيال دا ولا ايه؟**
**فريده: صحيح بمناسبه الشغل عملتي ايه انهارده في الشغل الجديد؟**
**مرام وهي بتغمزها: غيري الموضوع غيري**
**فريده وهي بتحدفها بمخده صغيره من بتوع الانتريه: اسكتي يابت**
**هند: عادي قبلت الشغل وبدأت فيه**
**مرام: ااه ما تقوليلها بدأتيه ازاي... حد يهزق صاحب الشركه اللي رايح يشتغل فيها يا مفتريه!**
**فريده باستغراب: انتي هزقتيه بجد يا هند؟!**
**هند :هههههه اعمله ايه طيب ما هو اللي استفزني ... المهم الموضوع عدى على خير خلاص .. فكوكوا منه بقى**

---

**في مكتب أكرم**
**أكرم: انا نفسي اعرف ايه اصرارك انك تيجي معايا الجامعه انهارده**
**مصطفى: عايز ارغي معاك شويه يا اخي الله**
**أكرم: وحد قالك انه انا باجي هنا عشان ارغي؟ مش انت يا ابني قاعد معانا في نفس البيت ؟ ما نتكلم فيه!**
**مصطفى بتأفف: يووووه ما انت بتيجي هلكان وتنام وانا باحاول اظبط اموري بعد اللي حصلي دا !**
**أكرم :طيب اتفضل قول الموضوع اللي عايز تكلمني فيه خلصني**
**مصطفى بسعاده: قابلت حتت بنت بس اييييه**
**أكرم باستغراب: بنت؟ بنت مين دي؟ انت مش قولت هتركز في شغلك وهتبطل صياعه بقى**
**مصطفى: لا ما هي مش من النوع دا انت فاكر البنت اللي كانت واقفه مع هشام؟ ... اهي هي دي**
**أكرم بتعجب: اللي كانت مع هشام؟ وانت ايه اللي وصلك ليها**
**مصطفى: بص يا سيدي انا هاحكيلك كل حاجه من طقطق لسلامو عليكو**

**وحكى مصطفى لاكرم كل حاجه بالتفصيل لحد لما وصل: بس ياسيدي بقى ولما جت بنت كدا وطلعت معاها تقريبا كدا اختها**
**أكرم: دا كله حصل ولسه فاكر تحكيلي كل دا دلوقتي؟**
**مصطفى : ما انت اللي مشغول اعملك ايه؟**
**ودخلت عليهم في اللحظه دي مرام**
**مرام: صباح الخير يا دكتور أكرم**
**أكرم :صباح النور يا مرام ... مصطفى احب اعرفك بسكرتيرتي الآنسه مرام**
**مصطفى التفت لينظر الى مرام ويرجب بها بابتسامه**
**مرام بصدمه : هو انت ؟!!**
**مصطفى بصدمه اكبر: هو انتي ؟!**
**أكرم بعدم فهم: هو فيه ايه؟ ... هو انتوا تعرفوا بعض؟**
**مرام بسخريتها المعهوده: لا ابدا اصله كان تايه تحت بيتنا امبارح ... عن اذنكوا**
**خرجت مرام من المكتب وهي مبتسمه ومصطفى مصدوم فلم ينبس ببنت شفه**
**أكرم : انا مش فاهم حاجه ... تايه تحت بيتها ازاي؟**
**مصطفى وقد افاق من الصدمه :هههههههههههه ماهي هي دي البنت اللي جت واحنا في الشارع وطلعت معاها فريده**
**أكرم: قصدك انه دي اختها؟**
**مصطفى: تقريبا دا احتمال كبير بس انا مش متأكد ... بقولك ايه انا هامشي دلوقتي ماشي؟ ... يلا سلام**
**وخرج مصطفى من مكتب أكرم بسرعه حتى قبل ان يعطي فرصه لأكرم لرد السلام او نطق اي حرف**
**مصطفى: آنسه مرام**
**مرام : أفندم ؟**
**مصطفى: هو حضرتك تقربي ايه لفريده؟**

**مرام وهي تصطنع الجديه: ودا يخصك في ايه؟**
**مصطفى بلباقه: مجرد سؤال عادي ... أختك مش كدا ؟**
**مرام: ايوه اختي**
**مصطفى: طيب ... هي مخطوبه مرتبطه بتحب متجوزه مثلا؟**
**مرام وهي تحاول اخفاء ابتسامتها: ودا بردوا مجرد سؤال عادي؟**
**مصطفى بصراحه: انا معجب بيها وعايز اطمن علشان اقرب منها براحتي**
**مرام وقد شعرت بالسعاده لصدق حدسها : لا مش مرتبطه ولا مخطوبه ولا متجوزة ولا بتحب ... بس بردوا مش هتعرف تقرب منها**
**مصطفى باستغراب : ليه؟**
**مرام: لانه فريده مش بتاعت الكلام دا ولا اللف والدوران فريح نفسك**
**مصطفى: وانتي ليه عندك احساس اني بالف وادور؟**
**مرام: هو لما تمشي ورا بنت في الشارع لحد بيتها وتعزمها على الغدا وكمان تجبلها ورد من غير سابق معرفه دا ما يدلش انك بتلف وتدور ؟**
**خرج أكرم في هذه اللحظه وقد اندهش من وجود مصطفى في المكتب**
**أكرم: انت يا ابني مش كنت مستعجل وقولت انك ماشي؟**
**مصطفى: اه اه ما انا ماشي اهو ... يلا سلام**
**أكرم : سلام**
**نظر أكرم لمرام: مرام ... لما يجي سامر دخليهولي فورا**
**مرام: حاضر**
**اووووف هو الثقيل دا جاي تاني هنا .. ربنا يعدي اليوم دا على خير**

---

**دخلت فريده المكتبه الصبح في معادها المعتاد ووجدت فازه كبيره على المكتب وبها الورد التي قد جلبها مصطفى بالامس**

**الحاج عبدالصمد: اصلي لقيت الورد دا امبارح بعد ما مشيتي وكنتي مستعجله فقولت اكيد نسيتيه فحطيته في مايه علشان ما يدبلش ويعيش اكتر وقت ممكن**
**فريده بسرحان: اه اه شكرا يا حاج**
**هو انت ورايا ورايا ولا ايه؟ مش كفايه نمت امبارح بسببك بالعافيه شكلك هتقرفني ربنا يستر يلا اشتغل بقى استعنا على الشقى بالله**

---

**إيمان : يعني ايه؟ بردوا مش راضي؟**
**عبدالرحمن: مش عارف اعمل ايه تاني! مهما اكلمه مش مقتنع**
**إيمان: يا عبدالرحمن انا كنت قاعده مع البنات وانت هنا وكنت ساعات ما بتنزلش بس كان عادي لاني معاهم لكن دلوقتي هما لوحدهم ما ينفعش نسيبهم اصلا فما بالك بقى ما ننزلهومش؟**
**عبدالرحمن بعدم حيله: ما انا اعمل ايه طيب؟ قوليلي في ايدي ايه وانا اعمله ؟**
**إيمان :يا عبد الرحمن انا جيت وسبتهم لما حصلتلك الازمه بتاعت مرضك وقلبك دي وما قولنالهمش عليها علشان ما يتخضوش وبعدين ما هانش عليا اسيبك وخصوصا لما الدكتور قال انه ممكن تحصل في اي وقت وانا مش قادره اسيبك بردوا علشان كدا**
**عبدالرحمن:لو عايزه تنزلي انزلي لوحدك وما تقلقيش عليا المهم انتي تطمني وترتاحي**
**إيمان بتنهيده: نفسي ومحتاره بردوا ... بس انت هنا لوحدك لكن في مصر ال3 بنات سوا و ما يتخفش عليهم دول تربيتي وانا عارفه سايبه 3 رجاله مش 3 بنات**
**عبدالرحمن بفخر: انتي هتقوليلي؟ ربنا يخليهوملنا يا رب**
**إيمان: آمين يا أبو البنات**

**عبدالرحمن ابتسم بسعاده لانه يفتخر ببناته ولم يشعر ابدا بالضيق انه ما ينجب اولاد كما يفعل الكثير من الاباء لانه بعد ايمانه بربه وحكمته في ذلك كان يحب بناته جدا وكان يشكر ربنا عليهم باستمرار فقد كانوا ومالزالوا نعم السند له**

---

**أحمد في التليفون: هند تعاليلي المكتب حالا**
**هند:حاضر يافندم**
**دخلت هند مكتب أحمد الشخصي : حضرتك طلبتني؟**
**أحمد: ايوه... انتي عارفه انه فيه شغل مهم وصفقه مهمه كنا اتكلمنا عنها قبل كدا اللي هتساعدني كتير في اني اعوض خسارتي اللي حصلت ... المهم مدير الشركه الاجنبيه جه هنا مصر وهو دلوقتي في الغردقه وعايزني اروح اقابله هناك**
**هند: تمام يافندم... بس انا ايه دخلي؟**
**أحمد: ما انا عايزك تيجي معايا السفريه دي ... لانه اكيد هاحتاجك**
**هند: اسفه مش هاقدر ... ممكن حضرتك تاخد حد غيري**
**أحمد بدهشه: وليه اخد غيرك وانتي موجوده؟ انتي لا ليه؟**
**هند بهدوء: علشان ماينفعش اسافر مع حضرتك لوحدي**
**أحمد وهو بيبصله :اهاااا ... طب مافيش حل تاني؟**
**هند بأسف: خد حد غيري ... انا مش هينفع**
**أحمد بتفكير: خلاص روحي انتي على شغلك وانا هاتصرف**
**جلس أحمد يفكر في حل للمشكله حتى جائت فجأة على باله فكره فابتسم وتناول مفاتيحه وهاتفه من على المكتب وخرج**

---

**في مكتب أكرم**
**أحمد: السلام عليكم**
**مرام: وعليكم السلام**

**أحمد: أكرم موجود؟**
**مرام: ايوه في مكتبه اتفضل**
**أحمد تردد قبل أن يدخل مكتب أكرم: آنسه مرام**
**مرام باستغراب: ايوه**
**أحمد بعد نحنحه: شكرا جدا لانك رشحتيلي اختك الآنسه هند للشغل دا بجد ما اعتقدش انه كان ممكن الاقي واحده في كفاءتها**
**مرام واستغرابها بيزيد: العفو**
**دخل أحمد لمكتب أكرم ولسه مرام مستغربه من كلامه**
**أحمد: ازيك يا دكتور**
**أكرم بابتسامه: اهلا يا رجل الاعمال**
**أحمد: لسه وراك شغل كتير؟**
**أكرم: لا ابدا ... انا مستني مصطفى بس**
**مصطفى دخل بابتسامته المعتاده: مين بيجيب في سيرتي؟**
**أكرم: يا ريتني كنت جبت في سيره ربع جنيه مخروم احسن**
**مصطفى برخامه:هههههههه اساسا ما بقاش في اربع مخرومه يعني ماكانش هيجي اصلا**
**أكرم: طول عمرك غلس وهتفضل طول عمرك غلس ... يا غلس**
**مصطفى:هههههههه اديك قولت بنفسك أنا غلس**
**أحمد: بس منك ليه ! .... على فكره يا أكرم فيه سفريه تبع الشغل للغردقه تيجي معايا؟**
**مصطفى: اه اجي وهو هيجي ... دي هتبقى أحلى فسحه**
**أكرم : يا غلس ! بيقول أكرم أكرم أكرو .. انت اسمك أكرم؟**
**مصطفى: اه اسمي أكرم**
**أكرم: ومصطفى دا شحته؟ ولا بعته مثلا!**
**مصطفى بغلبويه: لا ماما كانت مسمياني أكرم وبابا سماني مصطفى**
**أكرم: يا نهار مش فاايت انا مش هاخلص منك مش كدا؟**
**أحمد بنفاذ صبر: يعني هتيجي ولا لا يا أكرم؟**

**مصطفى: ما انا قولتلك جاي**
**أكرم وهو بيطنش مصطفى: هي هتبقى كام يوم اصلا؟**
**أحمد: حوالي اسبوع او 10 ايام**
**أكرم: خلاص تمام حتى الواحد يرتاح من الشغل هنا شويه ويريح دماغه بقى**
**أحمد: طب كويس ... ابقى قول للآنسه مرام تجهز نفسها بقى**
**أكرم بدهشه: ومال مرام ومال السفريه دي؟**
**أحمد تنحنح: اصل انا محتاج هند في شغل ضروري هناك بس هي مش راضيه تسافر لانه ماينفعش تسافر لوحدها ... فقولت اقولك لو هتيجي وكدا وبالمرة تيجي مرام معاها علشان تقبل تيجي**
**مصطفى بفرحه: الله! وياسلام بقى لو فريده تيجي معاهم ..هتبقى رحله تجنن !**
**أحمد بتعجب: فريده مين؟**
**أكرم وهو بيفسر: فريده اخت هند ومرام**
**أحمد : اااه ... تمام ماشي**
**أكرم: مش عارف هتقبل ولا لا بس نجرب... مراااام**
**مرام تدخل المكتب: ايوه**
**أكرم: تحبي تسافري معانا الغردقه حوالي 10 أيام كدا؟**
**مرام باستغراب: الغردقه؟ ليه؟**
**أكرم بيوضحلها: اصل أحمد عنده شغل هناك والآنسه هند ما رضيتش تسافر معاه لوحدها وانا مسافر معاه فقولنا نسألك انتي كمان علشان تيجي مع هند**
**مصطفى بيضيف: وفريده كمان**
**مرام بصدمه: مش عارفه ... لما اسأل البنات الاول**
**أحمد: خلاص تمام اسأليهم انهارده وبكره ان شاء الله تقوليلنا الرد**
**مرام: حاضر ... عن اذنكم**
**مصطفى: تفتكروا هيقبلوا ؟**

**أكرم: كلها بكره ونعرف... يلا بينا بقى نروح لاحسن نفسي انا!!!ام ومشيوا كلهم ولسه كل واحد بيفكر يا ترى هيقبلوا؟**

---

**في فيلا السويفي**
**جلس أكرم فاتحا إحدى تلك الرسائل التي تبعثها له تلك الفتاه المجهوله التي يتشوق لمعرفتها.... فما يعرفه عنها لا يتجاوز انها تعرفه من الجامعه وانها طالبه بها ولكن لا يعلم في اي فرقه او اي كليه حتى.... قرأ الرساله عدة مرات حتى يكاد يكون حفظها حتى قاطعه صوت هاتفه فاجابه: السلام عليكم**
**-وعليكم السلام ... على الاخ الندل اللي ما بيسألش**
**أكرم:هههههه طول عمرك داخله فيا كدا شمال يا ندى**
**ندى: ما انت لو بتسأل هادخل يمين مش شمال**
**أكرم: وياترى بتدخلي على أحمد نفس الداخله دي؟ولا دي تخصصي انا بقى؟**
**ندى: أحمد؟ هو فيه زي أحمد؟ دا حبيبي**
**أكرم: يا سلام على الحب اللي ولع في الدرا ... ربنا يخليهولك ياختي**
**ندى: آمين يارب**
**أكرم: اومال هتيجوا امتى؟**
**ندى: مش عارفه ... 10 ايام او اسبوعين حاجه كدا**
**أكرم: شكلكوا كدا هتيجوا واحنا في الغردقه**
**ندى: انتوا رايحين الغردقه؟...امممم خلاص ممكن نجيلكوا على هناك**
**أكرم: اه أحمد وراه شغل وانا ومصطفى هنروح نغير جو**
**ندى: هههههه لا هو مصطفى هو كمان جه؟**
**أكرم:هههههههه انتي ما تعرفيش ... مش اضحك عليه الضغوف!**
**-ضغوف مين يا كبير الضغوفات !.... بقى بتكلم ندى عليا كدا يا واطي .... دا ايه الصحاب دي يا اخي... دا بدل ما اصعب عليك ولا تدافع عني يا واطي!**

**ندى:هههههههههههه خلاص يا أكرم انا هاقفل واسيب مصطفى يخلص حقه منك هههههه**
**أكرم: واهون عليكي! ايش حال اني اخوكي ابن امك وابوكي!**
**ندى: اااااه تستاهل! علشان تتكلم عن أحمد وحش تاني حتى مصطفى ما سلمش منك خليك علشان تحرم سلام!**
**واغلقت ندى الخط تاركه أكرم يصرخ من ضربات مصطفى المنتقمه بينما هي تذهب حيث والديها و آدم قد عاد لتوه يلاعب سيف الصغير وهي ما تزال تضحك متخيله ما يحدث في أكرم الآن**
**والدتها صابرين: مالك مسخسخه على روحك كدا؟**
**والدها ياسين: هههههه كنتي بتكلمي مين يابنتي؟**
**بينما ينظر لها آدم بدون ان تشعر بنظراته منتظرا اجابتها**
**ندى وهي تحاول ان تتمالك ضحكاتها: اصلي كنت باكلم أكرم وفجاة جه مصطفى وأكرم بيقولى انه مصطفى دا ضغوف هههههه**
**شاركها والديها ضحكها بينما صمت آدم متابعا اللعب مع سيف وقد اغتاظ من ندى فهي تضحك من كل قلبها براحه بينما هو يكاد يتميز من الغيظ فهو كان دائما يغار من مزاحها وعلاقتها بمصطفى**
**صابرين:هههههه وهو اتلم على أخوكي تاني من امتى؟**
**ندى وهي تتابع ضحكها: ولا اعرف ..مالحقتش اعرف حاجه سبت مصطفى ياخد حقه من اكرم**
**آدم الذي لم يعد يستطيع الصمت أكثر:وانتي مالك فرحانه انه هياخد حقه اوي كدا...مش أكرم دا اخوكي بردوا ولا ايه؟**
**ندى بجديه: لا عادي انا باضحك على شغل العيال بتاعهم اللي رجعني سنين ورا وعلشان كان بيتريق على أحمد قبلها**
**آدم:ااه طيب**
**ياسين: قولتيله على المعاد اللي احتمال نسافر فيه؟**
**ندى: اه... بس هيكون عندهم شغل في الغردقه**
**صابرين: يااااه بقالي كتير ما روحتش هناك**

**ندى: ما انا كنت بافكر نروحلهم على هناك نغير جو بالمرة**
**ياسين: فكره حلوه**
**صابرين: يااااريت**
**ياسين:خلاص تمام هاحجز على هناك بقى على طول لو لقيت حجز**
**آدم موجها كلامه لندى: ومصطفى هيكون هناك ولا ايه؟**
**ندى مستغربه سؤاله: اه أكرم قال انه هيروح هو ومصطفى يغيروا جو بس أحمد هو اللي عنده شغل**
**آدم: اااه قولتيلي بقى**
**ندى باستغراب: قولت ايه؟**
**وهنا قاطعهم سيف ذاهبا إلى ندى ليجلس في حضنها**
**ياسين وقد شعر بخوف سيف من اسلوب والديه في الحديث:يا عم يا عم ايوه ناس ليها حضن وناس ليها شي يا حمار مش كدا؟**
**سيف بضحك: انت بتبقى حصان يا جدو ... مس حمال هههههه**
**ياسين بضحك:فارقت ايه ياخويا ما كدا كدا بتركب فوق ضهري**
**ضحك الجميع حتى آدم نسي ما حدث وشاركهم الضحك**
**ندى: يلا قول تصبح على خير يا جدو ويا تيته ويا بابي عشان معاد النوم جه... ولازم ننام!**
**سيف بانزعاج: يووووه بقى.. كل يوم نوم نوم مافيس مرة من غيل نوم دي**
**آدم: وعايز تكبر ازاي وتبقى قوي من غير نوم؟**
**سيف: طيب اهو لايح للنوم اهو ...انا خلاث نمت حتى شوف**
**قام سيف باغماض عينيه واصدر صوت الشخير مما جعل الجميع يدخل في نوبه ضحك هستيري من تصرفه البرئ المضحك**
**ندى وهي تحمله:يلا يلا يا عم اللمض لاحسن مش هنخلص منك الليله دي خاالص**
**صابرين: مش عايز حاجه يا حبيبي قبل ما تنام؟**
**سيف بعد تفكير: اه حايز قصل زي اللي كان في التلفثيون تا**

**ياسين:هههههه قصر مرة واحده ... دا انت طماع اوي**
**سيف: ماليس دحوة انت قولتلي حايز ايه وانا قولت هاتلي بقى اللي انا حاوزه**
**آدم:هههههههه وهو هيجيبلك منين قصر الساعدي روح نام يا سيف**
**سيف وهو على وشك البكاء: لا انا حايز القصل تاعي**
**ندى: تحب يا سيف تجيب انت القصر اللي انت عايزه ومش واحد بس كتير كمان؟**
**سيف وهو يمسح الدموع التي كانت على الوشك الهطول: اه اه حايز**
**ندى: خلاص انت لو قريت قل هو الله أحد دي 10 مرات ربنا هيبنيلك قصر كبير اوي وحلو اوي عنده فوق في الجنه وكل مرة هتقرا فيها هيبنيلك قصر فيها ... ها ايه رأيك؟ تيجي نقرأ دلوقتي بقى؟**
**سيف بسعاده: ايووووه ايووه**
**بدأ الجميع يقرأ سورة الاخلاص التي تنتشر بين الاطفال باسم سورة قل هو الله أحد في صمت بينما سيف يقرأها بصوته العالي الطفولي وبينما آدم يقرأ كان ينظر لندى وهو يفكر كيف تكون بهذا الحنان وتربيه طفل بهذه الطريقه وهي في الاصل مجرد ....خائنه**
**توقف الجميع عن القراءة على صوت سيف يهتف قائلا: لا يامامي انتي مس تقلي بقى!**
**ندى باستغراب: ليه؟**
**صابرين: انت مش عايز مامي يبقالها قصر في الجنه يا سيف؟**
**سيف: لا مس عايز علسان هي كدا هتعيس في قصل تاني ومس هتعيس محايا ! علسان كدا مس حايزها تقرا علسان انا هاخليها تعيس محايا في القصل تاحي انا**
**نظر الجميع لسيف بصدمه أولهم آدم... ألهذه الدرجه تحبها يا سيف وماذا عني ماذا عن والدك اتخليت عني وفضلتها عليا؟**
**ياسين: يعني عايز مامي بس معاك في القصر بتاعك وانا وجدتك وباباك لا؟**

**سيف:لا انا حايزكم كلكم انا باحبكم كلكم ....بس مامي باحبها كتير اووي قد الدنيا دي كلها ... وبحدين انت يا جدو حتقعد مع تيته في قصر واحد بس مامي حتبقى محايا انا**
**آدم بحزن: ومش بتحبني انا يا سيف زيها؟**
**سيف وقد شعر بحزن والده: لا يا بابي انا باحبك قد السما دي كلها ... بس انت لاجل وعندك سغل ممكن تقحد لوحدك بس مامي مس ليها غيري يحني لو قحدت بحيد حنها هتبقى لوحدها لكن انت حندك حيانين كتير اوي**
**ضحك الجميع على كلام سيف وتبريره لاختيار والدته فقط بينما كانت ندى تنظر الى آدم وهو يبادلها النظر حتى اسقط عينيه بعيدا عنها ناهضا: انا هاروح انام تصبحوا على خير**
**وتركهم ليذهب إلى فراشه لعله يهرب من تلك الافكار بالنوم وصعدت ندى لتضع سيف في فراشه ومن ثم تذهب الي غرفتها المشتركه بينها وبين آدم التي ما ان يشعر بها تشاركه الفراش حتى يتكوم على أحد أطرافه واضعا بينهم وساده حتى لا يلمسها ولو عن قصدك فتغمض هي عينيها باكيه لهذا الحال ويغمض هو عينيه متناسيا هذا الجمال الراقد بالجوار.....**

---

**هند وهي تاكل الفشار امام التلفزيون مع فريده ومرام: معقول عمل كل دا علشان اسافر معاه؟**
**مرام: اه شوفتي بقى؟**
**هند وكأنها بتكلم نفسها: طب وليه ما كان خد اي حد تاني وخلاص**
**مرام: شكله مش بيثق في حد بسهوله وزي ما انتي قولتي كدا هو قالك انها صفقه هتعوض الخساره الكبيره اللي حصلتله من السكرتيره اللي كانت قبلك فاكيد مش حابب يضيعها**
**هند بشرود: يجوز**

**مرام بخبث: والا استاذ مصطفى دا كمان لما قالي خلي فريده تيجي معاكوا واسأليها**
**فريده وهي تنظر لها باستغراب: مصطفى؟ وايه اللي جاب مصطفى عندك؟ وايه دخله في الموضوع اصلا!**
**مرام وهي بتستعبط: لهو انا ما قولتلكيش... اخص عليا بجد اخص**
**فريده بنرفزه: بت انتي! اتكلمي على طول واخلصي**
**مرام وهي بتضحك: خلاص ما تعصبيش نفسك... اصل مصطفى دا طلع صاحب أكرم وكان جه معاه انهارده وشوفته**
**فريده: يا سبحان الله! الصدف دي عجيبه**
**مرام: المهم ... قولتوا ايه؟ هتروحوا ولا لا؟**
**هند: مش عارفه بس دا شغلي وما دام انتوا رايحين انا هاروح**
**مرام: هيييييييه وانا هاروح و اشم نفسي بقى اخيرا اووف**
**فريده بجديه: انا مش رايحه**
**مرام:لييييييييه! ما احنا كنا كويسين!**
**فريده: اروح بمناسبه ايه؟ هند هتروح علشان شغلها وانتي هتروحي علشان ما تبقاش لوحدها انا اروح ليه بقى؟**
**هند: وانتي هتفتكري اننا هنسيبك لوحدك هنا؟ابداااااا رجلي على رجلك ...يا نروح كلنا يا نقعد كلنا**
**مرام بصوت هيعيط: يلا بقى يا فريده اديكي شوفتي هند اهي مش هتروح لو مروحتيش وانا نفسي اتفسح واغير جو بقى! علشان خاطري وافقي نروح بلييييييز**
**فريده: يووووه ... روحوا انتوا ومالكوش دعوه بيا انا مش عيله صغيره !**
**قامت فريده ودخلت اوضتها وهي بتفكر في سبب طلب مصطفى انها تروح معاهم وراحت مرام قعدت جنب هند**
**مرام: علشان خاطري بقى نروح احنا**
**هند بتفكير: وفريده؟**

**مرام: ماهي اللي مش عايزه تيجي معانا وانا هاموت واسافر**
**هند: بس ما ينفعش يا مرام نسيبها لوحدها!**
**مرام وهي بتحاول تقنعها: ما هي يمكن لما تشوفنا خلاص مسافرين وانها هتبقى لوحدها تغير رأيها !**
**هند: تفتكري تغير رأيها؟**
**مرام: ماهو احنا اكيد هنفضل وراها ونزن يعني مش هنسيبها**
**هند: امممم ... خلاص ماشي وربنا يستر بقى**
**مرام: هيييييه حببتي يا هنوده امووووووه**
**ودخلت مرام لتعد حقيبتها بفرحه وهند تفكر في فريده وكيف تستطيع تركها بمفردها اذا اصرت على قرارها وايضا في سبب اصرار احمد انها هي التي يجب ان تسافر معه هذه السفره !**

---

**فريده في المكتبه اليوم التالي وتنظم حسابات الشهر وتتاكد ان كل شئ يسير بشكل جيد**
**مصطفى بابتسامه: صباح الخير**
**فريده من غير ما تبصله: صباح النور ... أي خدمه؟**
**مصطفى مباشرة: ليه مش عايزه تيجي معاهم الغردقه؟**
**فريده بسخريه: هو انت لحقت تعرف؟**
**مصطفى: اصلي كنت مستني ردك بفروغ الصبر واول لما مرام قالت لاكرم ردكوا وعرف انك رفضتي قالي وانا جيت علشان اعرف السبب**
**فريده: من غير سبب انا مش عايزه اروح وخلص الموضوع على كدا ورجعت تكمل شغلها كانها بتقوله الموضوع انتهى ومافيش نقاش واتفضل امشي لكن هو عمل نفسه مش واخد باله**
**مصطفى: يعني مصممه انك مش هتسافري؟**
**فريده وهي بتنفخ: ايووه مصممه ... ممكن تتفضل بقى؟**
**مصطفى ببراءة: ياعيني عليكي يا هند ... والله هتصعبي عليا**

**فريده واسم هند لفت انتبهها فخوفها وقلقها على اخوتها دائما كان أهم لديها من نفسها فهي تعتبر نفسها أمهم قبل ان تكون أختهم : ومالها هند؟تصعب عليك ليه؟**
**مصطفى: اصلها يا حبة عيني هتركز في الشغل ولا في اختها الصغيره الطايشه دي ... هتاخد بالها من ايه ولا ايه ...المشكله بقى انه في الوقت اللي هي بتدوخ فيه اختها قاعده هنا مريحه دماغها وواخده مزاجها 24 قيراط**
**فريده باحساس بالذنب: فكرك كدا ؟**
**مصطفى وهو يحاول اخفاء فرحته ويمثل الحزن: مرام اختك وانتي ادرى بيها اكتر من اي حد**
**ولان فريده فعلا اعلم بمرام وطيشه وتصرفاتها المتسرعه حست بالقلق والذنب ناحيه هند**
**فريده بتردد: اووووف ... طيب خلاص هاسافر**
**مصطفى بفرحه مداريه: وليه تتعبي نفسك؟ ارمي كله على اختك**
**فريده بنرفزه:يووووه ما خلاص بقى**
**مصطفى بيهديها: خلاصين تلاته هاخاف يعني ولا هاخاف مثلا**
**فريده: هههههه عايزه اشتغل يا استاذ**
**مصطفى: خلاص يا ابو سريع ما تزوقش ادينى ماشي اهو**
**فريده لم تستطع التماسك من الضحك وقد رأى هو ضحكتها واعجابه بها يزيد يوما عن يوم فقد ضحت براحتها فقط من أجل هند شقيقتهاو لتحمل عنها حمل الاخت الطائشه ومسئوليتها.... بجد انتي فريده يا فريده هو**
**فيه حد كدا في الزمن دا؟ مش بيقول يلا نفسي**

---

**في حي شعبي جدا اللي البيوت بتبقى لازقه في بعض واللي يقف في بلكونه ومد رجله شويه يلاقي نفسه في بلكونه الشقه اللي قصاده دا لو افترضنا انها بلكونه اصلا كان موجود هشام مع صاحبه سعد**

**هشام بغضب: انا مش عارف هو لاقني ازاي ! يعني خلاص مصر كلها مالاقش غير المكان دا اللي شوفني فيه؟**
**سعد: طب هتعمل ايه؟ هتهرب منه ازاي؟**
**هشام: اي حاجه فيها سفر بره مصر اكيد هيوصلي**
**سعد: طب وبعدين؟**
**هشام بتفكير: شكلي هاروح اي محافظه تانيه واستنى فتره لحد ما ينسى الموضوع او يحصل جديد**
**سعد: تمام ... هتسافر فين بقى؟**
**هشام :مش عارف ... بس اكيد هاروح مكان افرفش فيه بالفلوس اللي معايا دي مش هادفن نفسي يعني هههههههه**
**سعد:هههه ماشي يا عم بس ابقى افتكرنا**
**هشام: طبعا يا ابني .. انت هتيجي معايا اصلا**
**سعد: ربنا يخليك يا صديقي الصدوق**
**هشام بغل: بس اللي غايظني انه شافني معاها**
**سعد باستغراب: مع مين ؟**
**هشام بنفاذ صبر: مع فريده يا ابني اللي حكيتلك عليها !**
**سعد: اااه ..طب وهو هيعرف طريقها منين؟**
**هشام: يا ابني ما تفتح مخك ما انا قولتلك شافني معاها قصاد المكتبه بتاعتها سهل اوي يروح هناك وهيلاقيها**
**سعد: طب ما يلاقيها ... هي ما تعرفش عنك حاجه دي تعرف عنك اقل بكتير اوي من اللي هو عارفه يعني مش هتفيده بحاجه**
**هشام: انت مال مخك ضلم كدا ليه ... مش على كدا .. بس مصطفى دا بتاع بنات .. وخايف تدخل دماغه وياخدها**
**سعد: انت مش قولت انها محترمه ويدوب بترد على قد السؤال؟ ...وصاحبك دا بتاع البنات النغشين اللي تجيب مـ الاخر**
**هشام بتأني: ما انا خايف لما يلاقيها معصلجه معاه تدخل دماغه اكتر ويحب يلينها ... دا انا عارفه**

**سعد: لو البنت فعلا زي ما قولتلي مش هيقدر عليها حتى لو عمل اللي ... كبر مخك... خلينا في السفريه .. هتودينا فين يا برنس**
**هشام: هههههههههههههه المكان اللي يعجبك يا ريس**

---

**مرام بسعاده : هيييييييه يعني جايه معانا يا فيري !**
**فريده : يادي النيله .. مش قولتلك مش باحب الدلع دا! شكلي هارجع في كلامي !**
**مرام: لا لا خلاص ..سماح المرة دي امووووه**
**هند: هههههههه بس ايه اللي غير رأيك؟**
**فريده: عادي يابنتي ... فكرت اني هاقعد من غيركوا و10 ايام كتير عليا من غيرك ومن غير جنان الست مرام وهتوحشوني اووووي فقولت وعليا من دا بايه ما انا اروح معاهم احسن**
**هند:هههههه تنوري يا بنتي**
**مرام بحزن: 10 ايام وحساهم كتير فيه ناس ما شافوناش من 6 سنين اهو و ولافارق معاهم اصلا ... انتي بجد مافيش منك يا فريده هتكوني احلى واجمل ام في الدنيا**
**هند: وبعدين يا مرام بقى! ... انتي عايزه تنكدي على نفسك اخر الليل يعني؟**
**مرام: لا ولا نكد ولا يحزنون .... انا هادخل انام بقى**
**هند: خديني معاكي ياختي لاحسن مدغدغه ونفسي انااااام**
**فريده: طب صحيح السفر امتى؟**
**هند: هو قال انه كمان اسبوعين يكون العميل الاجنبي دا جه من بره**
**فريده: طب تمام كويس اوي ...يلا روحوا ناموا تصبحوا على خير**

---

**مرام في المكتب تنظم الاوراق وكانت الساعه ما تزال 7 مبكرا جدا ولم يأتي أحد بعد تقريبا في الكليه كلها ودخل عامل مكتبه التصوير**
**فرج: صباح الخير يا آنسه مرام**
**مرام بخضه: فرج ! مش تخبط قبل ما تدخل! خضتني!**
**فرد بنظره مريبه: ماعاش اللي يخضك**
**مرام بشك: وانت ايه اللي جابك هنا الساعه دي؟**
**فرج وهو يقترب منها: ابدا ... جبت الورق اللي كان سبهولي دكتور أكرم اصورهوله امبارح**
**مرام وهي تتراجع للخلف: طب تمام ... سيبه عندك على المكتب وامشي**
**فرج وهو ما زال يقترب منها: طب ما تاخديه انتي من ايدي احسن يا جميل ! ... ايه رايك نفطر سوا ؟**
**مرام بخوف تحاول إخفاءه: جميل ايه؟! انت بتتكلم كدا ليه ! انت اتجننت**
**فرج: اه اتجننت ... مين يبقى قدام لهطت القشطه دي ما يتجننش؟**
**مرام بزعيق: ما تحترم نفسك !**
**فرج وهو قريب منها جدا: هههههه ماشي يا قطه**
**وهجم عليها فجأه ويحاول أن يقربها منه وهي تبعده عنها بكل قوتها لكنه كان اقوى منها بكثير وبدأت تبكي وتترجاه لكن هو كان في عالم آخر غيرعابئ بها وببكاءها ...**
**مرام ببكاء: حرام عليكي ابعد عني ! سبني! دا انا قد ولادك!**
**فرج بسخريه: هههههه هو انا هانزل بناتي كدا باللبس دا اصلا**
**مرام: منك لله .. ابعد عني يا حيواااااان يا قذر .!!!**
**دخل في هذه اللحظه أكرم واتصدم من المنظر فرج يحاول تقريب مرام منه حتى يستطيع تقبيلها ويمسك بها بقوة وهي تبكي بين يديه محاولة ابعاده ولكن محاولتها تفشل باستمرار... غلي الدم في عروق**

**أكرم وهجم على فرج وابعده عنها وضربه حتى وقع على الارض وما زال فرج مندهش من الذي حدث بهذه السرعه**
**أكرم بنرفزه: اطلع بره مكتبي دلوقتي يا حيوان ... وانا ليا شغل معاك بس بعدين !..... سمعتني؟!! بقولك برررررررره**
**فرج من خوفه وصدمته خرج بسرعه حتى يبتعد عن أكرم الذي بالرغم انه جسمه يبدو ضعيفا لكنه قوي وهو لن يستطيع الوقوف بوجهه او الصمود امامه**
**أكرم نظر لمرام وكانت قد جلست على الارض فلم يعد لديها اعصاب تجعلها تستمر في الوقوف وضامه قدميها بشده وتبكي فهذه هي جلستها المفضله التي تشعرها بالامان وذلك عندما لا تجد فريده أو هند بجوارها هكذا اعتادت منذ سفر والديها وابتعادها عن حضن امها الدافئ الحنون... فاشفق عليها .. فجلس بجاورها**
**أكرم: ايه اللي جابك بدري؟**
**مرام نظرت له بصدمه كأنها اول مره تراه وعادت تبكي: كان فيه ورق حضرتك طلبته مني ضروري يكون على مكتبك الصبح وانا ما كنتش خلصته فاخدته معايا وعملته في البيت بس قولت اجي بدري اكتبه على الكمبيوتر واطبعه قبل ما حضرتك تيجي**
**أكرم: طيب خلاص حصل خير**
**مرام نظرت له ببؤس: لولا انك جيت .. ماكانش هيبقى حصل خير وعادت تبكي بكل ما تحمله بداخلها مره اخرى وهو لايعلم ماذا يفعل ليوقف دموعها.. مصدوم بشكلها وبدموعها ... اللي على طول بتضحك وتهزر وواخده الدنيا لعب تبقى منهاره للدرجه دي**
**أكرم يحاول التخفيف عنها: المهم اني جيت**
**مرام بعد فترة سكوت: عارف قالي ايه لما قعدت اترجاه يسيبني واني قد ولاده؟؟ (كملت دون اعطاءه فرصه يجيبها كأنها تكلم نفسها اكثر منها تكلمه) قالي انه ولاده مش هيسيبهم ينزلوا كدا باللبس دا (زاد نجيبها) طب انا ذنبي ايه !؟! ذنبي ايه انه مافيش أب يجي يقولي**

**مافيش نزول كدا ! أب انا بقالي 6 سنين ما شوفتوش ! أب ماعشتش معاه لحظه نجاحي وخوفي من النتيجه والتنسيق واني ما ادخلش كليه بحبها ... ها ؟!!! ذنبي اييييييه ما ترد عليا!!!!**
**أكرم ينظر لها نظره مختلفه غير نظرته لمرام المستهتره المطيوره اللي مش فارق معاها حاجه ... دي طلع وراها حزن كبير بتدفنه وتخبيه ورا قناع الاستهتار دا !**
**أكرم: وانتي ليه تحتاجي حد يوجهك ؟ انتي مش ليكي عقل تعرفي بيه الصح والغلط وتعرفي ايه اللي تعمليه؟ طب ما اخواتك اهم مش كدا انتي ليه كدا؟**
**مرام بضعف: علشان انا ضعيفه غبيه ... يمكن عملت كدا علشان أحسس اهلي بالذنب ناحيتي ! واقولهم بطريقه مش مباشره انهم هما السبب في اللي انا فيه دا ! ... هه بس هما مش هنا ومش شايفين دا اصلا ... وبدل ما يكون انتقام منهم بقى انتقام من نفسي**
**أكرم: واديكي عرفتي ... صلحي غلطك دا بقى**
**مرام بصتله بقوه: بعد ايه؟ ... مابقاش يفيد!**
**أكرم: وتنتقمي منهم ليه؟ دول مهما عملوا ما ينفعش تعملي كدا نسيتي ربنا –سبحانه وتعالى-لما قال"والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين"**
**مرام: صدق الله العظيم... وانا اهو انتقمت من نفسي بس في الاخر**
**أكرم: ماحصلش حاجه .. فكري بس انه دا حصلك علشان تفوقي لنفسك وتعرفي فين غلطك وتصلحيه !**
**مرام: يعني لسه فيه فرصه؟**
**أكرم بابتسامه :بصي هاقولك جمله دي مبدأي وياريت تخليها مبدأ ليكي انتي كمان ... "لو في عمري لحظه يبقى لسه قدامي فرصه"**
**مرام: ماشي وانا موافقه**
**نهض أكرم ونظر لها : يلا قومي بقى ... ووريني الضحكه الحلوة وبلاش التكشيره الوحشه دي .. دا احنا لسه بنقول يا صبح**

**مرام ابتسمت بسعاده من كلامه: اهو .. كدا حلو؟**
**أكرم بابتسامه: ايوه كدا يا شيخه ... خلي الشمس تتطلع**
**مرام بدهشه وفرحه من كلامه لم تسطع الرد ....**
**أكرم بعد نحنحه: يلا روحي انتي دلوقتي .. انهارده اجازه**
**مرام حاولت تعترض لكن هو يعطها فرصه**
**أكرم وهو يرفع اصبعه : هاااا! وبعدين؟! ... ارتاحي انهارده وانا هاهريكي شغل بكره لحد لما تقولي حراااام عليك ارحمني اعتقني**
**مرام ماقدرتش تمسك نفسها من الضحك وأكرم انبسط انه قدر يخرجها من حزنها ويعيد لها ضحكتها**

---

**فريده في المطبخ تجهز الغداء ودخلت عليها مرام**
**فريده: واخيرا صحيتي ؟ ايه النوم دا كله ! ... اصلا مش عارفه رجعتي بدري ليه .. وانتي نزلتي اصلا من غير فطار**
**مرام: ما انا قولتلك لقيت مافيش شغل كتير روحت استأذنت وجيت**
**فريده بعدم اقتناع : طب ما كنتي نزلتي على مهلك اتسربعتي ليه؟**
**مرام: ما انا ماكنتش اعرف انه مافيش شغل كتير .. على العموم سيبك ماحصلش حاجه**
**فريده تنظرلها بقوه: لا حصل .. بس مش هاسأل ايه اللي حصل لحد ما تيجي تحكيلي لوحدك .. اصل دي مش عشرة يوم يا ست هانم**
**مرام بحرج: طيب فريده انا عايزه اطلب منك طلب**
**فريده: اؤمري يا حببتي**
**مرام: انا عايزه البس طقم من هدومك لحد لما اجيب كام طقم لنفسي بس مش عايزه انزل بهدومي دي تاني وهاخد بتاعك انزل بيه بس لحد ما اجيب اللي انا عايزاه**
**فريده بسعاده: يعني خلاص؟ هتلبسي الحجاب وتغيري استايل لبسك دا؟**
**مرام بفرحه لفرحه اختها لها: ايوه خلاص**

**فريده بشك: يعني مش هترجعي تقولي دا مش عارفه ايه وايه وترجع ريمه لعادتها القديمه؟**
**مرام: لا ياستي توبه من دي النوبه**
**فريده : ايووه كدا فرحيني .. لووولووولي**
**هند تدخل عليهم بضحك : على فكره مش بتعرفي تزغرطي يا فريده**
**فريده: هههههه ما انا عارفه بس من فرحتي**
**هند: ربنا يزيدك فرحه كمان وكمان ...بس هو حصل ايه؟**
**فريده بفرحه حقيقيه: مرام خلاص هتتحجب ومش بس كدا لا هتغير استايل لبسها كمااان**
**هند: يا بركة دعاكي يا اما .... مبروك يا مرمر**
**مرام بسعاده: الله يبارك فيكي ... انا لو كنت اعرف انكوا هتفرحوا اوي كدا كنت اتحجبتلكوا من زمان**
**فريده: ما احنا بنزن عليكي من زمان بس لا حياة لمن تنادي !.. وبعدين المفروض تتحجبي علشان دا فرض عليكي وعلشانك مش علشان تفرحينا بس!اصلا فرحتنا بيكي ما تجيش حاجه جنب فرحه ربنا بيكي يا مرومتي !**
**مرام: عارفه .. بس باضحك معاك كركركركر شربات استايل ضحكت البنات عليها وضحكت مرام معاهم وهي تشعر براحه غريبه انها أخيرا اخذت هذه الخطوه ونظرت لاخوتها وهم يخططون من أين سيشترون لها ملابسها وشعرت بقيمة اخوتها وانها لن تستطيع تعويضهم ولن تجد من يحبها مثلهم وفجأه نهضت والقت نفسها عليهم وضمتهم لدرجه انهم سقطوا فوق بعض على الارض لكن لم يهتموا بل ضموها وتصاعدت ضحكاتهم وفكرت مرام في نفسها (قد ايه كنت محتاجه الحضن دا من زمان وما كنتش حاسه ربنا يخليكوا ليا و نفضل سوا على طول ) بينما قررت فريده أن تذهب لتصلي ركعتين تحمد بهم الله على إجابته لدعاءها لمرام بهدايتها وفعل كل شئ يحبه الله ويقربها منه بينما قررت هند بان تقوم باخراج شئ لله**

**وان تشتري بعض الملابس الجديده مع اختها وتخرجها صدقه وحمدلله على قرار مرام.... نعم انهن نعم الاخوات !**

---

**جاء يوم السفر ... وكان من المفروض السفر بالطائره لكن فريده ومرام رفضوا**

**أحمد: ليه لا؟**

**فريده بتوضيح: هند طالعه مع حضرتك في شغل ودا شئ طبيعي انها تسافر على حساب الشغل .. لكن انا ومرام مرافقه يعني زياده ومالناش لزمه اصلا .. مايصحش نسافر على حساب حضرتك**

**أحمد: طب وايه الحل دلوقتي؟**

**فريده بعقل: هنسافر انا ومرام في السوبرجيت ونحصلكم على هناك**

**أكرم: سوبرجيت ايه بس؟ المسافه طويله جدا ! دي تاخد ساعات في السوبرجيت دا غير التعب لكن بالطياره يدوب ساعه !**

**فريده:معلش مش هينفع ...**

**هند: وانتوا لو سافرتوا سوبرجيت انا هاجي معاكوا مش هاسيبكوا !**

**مصطفى: جرا ايه يا جماعه ما تصلوا على النبي كدا ...اقولكوا فريده ومرام هيدفعوا تمن تذكره الطياره تمام؟... وكدا تتحل التذكره مش غاليه دي 300 جنيه بس ودا سعرها المفروض يعني في الطيارات العاديه**

**أكرم: برافو عليك يا درش اديك جبتها وكدا كلنا نسافر سوا من غير ما نقلق عليكوا قولتوا ايه؟**

**نظرت مرام لفريده تنتظر قرارها النهائي...**

**فريده: خلاص كدا تمام ... بس مصاريفنا هناك بردوا احنا هندفعها**

**مصطفى: جرا ايه يا فريده... مش معاكوا رجاله ولا ايه؟ ايه هتدفعوا دي !**

**فريده بنظره ليها معنى: ايوه احنا اللي هندفع .. وانتوا تدفعولنا بصفتكوا ايه يعني؟**

**مصطفى: احم احم .. هنفضل واقفين كتير ما يلا نمشي؟.. ولا اكمنها طياره خاصه يعني هتلطعونا كدا بمزاجكوا؟**
**أحمد: هههههه يلا بينا !**
**فجأه جاءت فتاه تركض من بعيد وتنادي .... أكرم**
**أكرم نظر ليرى من ينادي وجد .... باريهان**
**أكرم بصدمه: باريهان؟ انتي بتعملي ايه هنا؟ ورجعتي امتى؟**
**باريهان بضحكه رقيقه:هههههه لسه واصله وعرفت انك مسافر فجيت**
**أكرم: حمدالله على السلامه**
**باريهان:الله يسلمك ...مس يو اووي**
**أحمد يتنحنح: حمدالله على سلامتك يا باريهان مش يلا يا أكرم ولا ايه؟**
**أكرم: اه اه جاي اهو**
**باريهان: خليني اجي معاكوا ... انت واحشني وكدا كدا الشنط لسه اهي في المطار يعني مش ازمه !**
**أكرم : طيب هاروح اشوف الموضوع دا وتعالي علشان تقولي لاهلك**
**باريهان بسعاده وهي بتمسك ايده: اوك يلا بينا**
**أكرم: أحمد مش هاتأخر ماشي؟**
**أحمد: طب بسرعه !**
**بعدما غادرت باريهان ومعها أكرم وعيون مرام خلفهم تحاول تخمين من تكون تلك الفتاه التي ملابسها قصيره تصل ما قبل الركبه بمسافه ليست بقليله وما علاقتها بأكرم حتى سمعت شخص يسأل نفس السؤال**
**مصطفى: مين دي يا أحمد؟**
**أحمد: دي باريهان منصور .... خطيبه أكرم**
**ونزل الخبر على مرام كشلال من الماء البارد في عز الشتاء**
**مصطفى بصدمه: خطيبته؟ ... ودا من امتى ان شاء الله؟**

**أحمد: مش رسمي ... هو اتكلم مع باباها واتقدم بس لسه الخطوبه الرسمي اجلوها لحد ما يرجعوا من السفر علشان كانت في باريس مع اهلها**
**مصطفى: اااااه .. بس بردوا شكل أكرم مش مهتم بيها والا كان قالي عنها لكن دا ما جابش سيرتها خالص!**
**أحمد: عادي يعني ... سيبك هو واحد عاقل و واعي وعارف مصلحته فين كويس**
**مرام في نفسها وهي محبطه مصلحته ؟بقى هي دي مصلحته !**
**أحمد للكل: طب يلا نركب احنا لحد ما يجوا علشان نطلع على طول**
**الكل: ماشي**
**قعدت هند مع أحمد على كنبه وقدامها ترابيزه موجوده جوا الطياره(ماهي طياره خاصه بقى... هيح) علشان يشتغلوا شويه قبل ما يوصلوا ومرام وفريده قعدوا على كراسي جنب بعض ومرام اختارت تقعد جنب الشباك علشان تتفرج على الارض من فوق وفريده جنبها ومصطفى اختار الكرسي اللي جنب فرديه من الناحيه التانيه وجه أكرم وباريهان واضطر أكرم يقعد جنبها كانوا قاعدين ورا مصطفى وباريهان طول الوقت بتكلمه عن باريس واللي قابلتهم هناك واللي جابته وكل حاجه وهو مش سامع منها كلمه وبيفكر يا ترى ايه رد فعل مرام لو عرفت انها خطيبته باعتبار ما سيكون يعني ....**
**وبعدين انت مالك ومالها ... ماتفكر فاللي هي عايزاه دي مجرد طالبه عندك وبتشتغل معاك بس! ... مرام بقى بتبص من الشباك وبتفكر في اذا كان أكرم بيحب اللي اسمها باريهان دي ولا لا**
**فريده: يا جماعه يا ريت تقولوا دعاء السفر قبل ما نطلع**
**هند: كويس انك فكرتيني كنت هانسى**
**باريهان بسخريه: دعاء ايه؟**
**مرام كتمت غيظها بالعافيه: دعاء السفر .. ايه اول مرة تسمعي عنه يعني؟ ... مع انه المفروض جايه من سفر يعني**

**باريهان بعدم اهتمام: عادي يعني باسافر كتير من غير دعاء السفر دا**
**مصطفى وهو ينظر لفريده: طب قوليه واحنا نقولوه وراكي علشان انا مش حافظه**
**فريده: ماشي ... الله اكبر الله اكبر الله اكبر سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا الى ربنا لمنقلبون اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفه في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفروكآبه المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل**
**الكل ردد وراها الدعاء**
**مصطفى: بس هو يعني ايه وعثاء دي يا فريده؟**
**فريده: وعثاء يعني تعب ومشقة السفر**
**مصطفى: قولتيلي بقى ... منكم نتعلم**
**فريده وهي تكتم ضحكتها والتفتت لمرام وجدتها في عالم آخر**
**فريده: مرام .. فيكي حاجه ؟**
**مرام: ها؟ لا مافيش .. بس المنظر من هنا حلو**
**فريده: سبحان الله**
**مصطفى: يووووه ... مش عارف انام بصراحه لوك لوك لوك لوك من ساعة ما ركبنا صدعت ومش عارف انام نفسي انااام**
**أكرم وهو بيخبطه بمخده صغيره بتبقى محطوطه علي الكرسي: خلالالالاص ايه! فضيحه واشتغلت يا ربي! بالع راديو!**
**مصطفى وهو بيرجعله المخده بس في وشه: بقى انا اللي بالع راديو ؟ باريهان لو سمحتي ممكن تأجلي الكلام دا لحد ما نوصل وبعدين كلي ودانه براحتك قصدي كليه كله مش مهم بس بعيد عني**
**باريهان وهي بتضحك بدلع: هههههه داكوغ يا مصطفى**
**مرام في نفسها: داكوغ يا بنت بارم ديله ... شكلك مسهوكه كدا في نفسك وهتتعبيني معاكي ... ربنا يستر!**

**بعدما وصلوا قرروا البنات يقعدوا سوا في نفس الاوضه و الشباب مع بعض في نفس الاوضه وباريهان في اوضه لوحدها**
**اتفقوا هيطلعوا يرتاحوا وعلى الغدا يتقابلوا يتغدوا كلهم سوا**
**باريهان: كركر ... تعاللا نتمشى**
**مرام في سرها كركر في عينك دلعك ماسخ زيك انتي بتدلعي شيشه يا وليه.... ايه القرف دا .. وانت ساكتلها ليه يا ... كركر جاتكوا القرف انتوا الاتنين ... ماليتوا البلد!**
**أكرم: ما تعبتيش؟ مش هترتاحي؟**
**باريهان بدلع: وانا معاك مش باحس بتعب خالص**
**أكرم: طيب زي ما تحبي اتفضلي**
**وصعد الجميع على غرفهم ومرام تنظر خلفها على أحمد وباريهان وهما خارجين سوا ... والتفتت لها فريده لتحثها على الصعود والتقدم أمامها فلاحظت نظراتها لأكرم الذي يسير برفقة باريهان!**

---

**هند: المنظر من البلكونه يجنن ... اصلا الجو كل على بعضه يجنن**
**فريده: هههه اه مريح نفسيا جدا**
**هند: اووي ...ادي الشغل ولا بلاش**
**فريده:هههههه ماشي يا عم مكتوبالك**
**هند: قروا بقى**
**فريده: لا لو سمحتي ... انا مش باقر انا باحسد بس**
**هند: بقى كدا ماشي ماشي**
**فريده: اه كدا وكدا وكدا ... مرام مالك ساكته ليه؟**
**مرام: هه ... عادي**
**هند: انا عايزه ارتب حاجتي بقى**
**مرام: انا عايزه انزل اتمشى شوية واشم هوا**
**فريده: خلاص انزلي وانا هارتب حاجاتي وحاجاتك**
**مرام: بجد؟ ميرسي يا فريده ... يلا اشوفك بعدين.. سلام**

**نزلت مرام وقفت على الشط قليلا وتنظر للبحر ... أحست براحه اكبر هنا ... جلست وضمت رجليها لحضنها وسندت عليها بذقنها ..كانت ملامح مرام هادئه مثل هند وفريده .. لكنها كانت اقرب للطفوله ذقنها شبه مدبب و شفاهها رفيعه و عينيها واسعه بريئه عيونها بنيه مثل باقي اخوتها ... شعرها مجعد غجري يعبر عن نسبه الجنون الموجوده فيها ويأكده... بينما شعر فريده وهند شديد النعومه والانسيابيه...لكن طبعا كانت مرام ترتدي الحجاب الآن.. شردت في البحر تتذكر أكرم وباريهان... ياترى حبها؟ بيفكر فيها؟بيتمناها زوجه ليه؟ ... وهي مستغرقه في أفكارها..اصطدمت بها كرة ..نظرت إليها وعلى الاتجاه الذي جاءت منه وجدت شاب يركض ناحيتها**

**-أسف بجد أسف**

**مرام وهي تعطيه الكرة بابتسامه باهته: ولا يهمك.. اتفضل**

**-شكرا ... بس ... تحبي تيجي تلعبي معانا؟**

**مرام: انتوا مين؟**

**-انا اسمي فريد.. وهنا مع صحابي وانتي؟**

**مرام: انا مرام ... مع اخواتي بس هما بيرتاحوا دلوقتي**

**فريد بابتسامه: خلاص تعالي اقعدي معانا احنا بنلعب بدل ما انتي لوحدك**

**في هذه اللحظه كان أكرم يقترب منهم ..كان يمشي مع باريهان وفجأه رأها جالسه وهم أن يكمل طريقه حتى وجد هذا الفتى يقترب منها ليحادثها...فشعرباختناق وغضب بدون سبب وترك باريهان دون ان يخبرها بشئ ونظره كله متعلق بذلك الفتى الذي واقف مع مرام ويفكر ياترى بيقولها ايه؟.. حتى وصل اليهم**

**أكرم: هي مش لوحدها يا كابتن**

**مرام وفريد نظروا لأكرم باستغراب فمن أين ظهر فجأة هكذا من العدم؟ ...مرام تقول لنفسها وهانت عليك السنيوره تسيبها وتيجي تشوفني انا دلوقتي**

**فريد: اه طبعا ... بس شوفتها كانت قاعده لوحدها مش اكتر**
**أكرم: وادِيني جيت اهو ومابقتش لوحدها**
**فريد بحرج: طيب عن اذنكوا انا بقى.. اتشرفت بمعرفتك يا مرام واتمنى اشوفك تاني**
**مرام: ان شاء الله**
**بعدما سار فريد مبتعدا جلس أكرم بجانبها على الرمله**
**أكرم: تعرفيه؟**
**مرام: لا لسه عارفاه حالا**
**أكرم: اهاا**
**وجاءت باريهان في هذا الوقت**
**باريهان بغيظ: أكرم!انت سايبني واقفه وجيت قعدت هنا**
**ونظرت لمرام بغيظ وكأنها تقتلها بنظراتها**
**أكرم: هاقعد شويه على البحر .. روحي انتي ارتاحي زي ما كنتي عايزه**
**باريهان بغيظ:ماشي زي ما تحب.... سلام**
**بعدما غادرتهم باريهان وهي تغلي انه تركها من أجل الجلوس مع تلك المرام**
**مرام: زمانها مضايقه دلوقتي علشان قعدت معايا وسبتها**
**أكرم: مش مهم**
**مرام باستغراب: ازاي مش مهم؟ هي مش دي خطيبتك بردوا ولا ايه؟**
**أكرم: انتي لحقتي عرفتي؟**
**مرام بتردد: اصل مصطفى سأل أحمد قدمنا وهو قال**
**أكرم بشرود: ايوه**
**مرام بجرأه: انت مش بتحبها؟**
**نظرلها أكرم: عادي .. هيفرق معاكي في حاجه؟**
**مرام بحرج: لا ابدا .. بس انت قبل كدا كلمتني على لبسي ولو قارنته بلبسها فانا كنت بالبس محترم جدااا**

**أكرم: انا عمري ما كلمتك على لبسك ... انا بس كنت باقارن بين تصرفاتك ومظهرك ... لكن باريهان سواء لبس او تصرفات فالاتنين زي بعض**
**مرام بدهشه: طب مادام مش عاجبك .. ايه اللي جابرك؟**
**أكرم: مش عارف .. كنت بافكر انه لبسها ممكن مع الوقت اقنعها تغيره بس ما كنتش اعرف تحررها اوي في التصرفات كمان**
**مرام: طيب ... ناوي على ايه؟**
**أكرم بتفكير: هي بتحبني انا عارف.. بس لسه مش عارف هاعمل ايه**
**مرام اغتاظت جدا فنهضت وهي تنفض ملابسها: طب عن اذنك انا هاطلع ارتاح شويه قبل الغدا ... اسيبك تفكر برحتك ..سلام**
**تركته وسارت في اتجاه الفندق وهو مصدوم... هو انا قولت حاجه ضايقتها؟... ثم نظرلها وهي ماشيه وتذكر انها منذ اليوم التالي بعد الحادثه التي حدثت في المكتب .. اتحجبت وباستمرار جيبات او فساتين وتوقفت عن ارتداء البناطيل نهائيا...أحس انه ينظرلها بقوة ...غض بصره واستغفر الله تذكر قول رسول الله صلّ الله عليه وسلم عن برديه رفعه" يا علي لا تتبع النظرة النظرة فإن لك الاولى .. وليست لك الآخره" صدق رسول الله ..ورجع تفكيره للسبب الذي ضايقها وفكر فعلا ماذا يفعل مع باريهان ؟**

---

**في وقت الغداء اجتمعوا جميعا لتناول الغداء سويا وفي انتظار حضور الطعام كانوا يتحدثون في أمورا شتى**
**أحمد: آنسه هند... بكره الاجتماع الاول الساعه 10 الصبح بس من 8 ياريت تكوني في الريسبشن علشان هنتفق على حاجات ونظبط ورق قبل الاجتماع ممكن؟**
**هند: أكيد طبعا**
**أكرم: هو الشغل هياخد وقت كتير؟**
**أحمد: مش عارف يمكن أه ويمكن لا حسب ما نقنعه**

**باريهان: مع مين الصفقه المره دي يا أحمد؟**
**أحمد: مع توفيق السلحدار**
**مصطفى بضحك: ايه الاسم اللي من ايام خالته نازلي دا هههههه**
**أكرم: ما بلاش أنت يا بهيج**
**مصطفى وهو ينظر لفريده: بهيج بهيج... دا انا حبيت اسمه اووووي من ساعة ما عرفت انه زميل مهنه**
**مرام: بهيج مين؟ هو مش اسمك مصطفى؟**
**أكرم: ما هو اسمه مصطفى بهيج**
**مرام: هههههههههه بهيج؟ بهيج يا راجل هههههههه**
**أحمد: يادي النيله ... تؤامك اهو يا مصطفى ... نفس العينه يا ربي.. اتلموا على بعض بقى وريحونا**
**أكرم وقد شعر بالغضب من جمع أحمد لمرام ومصطفى معا:لا يا عم مالكش دعوه بيهم احنا عايزين نقضي على النسل دا مش نزوده!**
**مرام مدافعه: ليه ماله الهزار؟ دا حتى المصريين معروفين بخفه دمهم انما انتوا مش عارفه واخدين الجنسيه رخامه وخلاص! نكد!**
**هند: يا شيخه اتنيلي انتي دمك خفيفه انتي! اومال اللي دمه تقيل دا يبقى شكله ايه!**
**فريده: لا لا حرام عليكي يا هند ..مرام دمها خفيف فعلا ما تظلمهاش**
**مرام: ايوه كدا يا ناصفني!!!!!**
**فريده مكمله كلامها: انتي دمك خفيفه لدرجه انه ما بقاش فيه دم اصلا**
**مرام: بقى كدا!... وانا اللي قولت انك هتوقفي في صفي**
**فريده: انا لو مكانك اروح اقف في الصف يمكن حد يتبرعلك بحبه دم ولا حاجه يعوض النقص دا**
**مصطفى:هههههه ما انتي طلعتي اهو بتحبي تهزري وتاخدي وتدي في الكلام اومال على طول مصدره الوش الخشب ليه؟**

**فريده وهي تنظر لمصطفى: كله بوقته ...ومش باهزر مع اي حد على فكره !**
**مصطفى: يا تقيل انت يا جامد**
**فريده وهي تهم بالذهاب: لو سمحت احترم نفسك وياريت تكلمني باسلوب غير دا**
**أحمد: خلاص يا آنسه فريده هو مصطفى كدا على طول لما بيفتح في الهزار مش بيقف**
**مصطفى باعتذار لفريده:قطر بعيد عنك... ممكن تقعدي بقى؟ اسف**
**مرام: خلاص يا فريده اقعدي بقى... قلبك ابيض**
**جلست فريده مره اخرى وتابعوا الحديث والمزاح بينما تتابع فريده نظرات مرام التي تقف عند أكرم كثيرا ولاحظت أيضا بعض نظرات أكرم لها وفي احدى المرات ونظرها على أكرم لاحظ مصطفى نظراتها وشعر بالغيظ يفتك به والغيره تأكل أعصابه وباريهان طوال الوقت تصمت ولا تتحدث لا يعجبها الحديث لانه لا يكون عنها وعن جمالها حتى أكرم لم يعد مهتما بها منذ فتره ولكنها لن تتركه ليس حب به ولكن حبا في مكانه ومركزه وانه تتمناه العديد من زميلاتها في النادي فهو دائما معروف بشبهه بالممثل الهندي الشهير شاهد كابور الذي يخطف انفاس العديد من المعجبات وقلوب العديد من الفتيات واثناء اندماج الجميع سواءا في افكاره الخاصه او في المزاح الدائر أتى فريد ملقيا السلام على الجميع ثم وجه كلامه لمرام قائلا:**
**مرام..احنا رايحين نتمشى في الغردقه شويه تحبي تيجي معانا؟**
**أكرم بسرعه قبل ان تجيب مرام: لا مش هينفع دي أمانه وما ينفعش نسيبها تخرج معاكوا لوحدها ...وبعدين احنا كلنا شويه وهنقوم نتمشى كلنا يعني ما تتعبش نفسك**
**فريد بخيبه أمل: طيب ... اشوفك بعدين يا مرام ...سلام**
**وبعدما غادر فريد نظر الجميع إلى أكرم وخصوصا باريهان التي كانت في اشد حالات غضبها لتدخله في حياة مرام امام الجميع بهذا الشكل**

**وذهب أحمد ليجيب على هاتفه تاركا التوتر يكاد يصرخ معبرا عن نفسه**
**هند لتقليل التوتر: دا طلع اسمه فريد هههههه مش بيفكر بحاجه يا فريده؟ هههههههههه**
**مرام: اه صح تصدقي ما اخدتش بالي هههههه**
**فريده: اتريقوا اتريقوا ماهو انا اللي استاهل اني ساكتلكوا**
**هند: فريد وفريده .... كابل رائع هههههههه**
**هنا اغتاظ مصطفى كثير: كابل دمه تقيل ... ايه الحكمه يعني انه اتنين يبقوا بنفس الاسم ؟ فين التغيير؟**
**مرام وقد لاحظت غيرته: لا لا دي هتبقى أحلى كتير... لو نسيت اسمه تفتكر اسمها وتشيل تاء التأنيث وخلصت المشكله هههههههه**
**مصطفى: لا بردوا رخمه اوي الحركه دي**
**فريده: رخمه ولا مش رخمه هو حد قالك انه انت اللي هتتجوزه؟**
**أكرم: اصلا ما تقلقش يا مصطفى اوي كدا دا انت حتى اسمك مافيش منه مؤنث ريح بالك هههههههههه**
**مرام: اه صحيح نسيت أسأله عن اسم دلعه يمكن نحل مشكلتك هههه**
**أكرم ملتفتا إلى مرام: وانتي مالك ومال اسم دلعه؟**
**مرام: اصل فريده مش بتحب اسم دلع فيري لانه شبه مسحوق الغسيل المواعين دا هههه فمش عارفين ندلعها فقولت اسأله يمكن يعرف هههههههه**
**أكرم: ليه هو انتي ناويه تقابليه تاني ولا ايه؟**
**مرام بجديه: اقابله او لا دي مشكلتي لوحدي اعتقد وما تخصش حضرتك في حاجه !**
**أكرم بغضب من كلامها واسلوبها معه: لا يخصني! مادام انتي عايزه توصلي للي حصل عندي في المكتب تاني ! فده يخصني لاني مش كل مره هابقى موجود يا آنسه!**
**هند: هو ايه اللي حصل!**

**مصطفى يهدئ أكرم: ما تلم الدور يا عم أكرم مايصحش كدا**
**مرام بعصبيه هي تنهض من فوق مقعدها: والله انا ما طلبتش من حضرتك تدخل ولا تدافع عني!**
**أكرم وقد نهض هو أيضا وبنفس النبره:والله لو كنت أعرف انه عجبك اوي كنت سبتكوا تشبعوا ببعض!**
**لم تستطع مرام ان تتحكم في نفسها اكثر من ذلك ولو تشعر بيدها وهي ترتفع لتهوى على وجهه تاركه اثرا واضحا عليه ومن ثم ركضت مسرعه إلى حجرتها بينما الصدمه الجمت أكرم وفجأة انصرف إلى الخارج راكضا بينما صعدت هند وفريده خلف مرام وباريهان جالسه وعلى وجهها ابتسامه سعيده بما حدث منذ قليل واتى أحمد بعد ان انهى اتصاله ورأى مغادره الجميع فتعجب وسأل**
**مصطفى: هو حصل ايه؟**
**نظر اليه مصطفى: تصدق انك رايق تعالى تعالى احكيلك لانه أكرم دلوقتي لو روحت وراه هيديني انا القلم المرة دي هههه**
**أحمد باستغراب: قلم ايه دا كمان؟**
**مصطفى:هههههه ما انا باقولك تعالى احكيلك**
**وغادر كلا من مصطفى واحمد ليروي له ما حدث تاركين باريهان مع سعادتها الخاصه وهي تكمل طعامها بكل هدوء!**

---

**في غرفه الفتيات جلست مرام تبكي وهي تخفي وجهها في الوساده**
**هند: خلاص اهدي بقى .... يا فريده ما تتكلمي قولي حاجه**
**فريده لم تجب وظلت تنظر من النافذه الى البحر**
**هند: لا اله الا الله انا هالاقيها منك ولا من اللي مفحوته عياط دي؟**
**وعند هذه الجمله دق جرس الهاتف فنهضت هند لتجيب**
**مرام صرحت قائله: مش عايزه اكلمه ! مش عايزه اسمع حاجه منه!**
**هند: طيب طيب هدي نفسك بس**
**أجابت هند قائله: السلام عليكم**

**هند: خير يا أستاذ أحمد**
**وهنا عادت مرام للبكاء مرة أخرى بعد ان كانت توقفت لتسمع الحديث على الهاتف على امل ان يكون المتحدث هو أكرم ليقدم اعتذاره وفريده ايضا استغربت ان يكون اتصالا من أكرم لكن ما ان علمت انه أحمد حتى عادت لشرودها ونظرها في اتجاه البحر مره اخرى**
**هند: طيب.. ماشي.. حاضر... جايه حالا**
**واغلقت الخط موجهه الحديث لاخوتها: انا هانزل علشان فيه ورق هاظبطه مع الاستاذ أحمد لانه المعاد اتقدم الصبح ومش عايزني اصحى بدري اوي فهانزل واجي تكوني هديتي كدا يا مرمر ها! وانتي فريده خلي بالك منها**
**فريده : روحي انتي شوفي شغلك وماتقلقيش علينا انتي بس**
**بعد مغادره هند الغرفه وهي تلقي نظره شفقه على حال اختها الصغيره مستغربه وغير مستوعبه كل ما حدث منذ قليل**
**فريده وهي تتجه الى السرير بجوار مرام: هتفضلي تعيطي لحد امتى؟ اللي حصل حصل خلاص وعياطك مش هيحل حاجه**
**مرام وهي ما تزال مخفيه وجهها في الوساده:اومال عايزاني اعمل ايه يعني؟ هاااا؟**
**فريده بهدوء: انتي اللي لما لاقتيه بيتعصب من فريد وحسيتي انه بيغير زودتيها اكتر من غير ما تعرفي انه اصلا مولع مش محتاج ولا نقطه بنزين زياده**
**توقفت مرام عن البكاء ورفعت رأسها ناظره الى فريده: بيغير؟**
**فريده وهي تغمزها: عايزه تقنعيني انك ما قولتيلش ما يخصكش بس لمجرد انك عايزه تسخنيه قدام باريهان دي علشان يتهور ويقولك بحبك؟ انه عصبيتك اللي طلعت فجأة دي مش لمجرد انه ادخل بس لمجرد انه ماقالش الكلمه اللي انتي كنتي عايزاها؟**
**مرام بدهشه: وانتي ايه اللي خلاكي تقولي كدا؟ وانا هاستنى منه الكلمه دي ليه بقى؟**

**فريده: لانه انتي بتحبيه ومستنيه نفس الشعور منه! اومال انتي ليه اشتغلتي معاه بالرغم انك مش محتاجه شغل وطول عمرك بتقولي انا مش هاشتغل انا هاخلص كليه واقعد في البيت؟فاكراني عبيطه ومش فاهماكي؟ انا فاهمه كل حاجه بس كنت مستنيه انك انتي اللي تيجي تحكيلي بس لما لاقيت انه مافيش فايده حبيت اكلمك انا يمكن تتشجعي**
**مرام وهي تلقي بنفسه بين احضان فريده وتبكي: هاقولك على كل حاجه من الاول ... علشان انا تعبت ومش قادره اخبي اكتر من كدا!**
**فريده بهدوء وهي تهدهدها: ماحدش قالك خبي... وانا عمري ما هأذيكي واني خايفه عليكي احكي**
**وبدأت مرام تحكي لفريده عن مشاعرها لأكرم التي لا تعلم كيف بدأت ولماذا هو بالذات ولكنها حدثت وعن اسباب تقدمها لهذه الوظيفه لتجعله يشعر بها وتقترب منه...حتى انها أخبرتها انها كانت تبعث له برسائل وكانت توقع باسم الفتاة المجهوله وكانت تعبر فيها عن كل ما تشعر به تجاهه ولكنه ابدا ابدا لم يعلم من تكون ولم يتوقع انها هي تلك الفتاه المجهوله وحكت لها ايضا عما حدث من فرج ورد فعل أكرم وما فعله بفرج من ضرب وصولا لطرده من عمله بوعد بعدم الشكوى عليه لدى الشرطه وكيف جلس بجانبه يعينها على ما حدث ويصبرها ويرشدها بكل هدوء وحبه الذي يزيد كل يوم في قلبها.**
**فريده بعد انتهاء مرام من الكلام: يااااه يا مرام كل دا في قلبك ومخبيه عليا؟**
**مرام بخجل: انتي عارفه انا بحبك قد ايه بس الموضوع دا ماقدرتش افاتحك فيه...علشان عارفه انك هتقوليلي انه غلط وما ينفعش واني اطلع الموضوع دا من دماغي من الاساس**
**فريده: طب ما دام عارفه انه غلط ما بعدتيش عن الغلط ليه يا مرام؟**
**مرام وهي تعود للبكاء مره أخرى:والله حاولت حاولت كتير انساه بس ما عرفتش حاولت اطلع من دماغي لاقيته بيدخل في دماغي اكتر**

**حاولت ما افكرش فيه بردوا ما قدرتش شغلت نفسي بحاجات كتير ما نفعش صدقيني والله حاولت حاولت**
**فريده: طب ما طلبتيش من ربنا يخرجه من عقلك وتفكيرك ليه؟**
**سكتت مرام ونظرت الى يديها**
**فأكملت فريده: اقولك انا ليه...علشان انتي من جواكي مش عايزه خرجيه صح ولا مش صح؟**
**مرام: انتي على طول فهماني كدا؟**
**فريده بشبح ابتسامه: مش اختي بقى؟ وانا اللي كنت مكبراكي على ايدي ... بس يظهر انه غلطت غلط كبير**
**مرام ببكاء: لا لا لا ما غلطيش...ما تزعليش مني يا فريده انتي اغلى حاجه عندي**
**فريده: يعني أغلى من أكرم؟**
**مرام بتنهيده: انتي حاجه وهو حاجه... بس ايوه انتي أغلى منه...على الاقل انا عارفه انتي بتحبيني قد ايه..بس هو مش عارفه اذا كان بيحبني اصلا ولا....**
**فريده بحنان: بيحبك**
**مرام بصدمه :قولتي ايه؟**
**فريده: قولت بيحبك ... أكرم بيحبك يا مرام**
**مرام بسعاده: وانتي عرفتي منين؟ هو قالك؟**
**فريده: لا ما قاليش بس لما شوفت نظراتك ليا لما وصلنا وكان خارج مع باريهان عرفت انك بتحبيه فقررت اتابعه علشان اعرف هو كمان بيحبك ولا لا ...وعرفت انه بيحبك**
**مرام وقد نهضت ونسيت كل ما حدث وتوقفت عن البكاء واصبحت تقفز في الهواء وهي تجذب فريده معها :بيحبني يعني بيحبني بيحبني فريده اوقفت مرام ونظرت لها بصرامه: بس خاطب...يعني ما ينفعش مرام حزنت ولكن فجأة بفرحه: بس بيحبني انا يبقى مش بيحبها يبقى اكيد مش هيتجوزها هي!**

**فريده: ليه؟ ما هو خاطبها**
**مرام: ايوه خاطبها من قبل ما يحبني ... لكن دلوقتي هو بيحبني يبقى هيسيبها أكيد**
**فريده: انتي ايش ضمنك انه هيسيبها؟... ليه لحد دلوقتي ما سابهاش؟ يمكن اصلا مش عارف اذا كان بيحبك ولا لا ... يمكن انا نفسي غلط وهو مش بيحبك! ...ليه تعيشي على حاجه يمكن تحصل ويمكن لا؟... ليه تعيشي على أمل خراب حياة واحده تانيه؟**
**مرام بخوف: قصدك ايه؟**
**فريده: قصدي انك تنسيه وتطلعيه من دماغك لانه لو فضلتي عايشه على حلم انه حياة باريهان تتخرب علشان انتي تعيشي مبسوطه هتفضلي عايشه مع احساس بالذنب طول عمرك ومش هتتبسطي في الاخر بردوا فالاحسن انسي الموضوع وطلعيه من دماغك**
**مرام ببكاء: مش هاقدر**
**فريده وهي تمسكها من ذراعها وتهزها: لا هتقدري! اعقدي النيه على انك هتنسيه هتخلي علاقتك بيه شغل وبس علاقه بين دكتور والطالبه بتاعته مش أكتر وكل لما تحسي انك ضعفتي افتكري الجمله دي حديث الرسول صلّ الله عليه وسلم "ما ترك عبدُ لله أمراً لا يتركه إلا لله إلا عوضه الله خيراً منه في دينه ودنياه" سيبيه عشان ربنا ولو ليكي نصيب فيه هيجيلك لحد عندك اديكي شوفتي فضلتي وراه كتير من رسايل لشغل لاسئله كل دا ما اداكيش ريق ولا حس بيكي عمرك فكرتي ليه؟ علشان ربنا مش راضي عن طريقتك عشان ربنا مش عايزكوا لبعض!...سيبك بقى من البني آدم وروحي لربنا وادعي وقولي يا رب ارزقني اياه في الحلال في رضاك !**
**مرام ضمت فريده بقوة: هاعمل كدا وهارضي ربنا وهابعد عنه مادام ربنا مش راضي عني كدا وهاعملك كل اللي قولتيه.... ربنا يخليكي ليا يا أحن وأجمل أخت في الدنيا دي كلها بجد يا بخت ولادك انك هتكوني امهم هيكونوا محظوظين اووووي!**

**فريده:هههههه طب خدي نفسك الاول بس وبطلي بكش بقى وادخلي كدا اغسلي وشك كويس واتوضي وصلي كدا يمكن تعقلي وتبطلي الجنان دا شويه!**

**مرام :حاضر امووووه يلا سلامو عليكو بقى ما اعطلكيش عندي معاد مع ربنا مش عايزه اتأخر**

**دخلت هند لتسمع جمله مرام الاخيره**

**هند وهي تخبط كفيها ببعض:يا نهاااار البت مخها اتلسح من شويه مفلوقه من العياط ودلوقتي بتهزار لا حول ولا قوة الا بالله يا مثبت العقل والدين يااا رب !**

**فريده:هههههه سيبك منها دلوقتي المهم خلصتي شغلك؟**

**هند: اه خلصته ... صحيح أحمد قالي انه نجهز كلنا علشان هنخرج نتمشي ونشتري حاجات لو عايزين واحتمال نتعشى بره وبعدين نرجع او نتفق هنعمل ايه**

**فريده:اممممم طيب تمام هاروح اغير هدومي بقى**

**هند: وانا هادخل اخد شاور واغير بردوا**

**خرجت مرام من الحمام وبعد ان ارتدت اسدالها بدأت في الصلاة بخشوع وهي تدعو خلال سجودها انا يجمعها بحبيب قلبها في أقرب وقت في الحلال !**

---

**وخلال توجه الفتيات للرسبشن حيث ينتظرهن كل من أحمد وأكرم بعد ان هدأ وعلم انه قد اخطأ كثيرا و مصطفى وباريهان الملتصقه بأكرم بالطبع كالعاده التفت مرام لفريده في المصعد لتسألها: وانا هاعمل ايه بقى لما اشوفه بعد القلم اللي سكعتهوله دا!**

**هند:هههه سكعتهوله!... يخرب بيت الفاظك يا شيخه**

**مرام: اطلعي انتي منها بس وهي تعمر**

**هند: ماشي ياختي قال سكعتهوله قال**

**فريده: ولا اكن حصل حاجه**

**هند: نعم! دا كل المطعم سمع صوت القلم**

**فريده: بس هو اللي غلطان تجاوز حدوده اوي مش من حقه يستاهل**
**مرام :ايوه يستاهل !**
**وصل المصعد للطابق المقصود وتوجهن حيث كان يقف الجميع وبعد التحيه غادروا الفندق لمشاهده الغردقه عن قرب أكثر وقد تجاهلت مرام وجود أكرم ولم تنظر اليه ابدا بينما هو متعجب من تصرفها فقد اخطأت في حقه بل وأكثر ومع ذلك هي من تعامله بجفاف واثناء التسوق وبينما فريده تمسك أحد التماثيل الذي يبدو على شكل فيل مصطفى وهو يقف بجوارها: ايه المهنه وحشتك اوي كدا؟هههههه**
**فريده وهي تضع التمثال مكانه:هاهاهاها خفه**
**مصطفى: طول عمري... اول مره تعرفي ولا ايه؟**
**فريده: مصطفى امشي من وشي بدل ما اخبطك بالتمثال دا واخلص**
**مصطفى بسعاده: واخيرا سمعت اسمي من الشفايف العسل دي!**
**فريده: وهي تستدير وتتركه: احترم نفسك يا أستاذ مصطفى لاحسن والله ما هيحصل خير وساعتها بقى ماتلومش غير نفسك!**
**مصطفى وقد شعر بغضبها:خلاص خلاص اسف!بس بلاش كلمه استاذ دي لو سمحتي بلييييييييز**
**فريده وهي تضحك على تصرفاته الطفوليه:هههههه خلاص خلاص انت هتعملها على نفسك ولا ايه !**
**مصطفى:هههههههه ماشي مقبوله منك يا جمـــ...**
**لم يكمل مصطفى كلمته حيث انه لاحظ وقف أحد الاشخاص ينظر اليهم بغل وحقد واضحين تحت احدى الشجرات وفجأة صرخ قائلا: هشاااااااااام! وديني ما انا سيبك**
**واسرع يركض خلفه وعندما سمع أحمد وأكرم صرخته تلك نظروا إلى بعضهم وركضوا خلفه وقال أحمد: خليكوا هنا هنرجعلكوا واكملوا اللحاق بمصطفى وبذلك السارق اللعين هشاام!**
**بينما الفتيات وقفن معا مستغربين ما حدث غير مصدقين ان هشام هنا معهم ذلك السارق كيف اتى الى هنا والاهم لماذا؟!**

**بعد فترة ليست بقصيره عاد الثلاثه حيث تركوا الفتيات و هم ينهجون من التعب وكثرة الركض الذي ضاع هبائا لم يستطع أحد كسر الصمت وظلوا ينظرون لبعضهم حتى تحدثت أخيرا مرام: مسكتوه؟**
**كانت كلمه واحده ولكنها كانت كفيله بزرع التوتر اكثر في الجو المحيط بهم**
**أكرم بتنهيده: لا ما لحقناهوش ضاع في الزحمه**
**أحمد: ماكانش لوحده... كان معاه واحد كدا**
**هند: طب ايه اللي جابوه هنا؟**
**مصطفى وهو ينظر بعين كلها شرار لفريده: قصدك جاي ورا مين؟**
**فريده وقد لاحظت نظراته: قصدك ايه؟**
**مصطفى بغيره: قصدي ايه اللي بينك وبينه يخليه يجي وراكي لحد هنا ويراقبنا من بعيد؟**
**فريده بهدوء استغرب له الجميع فقد توقعوا رد فعل شبيه برد فعل مرام على كلام أكرم الذي يشبه حديث مصطفى الان كثيرا: لو كان فيه حاجه بيني وبينه زي ما بتلمح حضرتك كان زماني انا دلوقتي معاه وباتمتع بالفلوس اللي سرقها منك واخرج معاه زي ما انا عايزه ومش هيهمني انت ولا غيرك لانه مافيش حاجه تثبت اني سرقت حاجه وهقول اني ما اعرفش انه الفلوس مسروقه وخلاص كدا طلعت منها....ليه بقى ما تقولش انه جه وراك انت ؟ فياريت ما تلزقهاش فيا انا !**
**مصطفى بتعجب: ويجي ورايا انا ليه؟**
**فريده بنفس الهدوء: علشان يعرف حركاتك ويستعد لكل خطوة ممكن تعملها ضده ...مشكلتك انك فاكر انه كل الناس أغبيه وأنت الذكي اللي فيهم يا أستاذ مصطفى!**
**وضغطت بشده على اخر كلمتين نطقت بهما وسارت تاركه اياه خلفها ولحقت بها اختيها بينما مصطفى تضايق من نفسه فهي فعلا معها**

**حق في كل كلمه وكل ما فعله جعلها تعيد بناء الحواجز بينهم واولها كلمه"استاذ"!**
**أحمد وهو يضع يده على كتف مصطفى: يلا نلحقهم عشان ما نتهوش من بعض في الزحمه دي**
**مصطفى:يلا بينا**
**أكرم بمزاح:بس تصدق معاها حق هههههههه**
**مصطفى بغضب مكتوم: ما المشكله انه معاها حق !**
**أحمد وأكرم:هههههههههههههه يا عيني يا عيني**
**مصطفى نظر لهم مستغربا: ايه؟**
**أحمد: اصلك اول مره تقول انه فيه "بنت" معاها حق**
**أكرم وهو يغمزهم: لا ما اصلها مش أي بنت يا ابوحميد**

---

**كان هشام يقوم بتكسير كل ما تقع عليه عيناه ويداه ليفرغ ما بداخله من غضب وحقد**
**سعد: يا ابني اهدى شويه مش كدا ! اعصابك!**
**هشام بصراخ:اهدى!! شوفت قولتلك هيلف يلف عشان يوقعها انا عارف دماغه التيت دي!...مش هيسيبها**
**سعد بدهشه: بقى انت كل اللي همك البت دي ومش هامك انه كان خلاص هيمسكنا؟!**
**امسك هشام به من ياقه قميصه وهو يصرخ به قائلا: ما اسمهاش بت! وماتتكلمش عنها بالطريقه دي! دي احسن واشرف مني ومنك!**
**سعد وهي يهدئ هشام:خلاص ما اسمهاش بت اومال اقولها ايه؟**
**هشام: ما تقولهاش حاجه وماتتكلمش عنها اصلا...دي انضف من انه سيرتها تيجي على لسان ناس زينا**
**سعد: قولتلي بقى !...حبيتها امتى دي يا هشام؟**

**هشام وشبح ابتسامه يظهر على شفتيه:مش عارف دي من النوع اللي من اول ما تشوفها وتسمع منها اول كلمه تلاقيها دخلت قلبك من غير حتى ما تستأذن**
**سرح هشام متذكرا كل المواقف التي حدثت بينهما وابتسامته تتسع تدريجيا حتى افاق على كلام سعد: بس احنا لازم نختفي من هنا اكيد هيقلب علينا الغردقه كلها عشان يوصلنا!**
**هشام بتحدي: ولا هيقدر يوصلنا اصلا سيبك انت!...المهم يلا نروح نشوف صاحبك دا اللي هتموت وتشوفه وانسى الموضوع بتاع سي درش دا ! لما نشوف اخرته ايه هههههههه**

---

**عاد الجميع إلى الفندق بينما باريهان قررت ان تكمل تسوقها "الصغير" على حسب رأيها وكانوا بانتظار المفاتيح وفجأة سمعوا صوت طفولي صغير يقول: كروووومه حبيبي!**
**التفت أكرم ليري من مصدر الصوت ووجد سيف يركض اليه ويضمه فرفعه والقاه في الهواء عدة مرات قائلا: حبيب كرومه والله وليك واحشه يا سيفووو !**
**وظهر صوت انثوي رقيق يقول: هو لوحده برده يا أكرم؟**
**ترك أكرم الصغير واتجه لتلك الفتاه وضمها بشده:وحشتيني يا نادو وكل هذا و مرام تفكر يعني اخلص من خطيبته ست باريهان تطلعلي الحاجه ام الواد! ايه هتطلع متجوز كمان يا أكرم ! حرام عليك اللي بتعمله فيا دا يا أخي!**
**أحمد: اهلا يا بابا ازيك يا ماما؟**
**صابرين: الحمدلله يا حبيبي**
**ياسين: انت اخبارك ايه يا ابوحميد؟**
**أحمد:الحمدلله**
**وهنا تقدم أحمد لتقديمهم : ماما صابرين وبابا ياسين ودي اختي ندى ودا انها الاستاذ سيف و.... الا صحيح هو فين آدم؟**

**ندى: آدم جاله تليفون وبيرد عليه**
**أحمد:الله يعينه! المهم... دي الآنسه هند سكرتيرتي ودي اختها الآنسه مرام ودي أختها الآنسه فريده! وطبعا درش غني عن التعريف**
**نظرت ندى بتدقيق الى وجه هند قائله: انا اعرفك صح؟ ... لتكوني... هند!...هند عبدالرحمن المهدي!**
**هند بدهشه: ايه دا !... ندى ياسين السويفي!...ازاي نسيتك!**
**وضمت الفتاتان بعضهما وسط دهشه الجميع ما عدا فريده فقد تذكرت تلك الفتاه المرحه ندى التي كانت تأتي لتزورهم باستمرار وقد قامت صداقه بينها وبين ندى اكثر من تلك التي كانت بين ندى وهند**
**ندى: وحشتيني موووووت يا مضروبه**
**هند:هههههههه وانتي اكتر يا ام لسان طويل! مش هيقصر ابدا؟**
**ندى:هههههه لا بينكمش في البروره ويتمدد بالحراره هههههههه**
**هند:هههههههههه تصدقي انك جزمه!**
**ندى وهي تنظر خلف هند وتهتف: فريده!!! فاروتي حبيبتي**
**وضمت فريده ندى كما فعلت منذ لحظات مع هند :وحشتيني يا بت ووحشتني القاعده معاكوا يا بنات**
**هند: وانتي ليكي واحشه اكتر**
**التفت ندى لمرام: انتي أكيد مش هتفتكريني يا مرام كنتي لسه في ابتدائي لما كنا انا وهند في اعدادي ومتصاحبين اوي على بعض**
**مصطفى يتنحنح: احم احم ... ايه يا نادو هتسبينا كدا مش فاهمين ايه اللي بيحصل وتفضلي ترغي كدا كتير**
**ندى:هههههه يا شيخ اتلهي قال وانت اللي بتتكلم عن الرغي دا تقريبا لو شافوا المهنه في البطاقه هنلاقيها بلياتشو**
**مصطفى:هههههه مقبوله منك يا نادو**
**صابرين:ايه الحكايه يا ندى؟ انتي تعرفيهم؟**

**همت ندى بالحديث عندما قاطعها أكرم قالا: انا باقول نكمل كلامنا على العشاء لانه كنا بنلف في الغردقه وواقعين من الجوع واكيد انتوا جوعتوا بعد السفره الطويله دي**
**سيف: اه والله يا كرومة انا جعان اووي**
**ندى: مش قولنا اسمه انكل أكرم! ايه كرومه دي ؟ هو بيلعب معاك كورة في الشارع؟!**
**أكرم: مالكيش دخل انتي انا متفق معاه على كدا**
**سيف: ايوه احنا متفقين**
**واخرج سيف لسانه لندى فضحك الجميع وتوجهوا الى مطعم الفندق ليتناولوا العشاء معا وتحكي ندى قصه معرفتها بالفتيات**
**أحمد: يلا يا ندى احكي تعرفيهم منين ؟**
**ندى:هههههه انت بقيت منهم ولا ايه يا ابو حميد!**
**أحمد وهو ينظر لهند: مش لازم اعرف انتي تعرفي سكيرتيرتي منين!**
**ندى: الا صحيح انتي سكرتيرته من امتى؟**
**أحمد مانعا هند من الاجابه: قولي الحكايه وبعدين نقولك الحكايه**
**ندى باستسلام:هههه حاضر كل الحكايه اني كنت أعرف هند من اعدادي كنت داخله امتحان العربي وباعيط اووي علشان كان فيه درس نصوص نسيت احفظه وسمعت الصبح من البنات انه درس مهم وهيجي منه اكيد جزء تسميع في الامتحان بس يا سيدي قام ايه بقى؟ قام تيجي هند تطبطب عليا وتهديني وتقولي انا هاحفظهولك وكان باقي على الوقت نص ساعه ويبدأ الامتحان بس قعدت حفظتهولي زي الاغنيه بالظبط وجه فعلا في الامتحان وبقينا صحاب من ساعتها اوي**
**هند بابتسامه: انتي اللي كنتي نبيهه فحفظتيه بسرعه**
**ندى بابتسامه هادئه: ومن غير ما كنتش هافوق وكنت هافضل اعيط لحد ما الامتحان يبدأ**
**أحمد ناظرا لهند: اصلا هند طول عمرها كدا متواضعه**
**خجلت هند من كلام أحمد اكثر من كلام ندى**

**مصطفى: ممكن كفايه قصايد الشعر دي في هند! هي ممتازة انا عارف بس المهم.. اتعرفتي على فريده ازاي؟**
**ندى:هههههه فريده دي حكايه...دي الاخت الكبيره والام الحنونه والصديقه الصدوقه بجد طول عمري باحسد هند على أخت زي فريده لما كنت بازور هند في البيت اتعرفت على فريده وبقت صحبتي وخصوصا لما كانت تحس بزعلي من غير ما اسأل اصلا فريده بتحس بكل اللي حواليها وخصوصا اللي بتحبهم على طول بتخفف عن الواحد لما كنت في المستشفى لما كسرت رجلي وجت هي وهند قعدت تكلمني وتضحكني كتير وهونت عليا ياما لكن هند طول عمرها جد بتفكرني بيك يا أحمد نفس الطباع سبحان الله**
**احرجت هند من كلام ندى وتلميحاتها غير المقصوده ونظرت لأحمد لترى ردت فعله فوجدته يتعمق النظر بها فاحمرت وجنتيها بشده و نظرت لاسفل مبتعده عن نظراته النفاذه**
**مصطفى:هههههه يعني دمك خفيف اهو ...يعني تقل الدم دا ليا انا بس ولا ايه؟... منتج خاص لعميل خاص؟**
**ندى:هههههه لا اصل فريده مش بتتعامل براحه وتبقى على طبيعتها مع اي حد لازم يكون حد تعرفه اوي الحادثه دي كانت بعد ما عرفت هند بسنتين اصلا هههه**
**مصطفى:هههههه طب الحمدلله العيب ما طلعش مني**
**ونظر لفريده ليجدها تنظر له نظره نفاذه مذكره اياه بما حدث منذ قليل وانها لم تنسى اتهامه بعد فاخفض رأسه خجلا من ما فعله يفكر في انه احتاج دائما لكتف يسند رأسه عليها واذن تصغي لحديثه مهما كان تافها فبالرغم من وجود أكرم ولكنه ظهر فيه حياته بعد ان تعود على ان يخفي كل ما شعر به في داخله**
**أكرم: وتعرفي مرام زي هند وفريده كدا؟**

**ندى:هههههههه لا مرام دي دماغ لوحدها... دي تلعب معاها تيجي جري لكن وقت المذاكره بقى يا نهار الدنيا بتقوم وما تقعدش كانت بتطلع عينينا لما كنا بنقعد نذاكرلها هههههههه**

**أكرم: اه طول عمرها متعبه**

**نظرت له مرام نظره كلها شرار ولكنها لزمت الصمت ولو تجيبه وادارت رأسها للجهه الاخرى**

**تضايق أكرم من هدوءها فلم يعتد ذلك منها ...لا يعلم انها كنت سترد عليه وبشده ولكنها تذكرت جملته التي كان قد قالها لها"وكالظمين الغيظ" لقد انجته جملته من غضبها الآن!**

**وجاء آدم معتذرا عن تأخره بانها حالة كان يتابعها وكانت تريد استشاره مهمه**

**آدم: معلش اعذروني بجد آسف**

**مصطفى بمزاح: خلاص يا عم ايه كل الاعتذرات دي عرفنا انك حد مهم**

**آدم بجديه: حقك عليا يا عم**

**مصطفى بدهشه:انت اخدتها كدا ليه على اعصابك انا باهزر معاك يا جدع**

**آدم: وانا ما باحبش الهزار دا !**

**مصطفى: خلاص يا سيدي مش هنهزر معاك تاني ! يعني انا اللي هموت على هزارك يعني!**

**آدم: احسن بردوا**

**ندى: فيه ايه يا آدم .. مش كدا.. دا مش اسلوب دا ! .. مصطفى معلش هو مش قصده حاجه بس تلاقي الحاله اللي جاتله دي وترت له اصابع شويه بس!**

**آدم بعصبيه: انا مش طفل صغير يا هانم علشان تدافعي عني..انا راجل ملوي هدومي وعارف انا باقول ايه كويس**

**فجأة نهض سيف من مكانه وركض مغادرا المطعم بل الفندق باكمله وهو يبكي من صراخ والده على امه الغاليه لحقت به مرام فهي اول من لاحظته**

**أكرم: فيه ايه يا جدع مش كدا ! لو ناسي يا آدم اننا في مكان عام يا ريت ما تنساش انه دا طفل وبيحس بالتوتر وبيخاف من اللي بيحصل حواليه وخصوصا لو شاف ابوه بيزعق لمامته!**

**آدم بأسف: أسف...مش هتتكرر تاني**

**نهض أكرم ليرى الى اين ذهب ذلك الصغير بينما نهضت هند متحججه بالذهاب للنوم لتستعد لعملها في اليوم التالي ونهضت معها فريده وهي تهمس في أذن ندى: لما تحتجي تفضفضي وتحكي لحد هتلاقيني موجوده**

**ندى بامتنان: ماشي... بكره نتكلم علشان دلوقتي مش هاعرف وعايزه اشوف سيف**

**فريده بابتسامه متفهمه: وانا قولتلك في الوقت اللي يريحيك**

**كان مصطفى يتابع ذلك الحوار الهامس وينظر لفريده وكأنه يقول لها ومتى تستمعيني لي انا ولدقات قلبي متى تتركيني اضع رأسي لاريحه على كتفك متى تسمحين لي بان اشعر بحرارة حبك وحنان ضمك**

---

**ركضت مرام خلف سيف هي تناديه: سيف سيف استنى**

**توقف سيف لينظر لها من بين دموعه قائلا: نعم؟**

**وهي تنزل لمستواه وتضع يدها على كتفه: انت زعلان؟**

**سيف: ايوه**

**مرام: طب تحب نقعد على البحر شويه؟**

**سيف: ماسي**

**مرام بابتسامه :يا خراشي على ماسي دي زي العسل**

**سيف قد بدأ يبتسم لما تقوله:هههههه يلا بينا**

**أخذته مرام وجلست به على صخره امام البحر وظلت تحادثه وتمازحه حتى علت ضحاته وتناسى حزنه**
**وكان أكرم قد خرج للبحث عنه ولكنه لم يعثر عليه حتى سمع صوت ضحكه فذهب باتجاه ذلك الصوت ورأها كيف تحادثه وتنسيه حزنه**
**..اااااااه يا حبيبتي لو تعلمين كم اشتاق لمدعباتك ومزاحك معي! ..**
**اشعر ان هناك ما ينقصني كم انت محظوظ يا سيف لانها تحاول قدر ما تستطيع لتضحك بينما تفعل قدر ما تستطيع لتبكيني وتقهرني تاركة اياي في احزاني واشواقي ... أحبك يا مرام قلبي**
**سيف: انتي اسمك محناه ايه؟**
**أكرم وقد اقترب منهم في تلك اللحظه: معناه المطلب او الهدف**
**مرام باستغراب: وانت عرفت منين؟ ... تقريبا ماحدش يعرف معنى الاسم دا !**
**أكرم:هههه عادي باحب اقرا عن معاني الاسماء كل لما اقابل اسم مش عارفه معناه ادور عليه لحد ما اوصله**
**مرام: ومين بقى اول مرام عرفتها؟**
**أكرم وهو ينظر في عينيها: مافيش غيرك**
**مرام وقد ارتبكت من نظرته وتذكرت كلام فريده فنهضت من مكانها واخذت بيد سيف لينهض ايضا**
**سيف متزمرا: ايه دا احنا هنلجع الفندق دوقتي؟**
**مرام: معلش بقى يا سيف انا عايزه انام انت معاد نومك جه**
**أكرم: ممكن تروحي انتي وانا هاخلي بالي منه**
**مرام هزت رأسها موافقه: طب تمام ...تصبحوا على خير**
**أكرم: وانتي من اهله**
**سيف: وانتي من أهل الجنه**
**نظرت مرام لسيف فهي بدهشه: انت جبتها منين الجمله دي؟**
**سيف بفخر: مامي بتقولهالي على طول ...اتلحلمتها من واحده صحبتها**

**مرام:هههههه أكيد صحبتها دي فريده**
**أكرم باستغراب: اشمعنه يعني؟**
**مرام:هههههههه اصل دي الجمله اللي بتقولها فريده على طول قليل جدا لو لقيت حد بيقولها اصلا**
**أكرم:اااهاااا**
**مرام: يلا عن اذنكوا سلام يا سيف**
**سيف وهو يلوح بيده الصغيره لها: سلام يا ملام**
**أكرم:هههههههه تصدق حلو ملام دا هههههههه**
**يلا نروح احنا بقى كمان ننام ولا ايه رأيك يا عم سيفو**
**سيف: يلا**
**حمله أكرم واتجه به إلى الفندق**

---

**في صباح اليوم التالي بعد ذهاب هند لعملها جلست فريده ومرام يتجاذبان اطراف الحديث**
**مرام: هي ازاي ندى كدا؟**
**نظرت لها فريده بدهشه: كدا ازاي ؟**
**مرام: قصدي يعني غنيه وعندها فلوس ومتجوزه دكتور قلب ومع ذلك لبسها واسع ومحجبه وهاديه طبعا الا مع اللي تعرفهم**
**فريده بعقل: مش كل الاغنيه هتلاقيهم نسخ من باريهان ومش كل الفقرا هتلاقيهم محترمين ولبسم زي ندى الحاجات دي مش بسبب المستوى الاجتماعي ومش بسبب وجود الفلوس ولا لا..دي حسب التربيه والاخلاق والدين**
**مرام بفهم: صح معاكي حق... بس انا لاحظت انه هزارها مع مصطفى ما ينفعش خصوصا انه آدم شكله بيغير منه ووت علشان كدا عمل معاه المشكله امبارح**
**فريده: اه اخدت بالي... هي بتتعامل بسلام نيه لانها عارفه مصطفى من وهي صغيره وعلى طول كان بيهزر ويلعب معاها يعني مش فجأة هتتحول نحيته بس المفروض هو يكون عارف كدا كويس**

**مرام: لا الرجاله لما بتغير ما بيفرقش معاه صديق طفوله قريب غريب كله في نظرهم واحد**
**فريد بمزاح: يا عم يا عم على الناس العاقله**
**مرام بتمثيل: احم احم... اي خدمه يا باشا**
**فريده: عملتي ايه مع أكرم؟**
**مرام: عادي...كنت هارجع احن تاني بس افتكرت كلامك فرجعت لعقلي وسبته ومشيت**
**فريده: طب كويس استمري بقى على كدا**
**مرام بخبث: مصطفى دا شكله واقع خاالص...هزاره مع ندى مش طبيعي**
**فريده بخوف تحاول اخفاءه ولكن مرام اكتشفته: قصدك ايه؟**
**مرام: انتي مالك خوفتي كدا ليه؟...فيه حاجه ولا ايه؟**
**فريده بارتباك: هيكون فيه ايه يعني؟**
**مرام: فيه زي اللي بيني وبين أكرم صح؟**
**تنهدت فريده: اديكي قولتي زيك يعني بردوا لازم ابعد بس...**
**مرام بتفهم: بس اسلوب مصطفى بيخليكي غصب عنك تعملي العكس**
**فريد: ايوه ... بس هاحاول وهانجح بعون الله**
**عقدت فريده نيتها على عدم الوقع في خطأ أكبر من قدرتها...ولكن هل سيسمح لها مصطفى بذلك؟**

---

**وقت الغداء بعد انتهاء الاجتماع الذي كان السبب الرئيسي لحضور الجميع إلى هذه المدينه السياحيه الجميله اجتمع الجميع كما اتفقوا منذ بداية الرحله على عدم تفويت اي وجبه دون الاجتماع فيها**
**أحمد: انا مضطر أسافر انهارده ضروري بس مش هاتأخر كتير يومين بس وراجع**
**هند بدهشه: بس احنا لسه ما خلصناش اجتماعات مع العميل**

**أحمد: ما تقلقيش هنخلص كل حاجه كدا كدا هو مسافر انهارده وجاي بكره علشان فيه شحنه هيستلمها من بورسعيد انا بقى هاجي بعد بكره الصبح واجتماعنا معاه بعد الضهر**
**صابرين: مش كتير عليك كدا يا أحمد براحه شويه على نفسك ماينفعش كدا....ما تقوله حاجه يا ياسين**
**أحمد مقاطعا أمه: انا مش عيل علشان تقلقي عليا دا شغل**
**صابرين: ياسين ما تقولك كلمه!**
**ياسين: خلاص يا حبيبتي سيبيه برحته اهو هو بنفسك قالك انه مش عيل..هو حر عقله في راسه يعرف خلاصه!**
**صابرين باحباط: يعني دا اللي قدرك عليه ربنا**
**ندى مستدركه: يا ماما كلنا عارفين بتحبي قد ايه وخايفه عليه وعلى صحته وانتي كمان عارفه دماغه ناشفه ومادام قال مسافر يبقى هيسافر حتى لو كل اللي في الغردقه قالوا له ما تسافرش فريح نفسك انت يا جميل**
**أحمد: اهي قالتلك اللي فيها... عن اذنكوا بقى علشان ما اتأخرش**
**أكرم: انت لحقت يا ابني انت!**
**مصطفى بمزاح: سيبه سيبه شكله معاه معاد مع موزه**
**شعر هند بشعور غريبه لماذا تشعر بان هناك من طعنها بخنجر حاد في قلبها لماذا تشعر بالضيق لمجرد ان هناك احتمال لمقابله أحمد لفتاه اخرى ماذا يعنيها هي فهي مجرد سكرتيره له ليس أكثر ولاحظ أحمد ملامح الضيق التي ظهرت بوضوح على وجهها وعلم أن تلك السفره ستكون ناجحه مئه في المئه بلا شك فقد طمأنه مصطفى عن غير قصد بمزاحه الدائم وانساه ذلك التوتر الذي كان يشعر به**
**أكرم وهو يلكز مصطفى في ذراعه: يا عم اتلهي انت التاني هو اكمن انت على طول مافيش في دماغك غير البنات هتبقى كل الناس زيك**
**مصطفى مستدركا بسرعه: لالالا والله كان زمان ان حرمت يا بيه ما تصدقش يا بيه كلها اشاعات مغرضه**

**احمرت وجنتي فريده من تركيز نظرات مصطفى عليها وكأنه يعنيها بالحديث فقط ونسي من حولهم من اشخاص يستمعون لحديثه**
**آدم: أحمد... انت يا ابني! مش كنت مستعجل انت تنحت كدا ليه؟**
**مصطفى بمزاح: هههههه ليه هو أحمد بيتنح زي البني آدمين الطبيعيين اللي زينا! العقل الصغير لا يصدق!**
**ندى:هههههههههه أحمد اخويا بس انت معاك حق بصراحه**
**نهض أحمد قائلا: انا ماشي بدل ما افقد اعصابي واضيع وقتي**
**مصطفى:هههههه ايوه كدا ارجع أحمد اللي انا اعرفه**
**صابرين: ترجع بالسلامه خلي بالك من نفسك**
**أحمد: ما تقلقيش يا ماما**
**هند: ترجع بالسلامه يا أستاذ أحمد**
**أحمد بنظره عميقه لهند: الله يسلمك... بس ما تفكروش تسافروا من هنا لمجرد اني مش موجود! اعتبريها فتره راحه وغادر**
**مصطفى بفزع: مين مين دول اللي هيسافروا! لا طبعا مافيش حد هيتنقل من هنا!**
**ندى: وحد قالك اني هاسيب صحابي يمشوا؟ اقعد انت بس على جنب**
**مصطفى: اقعد وما اقعدش ليه؟ المهم ماحدش يتحرك من هنا**
**آدم : مصطفى انا اسف غلطت في حقك امبارح وزودتها حقك عليا بس كان بقالي 24 ساعه صاحي وكان فيه عمليه قعدت في 6 ساعات فضغطت على اعصابي خالص ...انا عارف انه دا مش عذر بس ياريت تسامحني بجد**
**مصطفى وقدشعر بصدقه: خلاص ولا يهمك يا عم آدم ... المهم انك تسيبني بقى اهزر معاك برحتي**
**آدم وقد شعر بالراحه:هههه خد راحتك على الاخر يا كبير**
**وصلت فريده ومعها مرام في نفس اللحظه التي ابدى فيها آدم اسفه ورأت كيف تقبل مصطفى اعتذاره بكل طيبه خاطر**
**ندى: واخيرا يا هانم منك ليها ! ايه كل دا؟!**

**مرام بضحك: اصل العريس واقف عالباب هههههه**
**أكرم بفزع: عريس؟ عريس ايه!**
**مصطفى: يا عم ولا عريس ولا حاجه ما هما قدامنا 24 ساعه هيجيبوا العريس منين!**
**آدم بمزاح: اه لما يشوفوا معاهم الجتت دي اكيد هيطفشوا**
**أكرم: في داهيه**
**ندى:هههههه دي جمله بتتقال لما البنت بتتأخر عادي يعني يا كرومه**
**أكرم: طيب ياختي!**
**صابرين: هو سيف فين انا مش شيفاه؟**
**ندى: بيلعب في الجنين بره**
**ياسين: طب يلا يا صابرين نطلع نرتاح شويه بعد الوجبه الدسمه دي**
**صابرين: يلا ... عن اذنكوا يا جماعه**
**الجميع: اتفضلوا**
**مصطفى: ايو اسحب انت الموزه واطلع على فوق وسيبنا احنا نسقف**
**صابرين:هههههه يووه عليك يا مصطفى! جاتك ايه!**
**ياسين وهو يمسك بيد صابرين منصرفا: سيبك منه دا فاضي ومش هيسبنا في حالنا انهارده**
**بعد ابتعادهم قليلا التفت ياسين الى صابرين غامزا اياها : تعرفي انه اول مره الواد مصطفى دا يقول كلام صح الصح**
**صابرين باسستغراب: قصدك ايه؟**
**ياسين بغمزه: ما تيجي**
**صابرين بخجل: اجي فين يا راجل... احنا كبرنا على الحاجات دي!**
**يقف ياسين باستقامه ويضبط هندامه قائلا: لا مؤاخذه احنا ما يفرقش معانا أعمار ... بس ما بنحبش نتكلمو عن نفسنا كتير**
**صابري:هههههه لا يا راجل**
**ياسين وهو يقترب من وجهها هامسا: وبعدين مين اللي يشوف القمر دا كله ويقدر يمسك نفسه ولا يفكر في عمر دا انتي غلبتي بنتك ندى**

**صابرين وهي تلكزه في كتفه: يا راجل بس الناس بتتفرج علينا**
**ياسين ساحبا اياها باتجاه المصعد: طب يلا بقى على اوضتنا علشان لسه فيه كلام كتير ماينفعش حد يسمعه غيرك**
**أكرم: يا اخي بطلع ثقاله بقى! كسفتهم**
**آدم:هههههه ولا كسفهم ولا حاجه... زمانهم بيعملوا بنصيحته دلوقتي هههههه**
**مصطفى وهو يغمزه: طب ما انصحك انت كمان وتقوم تعمل بنصيحتي يا وحش**
**ندى وقد خجلت من ذلك الحديث: مصطفى ابعد عني ومالكش فيه انت الكلام دا**
**مصطفى مصطنعا الدهشه: الله! مش أنا اخوكي وخايف عليكي؟**
**ندى بسخريه: لا يا راجل! ما اهو أكرم قدامك ما نطقش يعني**
**مصطفى ضاربا أكرم على ظهره بقوه: أكرم دا في دنيا تانيه مش معانا على كوكو الارض اصلا ولا ايه يا ابو المكارم**
**أكرم بغضب: يا اخي قولتلك 100 مرة ايدك تقيله!**
**مصطفى: الله! مش شايفني راجل قدامك ولا باكو بسكوت!**
**أكرم: لا شايفك باكو رخامه**
**مصطفى مصطنعا التفكير: ودا نوع جديد نزل السوق وانا ما اعرفش**
**أكرم: لا يا خفه نوع جديد حصري عندك انت بس**
**مصطفى: ليه؟ هو انت فاكرني روتانا سينما؟**
**مرام مشاركة اياهم المزاح: اوعى تسد ودانك**
**آدم: جديده دي طول عمرها اوعى تغمض عينيك**
**ندى بسخريه: اصلك بقالك زمن مش بتشوف التلفزيون**
**مرام: اصل مع مصطفى لازم ودانك علشان هزاره لكن صدقني اول ما يقوم يبدأ فقرات البلياتشو هتقلب عينيك وودانك هههههه**
**مصطفى: ايوه اتريقي ياختي ماهو اهلك علموكي كدا**
**فريده: بس ما تنساش بقى فقرة الساحر**

**مرام:هههههه اه لما يتقسم نصين**
**فريده: لا لما يدخل الصندوق ويختفي... بس مش هنرجعه تاني خليه مخفي على طول علشان نخلص**
**أكرم:هههههههههه ايوه صح معاكي حق**
**آدم: هههههههه دي هتبقى أحلى فقره**
**مصطفى بحزن: بقى كدا ! ماشي ماشي**
**ندى: ما انت اللي جبته لنفسك**
**مصطفى: يعني امشي انا دلوقتي ولا ايه ؟**
**آدم: لا خليك يا درش حد يقدر بردوا!**
**مصطفى : ايوه كدا يا ناصفني!**
**أكرم: هتندم على قرارك دا في اسرع وقت صدقني**
**ندى: صحيح هي باريهان فين؟...ماشوفتهاش من ساعة ما جت الصبح تسلم عليا انا وبابا وماما**
**أكرم بملل: مش عارف...يمكن راحت تكمل شوبنج**
**مصطفى بسخريه: انا نفسي اعرف بتلحق تلبس كل الهدوم دي امتى**
**أكرم بسخريه: مش مهم تلبسهم المهم تجيبهم وتركنهم**
**مرام وقد رأت هند مقبله عليهم: روحتي فين يا بنتي فجأة كدا قومتي من غير ولا كلم وجيتي**
**هند: ابدا اصل ماما كانت بتكلمني وبتطمن علينا**
**مرام بملل: اااه ... طيب**
**فريده: قالتلك حاجه يعني؟**
**هند: لا عادي عاملين ايه وخلي بالكوا من نفسكوا كدا يعني**
**مرام بسخريتها المعهوده: دا على اساس مستنيين كلمتها دي يعني؟ لا والله كتر خيرها**
**فريده بتحذير:مرااام وبعدين؟**
**مرام وهي تزفر: ولا بعدين ولا قبلين انا رايحه الجنينه اشوف سيف شويه ...سلام**

**غادرتهم مرام وتعلقت بها عيون أكرم حزنا على حالها فهو يعلم علاقتها بأهلها وخصوصا حزنها وحقدها على والدها ولكن ماذا يستطيع ان يقدم لها ليخفف عنها؟**
**نهض أكرم ليلحق بمرام: أنا هاروح اشم هوا شويه عن إذنكوا**
**هند: وانا هاطلع ارتاح شويه لاحسن الصداع مسك في دماغي من ساعة الاجتماع والراجل كان رغاي اوي**
**آدم: طبعا طبعا اتفضلي**
**فريده بقلق: خدي حاجه مسكنه ماشي؟**
**هند: ما تقلقيش عليا ... هاخد اكيد**
**انصرفت هند تاركه آدم مع ندى وفريده فشعرت فريده بالحرج من جلوسها فنهضت معتذره: معلش انا كمان هاقوم علشان اتمشى شويه على البحر أحسن واحشني اوي**
**نهضت ندى مسرعه خلف فريده: استني يا فريده انا جايهه معاكي وغادرت ندى تاركه آدم يجلس وحيدا فنهض ليراجع اخر الابحاث العلميه كالمعتاد ....**
**ذهبت ندى بصحبه فريده وكانت الفتاتان تسيران بصمت**
**ندى وقد وقفت فجأة: تعالي نقعد هنا عايزهه اتكلم معاكي في حاجه**
**فريده: طيب يلا**
**بعدما استقرت كلا منهما في جلستها بدأت ندى الحديث قائله: مش عارفه ابدأ منين ولا منين...المهم هاكلمك عن علاقتي بآدم لانه مش بارتاح في الكلام غير معاكي حتى هند عمري ما حكيتلها زي ما كنت باحكيلك انتي**
**فريده بابتسامه: مش مهم تحكي لمين المهم ترتاحي**
**ندى براحه: طيب انا هابدأ من الاول من ساعة ما اتعرفت على آدم آدم انا عرفته بالصدفه كانت واحده صحبتي مامتها تعبانه بحاجه في القلب وكنت معاها لما جاتلها جلطه زي ما عرفنا بعد كدا فاخدناها المستشفى وكان آدم هو اللي استقبل الحاله وكان مسئول عنها وكنت**

باحس منه بنظرات اعجاب بس كنت باطنشها وكنت باروح اقعد مع مامة صحبتي بالنهار لانه صحبتي بتشتغل ورئيسها في الشغل منع عنها الاجازات ورافض الموضوع حتى علشان والدتها وهي محتاجه الشغل لانه بتصرف بيه على مامته وعلى نفسها وخصوصا مصاريف المستشفى المهم يعني هي تقعد معاها بليل وانا بالنهار حتى هو كان بيزور مامتها بالنهار مع اني اللي عرفته بعد كدا انه نبطشيته اصلا بالليل بس ما حطتش في دماغي بعد كدا وكان كل ما يحاول يكلمني اصده واقفل الكلام معاه بعد كدا جه اليوم اللي هتخرج فيه مامتها وروحت معاه الحسابات علشان ندفع الفلوس علشان لو فلوسها ما كملتش اكملها انا بس اكتشفنا انه الدكتور تنازل عن الفلوس بتاعت العمليه اللي عملها ودا شال هم كبير من على صحبتي فقالت انها لازم تروح تشكره واخدتني معاها وكانت مامتها اصلا مستنيانا في الاوضه بتاعتها فروحنا شكرناه وحسيت انه بيبصلي بتركيز اوي المهم اضيقت من نظراته دي ما انكرش انه عينه زرقه تجنن ولا شعره كان سايح يهبل ولا جسمه الرشيق اللي ما يناسبش دكتور يعني اللي على طول كلهم بكرش ولا سنه الصغير اللي عكس خبرته المهنيه وحرفيته في شغله المهم قولت لصحبتي اني استناها بره لحد ما تخلص كلام معاه وبعد شويه خرجت ورايا صحبتي بصتلي بخبث وقالتلي يا بينا يا جامد انا ما حطتش في دماغي عشان متعوده منها على كلام زي دا كتير فروحنا عادي وبعدها مافيش يومين بابا جه وقالي انه فيه واحد متقدملي وجاي انهارده قولت وماله جهزت نفسي وكله تمام وادخل عليهم الصالون الاقيه هو!آدم! طبعا اتمسمرت مكاني والصدمه بانت على وشي وكان فرحان من رد فعلي اوي علشان كان ماسك روحه بالعافيه من الضحك اللي كان نفسه يضحكه فوقت بقى وروحت قعدت وفضلوا يتكلموا فتره لحد ما بابا قال:طب نسيبكم احنا بقى شويه وفعلا سابنا ولاقيت آدم جه قعد في الكرسي اللي جنبي وفجأة لقتني باقوله: انت جبت نمرة بابا منين؟ هو وقتها

**ماقدرش يمسك روحه اكتر من كدا وفضل يضحك وانا متغاظه بيضحك على ايه العبيط دا؟ هو انا قولت نكته؟ بس فجأة اتقلب 180 درجه وجاوبني بكل جديه: اخدته من صحبتك بعد ما خرجتي وسبتينا اخر يوم في المستشفى...وقتها حسيت اني عايزه امسك في رقبتها واقولها اديتهاله ليه !طب ما قولتليش ليه!كانه عرف بافكر في ايه راح قالي:انا قولتلها ما تجبلكيش سيره علشان اعرف اشوف رد فعلك بنفسي لما تلاقيني هنا ..**

**ندى:وعرفته؟**

**آدم: ايوه**

**ندى:طب اشمعنه انا؟**

**آدم بجديه وحنان في نفس الوقت:علشان من ساعة ما شوفتك دخلتي قلبي ولما حاولت اكلمك وصدتيني عرفت انه دي اللي اقدر ائتمنها على حياتي حسيت انه مش هاقدر ابعد عنك اكتر من كدا**

**ندى بصدمه شديده من حديث: بس انت ما تعرفنيش كويس**

**آدم بابتسامه: ما انا جيت ودخلت البيت من بابه اهو علشان اعرفك كويس**

**ندى: اهاااا**

**آدم: تحبي تعرفي عني ايه؟**

**ندى ببهوت: مش عارفه...اتكلم انت**

**آدم بهدوء: اسمي آدم الحناوي 28 سنه دكتور تخصصي القلب مقطوع من شجره لا اب ولا ام ولا اخوات عندي حته ارض في اسيوط بلدي وباشتغل في المستشفى اللي شوفتيني فيها بمرتب 3000 جنيه غير طبعا العمليات**

**ندى مقاطعه: انا ما يهمنيش مرتبك**

**نظر آدم حوله في ارجاء الفيلا: واضح...بس علشان اثبتلك انه اقدر اعيشك في نفس المستوى تقريبا**

**ندى بنظراتها النفاذه: انا لو رضيت بيك ووافقت عليك مش هيهمني حتى لو عشت معاك في كشك !**
**آدم بابتسامه معجبه: وانا لو ما كنتش واثق من كدا ما كنتش جيت لانه الفلوس ممكن في اي لحظه تروح وقتها لو كان عندي شك انك ممكن تسيبيني انا ماكنتش تعبت نفسي ولا تعبتك بمجيتي**
**نظرت اليه ندى بصمت تحاول فهمه وتحليله حتى قاطع تفكيرا قائلا: وانتي مش هتكلميني عن نفسك؟**
**ندى: يعني انت عايز تقنعني انك مش عارف كل حاجه عني قبل ما تيجي تتقدم؟**
**آدم: لا عارف...بس احب اسمع منك**
**ندى: ندى ياسين السويفي 23 سنه خريجه اعلام مش باشتغل وعندي اخين أكرم اكبر مني على طول بـ 3 سنين وأحمد أكبر واحد وهو اكبر من أكرم بسنتين وماما وبابا وانت عارفهم**
**بعد كدا بدأ بقى يجي كل يوم ونخرج سوا طبعا في وجود أحمد او أكرم معانا وبدأنا نجهز بيتنا وكنت لسه عندي شكوكي ناحيته وقلقانه انه ما يكونش الصدر الحنين بتاعي لانه من بعد اول مره جه فيه وعمره ما قالي كلمه حلوه يعني كل كلامنا مقتصر على ازيك عامله ايه اخبار شغلك ايه بتقضي وقتك ازاي كدا لحد ما جه يوم بابا تعب جدا بسبب مشكله في الشغل ودخل العنايه المركزه وقتها لاقيته جنبي باستمرار ما يسبنيش ولا لحظه قاعد في المستشفى 24 ساعه فضل اسبوع كامل على الحال دا يهزر معايا علشان اضحك يكلمني عشان ينسيني اللي انا فيه يفضل ورايا لحد ما أخلص اكلي عشان ما يحصليش حاجه كنت حاسه انه دا فعلا سندي في الاسبوع دا قربت منه وحبيته بجد اكتر ما حبيته في الـ 4 شهور اللي فاتوا بتوع الخطوبه ولما خرج بابا من المستشفى بعدها بيومين جه وطلب نكتب الكتاب ويكون الفرح بعدها باسبوعين بابا طبعا كان مستني الفرصه دي لانه بعد الازمه اللي جاتله خاف يحصله حاجه قبل ما اتجوز فكان**

**موافق جدا وماما كانت عايز تخلص من هم الفرح وكل دا عشان تتفرغ لبابا وصحته وأكرم كان وقتها شغال في الماجستير بتاعته وأحمد استلم شغل بابا اللي الدكتور منعه انه يبذل اي مجهود فكانت الفتره دي تقيله اوي على قلبي لانه مش عارفه اخرج مع آدم خالص المهم وافقت على كتب الكتاب وكنت هاطير من الفرح كان الود ودي اتجوزه من دلوقتي بعد كتب الكتاب بقينا نخرج ونقعد براحتنا بقيت اسمع منه كلام ما تخيلتش انه ممكن يقولهولي وبقيت اتكسف واقوله خلاص ما تكملش مع اني كنت قبل كدا اموت على كلمه واحده منهم بس كانت بجد اسعد ايام حياتي من غير مبالغه وجه بقى يوم الفرح وكنت هاموت من الخوف والفرحه مش سيعاني وجه ياخدني من الاوضه اللي في الفندق اللي فيه الفرح واول ما شافني فضل يبصلي نظره عمري ما هنساها كلها حب وحنيه وشوق: بجد القمر دا خلاص هيبقى ليا انا بس؟**

**خجلت ندى من كلامه فصمتت ولكن عبرت وجنتيها وابتسامتها عن مدى سعادتها بتلك الكلمات البسيطه**

**آدم بحنان: طب يلا نروح للمعازيم اللي تحت دول علشان اخدك ونطير على شهر العسل**

**اومأت ندى ذاهبه معه الى اي مكان مادامت برفقته وانتهى العرس بكل ما فيه من رقص وضجه وانطلق العروسان الى المطار مسافرين الى باريس لقضاء شهر العسل الذي كان هديه من والديها فرحة بذلك الابن الذي انضم الى عائلتهم وفي الطائره ظل آدم يلقي على مسامعها كلمات تذيب القلب حبا بالرغم من بساطتها فهي تخرج من قلبه فتصل الى قلبها دون تردد حتى وصلوا الى جناع العرسان في ذلك الفندق الضخم في اشهر مدن العالم باريس**

**آدم: تحبي تدخلي الحمام انتي الاول ولا انا؟**

**أجابت ندى بسرعه: لا لا انا ادخل الاول**

**آدم بضحك:هههههه ما تخفيش المايه مش هتخلص**

**سحبت ندى ملابسها بسرعه من الحقيبه وركضت مسرعه الى الحمام وآدم يتابعها بنظراته مبتسما من خجلها**
**خرجت ندى مرتديه قميص نوم زهري اللون يصل الى ما بعد الركبه وبه فتحه من احد جانبيه صاعده لمنتصف فخذها كما ان ظهره عباره عن خيوط متشابكه وارتدت فوقه روب من نفس ذلك القماش**
**الحريري الناعم نظر لها آدم من ثم سحب ملابسه ودخل إلى الحمام**
**بينما وقفت هي امام النافذه تحاول ان تهدأ من روعها وتلهي نفسها بذلك المنظر البديع لتلك المدينه التي لطالما عشقتها كانت مستغرقه في تأملاتها فلم تشعر بخروج آدم من الحمام مرتديا بنطالا فقط لبيجامته واتجه اليها وقام بضمها من الخلف فارتعشت لاقترابه منها ومن رائحته التي نفذت الى انفها مزكمة اياه**
**آدم بحب: كان نفسي اشم رحتك دي من زمان**
**ابعد آدم خصلات شعرها على احد كتفيها واقترب من رقبتها ليشبع انفه من رائحتها الزكيه الفواحه بينما اغمضت ندى عينيها محاولة تهدأت دقات قلبها المجنونه**
**همس آدم في أذنها: بحبك يا ندى قلبي**
**ثم ادارها اليه ناظرا اليها بشغف وحب شديد وهي تفتح عينيها ببطء لترى تلك النظرات الولهانه بحبها ويرى نظراتها شديده الغرام به فضمها اليه بشده شاعرا بدقات قلبها المجنونه فكيف لطبيب قلب لا يعرف اذا كانت تلك الدقات طبيعيه ام لا فابتسم بسعاده واقترب برأسه وشفتيه منها كما حدث منها وغابا في عناق طويل حتى حملها وسار بها متعلقه برقبته إلى السرير المنثور عليه وريقات الازهار مرحبه بهؤلاء العرسان وحلقا معا في عالم اخرى يكتشفانه لاول مرة**
**وهنا توقفت ندى عن الحديث بسبب دخولها في نوبه بكاء هستيري حسرة على تلك الايام وتلك اللحظات**
**فريده محاول التخفيف عنها: طيب براحه خدي نفسك مش كدا يا ندى**

**ندى ببكاء: تعبانه يا فريده! واحشني آدم اللي حبيته ! مش عايزه آدم اللي بيحتقرني دا! اللي لو ايده لمست ايدي بالصدفه يسحابها كانه لدغته عقربه!**

**فريده لتخرجها من حزنها: ما هو تقريبا برج العقرب عامل شغله معاكي**

**ندى وقد ظهرت شبح ابتسامه على وجهها: ما انتي كمان برج العقرب ياختي ولا نسيتي**

**فريده: هههههههه لا ما نستش ياختي ماهو اهلك علموكي كدا اتريقي اتريقي بس الحمد لله انك مش برج الدلو كان زمانه دلوقتي غرقان مش ملدوغ**

**ندى بضحك: هههههههه تصدقي صح**

**فريده: ومن امتى انا باقول حاجه غلط يعني...بس لاغلط فيكي**

**ندى:هههههه طب خليني اكملك**

**فريده بجديه: لو مش عايزه نكمل دلوقتي وترتاحي مافيش مشككله ونكمل بعدين عادي يعني**

**ندى بجديه مماثله: لا هاكمل دلوقتي كدا كدا افتكرت كل حاجه وبعدين ما فاضلش كتير اوي يعني**

**فريده: اللي يريحك**

**اكملت ندى روايه قصتها وهي تحاول مغالبه الدموع التي كانت تريد الخروج من محجرها وتخرج ما يعتمر بداخلها ولكنها تعلم ان تلك الدموع لن تفيدها في شئ بل ستسبب لها ألما اخر فوق ألمها تذكرت عندما نهض آدم فجأة تاركا اياها مصدومه من فعلته تلك مفزوعه من تلك النظره في عينيه فسألته مترددده: في ايه يا آدم؟**

**نظر لها آدم نظره وكأن الشرار يتطاير منه ثم اشار لما على جزء من الفراش قائلا: ايه دا؟**

**نظرت ندى حيث اشار وهي لا تفهم قصده: هو ايه اللي ايه دا؟ مش فاهمه حاجه؟ مش شايفه حاجه!**

**آدم بصوت يحاول ان يجعله هادئا: ما هو انا بردوا مش شايف حاجه علشان كدا بسألك**
**فقدت ندى السيطرة على اعصابها فهي لا تعلم عن ماذا يتحدث ولا تعجبها نبره صوته التي يحادثها بها فردت بعصبيه وهي تنهض مرتديه روبها : مش فاهمه حاجه! ما تفهمني!**
**آدم بهدوء ظاهري فقط: مافيش دم ليه؟**
**ندى باستغراب: دم ايه؟ وليه؟**
**آدم وقد بدأ يفقد تحكمه في اعصابه: الدم اللي المفروض ينزل على الملايه لو حضرتك فعلا اول مرة تتجوزي وكنتي بنت بنوت!**
**صدمت ندى من حديثه: كنت ايه؟!!**
**وبعد ان استوعبت كلامه وما يقصده من هذا الحديث فاجابته بصوت هادر: نعم! قصدك ايه يا آدم! انت بتطعني في شرفي!**
**آدم بنفس النبره: والله مش انا يا ست هانم اللي انا شايفه هو اللي يجاوبك !!**
**ولم تستطع ندى الاجابه فقد تركها وغادر الغرفه مسرعا بعد ان ارتدى ملابسه على عجل فجلست مسنده نفسها الى السرير تبكي اتهامته التي ليس لما اساسا من الصحه فهي لا تعلم ما حدث وكل ما تعرفه انا لم تحب غيره ولم يمسك يدها احدا غيره فكيف يتهمها في شئ كهذا! في شرفها! هي من كانت تظن انه سيحميها ويصون عرضها تجده هو من يتهمها فيه!**
**بعد مرور عدت ساعات وبعد انا استحمت وأدت فريض الظهر عاد آدم ودخل قائلا لها بدون مقدمات: قومي البسي عشان خارجين**
**اجابت دون النظر اليه حتى: مش عايزه اخرج**
**آدم بعصبيه: انا قولت هتخرجي يعني هتخرجي**
**نظرت له بحده: هاروح فين يعني؟**
**آدم بنفس النبره: هنروح للدكتور علشان افهم ايه اللي حصل!**
**تعجبت من كلامها فاسألته هامسه: واروحله ليه؟**

**فاجابها وهو يبعد نظره عنها: علشان اعرف دي حاله طبيعيه من الحالات اللي بتحصل عادي ولا فعلا خنتيني!**
**ندى وهي تنهض من فوق الاريكه وتنظر له نظرات تكاد تقتله وبغضب هادر: خنتك! ودكتور! انت من كل عقلك جاي تاخدني لدكتور يكشف عليا ! مش مصدقني لما قولتلك انه انت اول واحد في حياتي! اذا كنت حضرتك مش مصدق فدي مشكلتك وانت حر فيها لكن انا مش رايحه لدكاتره**
**أحس آدم ببعض الذنب فهو يشعر بانه يظلمها في حكمه ولكن رجولته و دمائه الصعيديه التي تجري في عروقه تمنعه من فعل عكس ما ينويه الان اجابها بهدوء: ولو حضرتك ما جتيش معايا دلوقتي عند الدكتور هاقول انك اكيد خنتيني وانك خايفه تتكشفي**
**صمتت ندى عدة لحظات ثم اجابته بهدوء: ماشي يا آدم هاروح معاك**
**ارتاح آدم لقرارها هذا فقد اشعره ببراءتها اكثر فاكثر واستدار ليذهب لتبديل ملابسه لكنه توقف عند سماعه كلماتها التاليه التي كانت كالخنجر في صدره: بس لما الدكتور يقولك انه انت اول واحد يا آدم هتطلقني وهترجعني لاهلي لانه ما يشرفنيش اني أعيش مع واحد اتهمني في شرفي وكمان اتهمني في ديني!**
**وتركته ندى لتدخل الحمام مغلقه خلفها الباب لتفتح شلال الدموع الذي بدأ منذ تلك اللحظه ولم يتوقف حتى الآن**
**فريده بهدوء: بس فيه انواع من غشاء البكار بيكون من النوع المطاط يا ندى يعني مش بيتقطع وبيفضل كدا يعني الست تفضل متجوزه سنين ومع ذلك كأنها بكر وفيه ناس علشان ترتاح بتعمل عمليها تفض بيها الغشاء دا**
**زاد نحيب ندى قائله: ما هو المصيبه انه الدكتور قاله انه الغشاء بتاعي من النوع اللي بيتفض وانه فعلا كان ليا علاقه سابقه مع واحد**
**فريده بصدمه: ايـــــــــه!!!!! ازاي كدا ؟!**

**من وسط نحيب ندى: مش عارفه مش عارفه انا لحد دلوقتي مش عارفه حصل ازاي وامتى ومع مين! انا عمري ما شربت خمرة ولا مخدرات علشان مثلا اقول كنت مش في واعيي لما حصل دا..ولا عمري خرجت مع حد مش محلل ليا حتى مصطفى انتيم أكرم عمري ما قعدت معاه لوحدنا كان بيبقى معانا حد!**

**فريده وهي تحاولة تهدئتها: طب وحصل ايه بعد كدا؟**

**عادت ندى بذاكرتها بعد اعلان الطبيب انها بالفعل قد اقامت علاقه مع أحد من قبل فقد فض الغشاء بالفعل كانت الصدمه متملكه من ندى فلم تلحظ خيب الامل التي شعر بها آدم ولا تلك النظره الغاضبه التي رمقها بها وظلوا طوال طريق العوده إلى الفندق صامتين لا ينبس ايا منهما بكلمه واحده ولم يحاول أحدهما قطع حاجز الصمت القائم فماذا تقول ندى وهي لا تستوعب ما قاله الطبيب وماذا يقول آدم ليعبر عن ما يشعر به من غدر من الانسانه التي أحبها بشده اكثر من أي شئ في هذا العالم وكأن الهاتف لو يتحمل هذا الصمت أكثر فكسره بصوته العالي معلنا عن وصل مكالمه لندى افاقت ندى من شرودها ونظر آدم اليها وهي تخرج هاتفها مجيبه وقد مسحت بعض العبرات التي نزلت رغما عنها وأجابت بهدوء: ايوه يا ماما**

**فجأة نهضت ندى من مكانها مفزوعه وهي تصرخ: اييييييه! انتي بتقولي ايه! ازاي دا حصل؟ .... طيب طيب... خلاص انا جايه اهو اغلقت الخط فلم يستطع آدم من سؤالها: في ايه؟**

**نظرت له ندى والدموع تتجمع في مقلاتيها: بابا جاتله ازمه تاني ونقلوه المستشفى... لازم اسافر دلوقتي يا آدم**

**أدم لما يستطع منع نفسه فبرغم كل شئ مازالت ندى قلبه فاقترب منها وهو يضمها لصدره فشدت هي عليه اكثر ليقترب منها كأنها تخاف ان يختفى او يذهب بعيدا : اكيد طبعا هننزل حالا بس اهدي**

**ثم تركها ليحجز على اول طائره الى القاهره وكان لحسن الحظ يوجد مقاعد فارغه على الطائره المنطلقه بعد 3 ساعات من الآن فاستعدوا وانطلقوا إلى القاهره.**
**وما ان وصلوا حتى ركضت ندى مسرعه لوالدتها حاضنة اياها محاولة لتطمئنها وتطمئن في نفس الوقت.**
**خرج والدها من المستشفى وعاد الى منزله بصحبه الجميع حيث اقنعته زوجته بالذهاب الى غرفته ليرتاح وصعدت معه تاركه أكرم وأحمد مع ندى و آدم**
**أحمد: ندى ياريت تقعدي انتي وآدم هنا... البيت كبير وهيكفينا كلنا**
**ندى: ليه؟**
**أكرم: علشان ابوكي وامك ... مين هيخلي باله منهم؟**
**أحمد: انا الشركه ورايا ومشغول فيها على طول**
**أكرم: وانا خلاص بانهي في الماجستير ماينفعش اقف دلوقتي دي مناقشتها كمان شهرين!**
**آدم: خلاص ما تحملوش هم انا وندى هنفضل هنا صح يا ندى؟**
**نظرت ندى له مستغربه قراره لكنها اجابت: اه اه طبعا**
**بعد ان اصبحوا في غرفه واحده استدارت اليه: انت ليه قولت اننا قاعدين؟**
**آدم بهدوء: علشان ما يصحش تسيبي اهلك في الظروف دي**
**ندى: طب ما انا هاقعد معاهم بعد الطلاق ما طلقتنيش ليه وقعدت هنا معايا**
**بمجرد سماعه كلمه الطلاق تخرج منها حتى شعر بارتعاشه تهز جميع انحاء جسده: تطلقي بعد جوازك باسبوعين ؟ بابكي لو سمع اصلا انه فيه بيني وبينك ايه زعل الله اعلم هيحصله ايه! نسيتي كلام الدكتور انه مش لازم يسمع خبر يدايقه؟**
**ندى وهي تنظر له بعمق: وانت يهمك بابا اوي كدا؟**

**نظر لها آدم كأنه يستغرب سؤالها: اكيد طبعا..بالرغم من اللي عملتيه فيا بس في الاخر الراجل ما غلطش في حقي في حاجه**
**زفرت ندى: بردوا مصر اني خنتك؟**
**آدم لينهي الحديث: مالوش لزمه الكلام احنا هنفضل عايشين سوا لحد لما اخوكي ياخد الماجستير علشان ما نشغلهوش بمشاكلنا وكمان لما باباكي يخف وبعدين كل واحد يروح لحاله...انا تعبان وعايز انام بقى اعتقد السرير واسع يقضيني انا وانتي وكل واحد في جنب..تصبحي على خير**
**تركها آدم متكوما على أحد جانبي الفراش ونامت هي على الطرف الاخر وهي تحاول ان تكتم دموعها وتستسلم للنوم.**
**استيقظ آدم من نومه الذي استغرق فيه كأنه لما ينام بهذه الراحه منذ أعوام وشعر برائحه زكيه يعرفها تزكم انفه ففتح عينيه ليرى ندى نائمه بين ذراعيه ومطوقه اياه من خصره مسنده رأسها لصدره فنظر الي وجهها فكانت تشبه الملائكه ولكنه تذكر فجأة خيانتها له لينهض بسرعه مكتشفا انه هو من تسلل للطرف الخاص بها يبحث عن دفئها فاستدر متجها للحمام ليضع رأسه تحت صنبور المياه عله يفيق!**
**فريده : وحصل ايه بعد كدا؟**
**ندى: هههههه اول مره اعرف انه عندك فضول زينا**
**فريده:هههههههه عندي بس على طول باقول لنفسي وانا مالي بس انتي حكايتك دي ماينفعش فيها غير وبعديـــــــن! هههههههه**
**ندى: هههههه ماشي ياستي ولا قبلين ...فضلنا على الحال دا شهرين لحد ما أكرم اخد الماجستير ويومها ماما اصرت تعمله حفله ازاي ابنها ياخد شهاده زي الماجستير من غير ما تعمله حفله؟ المهم يوم الحفله بقى كنت حاسه انه مش طايقه نفسي خصوصا انه بابا خلاص خف كمان وكدا آدم هيطلقني**
**فريده: بعد الكل اللي فكره فيكي وعايزة تفضلي معاه؟**

**ندى بتنهيده: عذرته دا راجل مهما كان دا غير اني باحبه طبعا...المهم بقي كل ما اشم الخروف اللي بيشوه في الجنينه اتعب واحس اني هارجع واجري على الحمام وبليل فجأة واحنا كلنا قاعدين بنتكلم دخت ومصطفى هو اللي لاحظني وآدم كان واقف بعيد بيتكلم مع بابا وناس صحابه كدا المهم مصطفى جري عليا ولحقني قبل ما أقع على الارض وشالني بسرعه وطلعني جري على اوضتي وهو بيزعق في الخدامين انه حد يتصل بالدكتور بسرعه**
**فريده بشك: انت ايه حكايتك مع مصطفى ؟ واخدين على بعض اوي!**
**ندى وهي تغمزها: هههه بتغيري يا بيضه؟**
**فريده وهي تتمالك نفسها: غيره ايه انتي التانيه!**
**ندى:هههه على العموم يا ستي ولا حكايه ولا روايه كل الموضوع انه انا كنت على طول ما اخت الصغيره وكنا شبه بعض في حاجات كتير ولما حصلت الحادثه اللي ماتت فيها اخته مع باباه ومامته اعتبرني انا تعويض عنها وبقى يشوفني زيها بالظبط**
**فريده بتفهم: اااه... بس هو آدم يعرف الكلام دا؟**
**ندى: آدم؟ آدم كل ما يسمع اسم مصطفى قدامه يتعصب ويفضل يزعق وبعدين لما احاول احكيله الحكايه دي واقوله اصل مصطفى...ومن قبل ما اكمل يقولي:يووووه مصطفى مصطفى ربنا يخليهولك ويسبني ويمشي وانا ما بقتش احط في دماغي بقى**
**فريده وهي تنصحها: بس خلي بالك آدم بيغير من مصطفى عليكي**
**ندى: لو يدخل قلبي مش هيلاقي غيره قلبي بيدق باسمه على طول وو مش حاسس عامل بينه وبيني حاجز كل لما احاول اهده يرجع يبنيه من تاني**
**فريده:هيييييييح فينك يا عم آدم تسمعلك الكلمتين الحلوين دول!**
**ندى:هههههههههه المهم الدكتور جه وكشف عليا وطلعت....**
**قاطعتها فريده صارخه: حاااااااامل!**
**ندى بدهشه: وانتي عرفتي منين يا مصيبه؟**

**فريده:هههههه من الافلام مش بتدوخي وبترجعي ونفسك مش رايحه للخروف وكدا... يبقى اكيد حامل.. اومال عندك زكام هههههه**
**ندى وهي تكمل ضاحكه:هههههه ماشي يا فكيكه ... كان نفسي تشوفي صدمت آدم ولما الدكتور نقلني المستشفى علشان يتأكد انه كله تمام وعرف انه عمر الطفل شهرين! يعني حملت من ليلة الدخله يعني ما يقدرش يقول انه مش ابنه**
**فريده:هههههههه يا واد يا قوي من اول ليله ما شاء الله دا انتي ما صدقتي بقى هههههههه**
**ندى وهي تضربها بقبضتها في كتفها:ما تتلمي يا بت دا جوزي بردوا**
**فريده: ماشي يا جوزها كملي هههههه**
**شردت متذكره كيف كانت فرحته عند علمه بحملها من قبل ان يخبرهم الطبيب ان عمر الجنين شهرين فقط معنى ذلك انه لو يشك بها وان شكه بها كانت مجرد لحظه عابره وذهبت لحالها قررت ان تبدأ معه من جديد هي وهو وطفلهما فقط حياة سعيده مكتمله في نظرها فيكفيها حبيبها وشريك عمرها وايضا هديه الله لهما بطفل يقربهما اكثر لبعضهما وعندما عادوا الى المنزل وانفردت مع زوجها في غرفتهما أخبرته عن امانيها ولكن كلماته صدمتها**
**آدم بحزم: ندى مافيش حاجه بينها هتتغير**
**ندى بعدم فهم: يعني ايه مش فاهمه**
**آدم بعد ان تنهد: يعني علاقتي انا وانتي هتفضل زي ما هي الفرق انه احنا مش هنطلق**
**ندى بسخريه: وجاي على نفسك اوي كدا ليه؟ ما تطلقني وتخلص!**
**آدم بنظره ثاقبه: لو هتديني ابني وهيفضل معايا وتتنزلي عن حضانته انا ما عنديش مانع اطلقك من دلوقتي حتى**
**نظرت له ندى مصدومه: وانت فكرك انه ممكن اسيب ابني!دا بعينك!**
**آدم متفهما: ما انا علشان كدا باقولك هنفضل زي ما احنا وابننا بينا انا وانتي تحت نظرنا من غير ما حد يتحرم منه**

**نظرت له ندى غير مصدقه هل هذا من توقعت انه سيطير من سعادته بقرارها بالعوده كما كانوا ... كرامتها ابت عليها ان تتحدث او تذل نفسا اكثر من ذلك فقررت انها لن تحاول مهما حدث ان تستعطفه او تعيده الى حبها فان كان يحبها حقا سيعود وحده وان لو يكن فهذا قراره وستتحمله ولو .... مجبره!**

**ندى منهيه الحديث: ومن ساعتها لحد دلوقتي واحنا على الحال دا بس بعد ولادتي بكام شهر جاله شغل في امريكا وسافرنا وماما وبابا جم ورانا علشان اتعلقوا بسيف اوي وكدا كدا أكرم وأحمد كل واحد مشغول بحياته**

**فريده بتعجب: يعني عمر ما حصل بينكوا حاجه او قربتوا من بعض من ساعتها خالص؟**

**ندى زافرة بقوة: خاااالص بننام في نفس الاوضه على نفس السرير وضهر كل واحد فينا للتاني بس اخر فتره حسيت انه فاض بيا بقيت ادخل معاد النوم معاه الاوضه ينام وانا اصلي واقرأ قرآن واروح انام شويه جنب سيف في اوضته دا لو جالي نوم يعني وبعد ما اصلي الفجر مع سيف ارجع انام انا وهو جنب بعض**

**فريده: هو سيف بيصلي؟ وكمان الفجر؟**

**ندى بضحك: اه يا ستي ولو يوم صليت من غيره او نسيت اصحيه او ما صحيش معايا بيبقى يوم مش فايت!**

**فريده بسعاده: 4 سنين وكدا! بجد ما شاء الله تربيه ولا احسن ربنا هيكرمك ما تقلقيش بسبب سيف دا !**

**ندى : آمـــين يا رب العالمين**

**فريده: ولسه لحد دلوقتي مش عارفه ايه اللي حصل ؟**

**ندى وقد فهمت قصدها: والله انا هتجنن يا فريده عاقلي هيطير مني مش فاكره اي حاجه توصلني للي حصل !**

**قاطعهم صوت سيف وهو يركض باتجاههم صارخا: مامي مامي يلحق به كلا من آدم ومرام**

**مرام: بقى الواد مقطع نفسه مامي مامي وانتوا قاعدين ترغوا هنا؟**
**فريده: حقك على راسنا يا ست مرام**
**مرام بمزاح: تقبلته تقبلته**
**ندى وهي تضم سيف: وحشتك اوي كدا يا سيف؟**
**سيف: طبعا يا مامي انتي حبيبتي**
**آدم: يا سلا يا سلام الحب ولع في الدرا وانا ماليش كلمه حلوة يا سي سيف !**
**سيف: دولا ايه يا بابي دي لمله!**
**ضحك الجميع على رد سيف الطفولي**
**ندى: اومال فين أكرم ؟**
**آدم: مش عارف أخده مصطفى وخرجوا ولما سألتهم قالوا وراهم مشوار... قال فيه حرامي عايزين يمسكوه باين**
**فريده بفزع: ربنا يستر ما يودوش نفسهم في داهيه !**
**مرام بخوف: ربنا يحفظهم**
**ندى بعدم فهم: هو فيه ايه؟**
**فريده: هاحكيلك بس الاول نروح ناكل لاحسن العشا خلاص قرب وانا هفتانه بعيد عنك**
**آدم بابتسامه: ايوه القاعده قدام البحر بتجوع**
**فريده بمزاح: والقاعده مع مراتك بتجوع اكتر ... يلا بينا**
**عند استقبال الفندق وجدوا باريهان واقفه تنتظر مفتاح غرفتها فتوجهت لندى بابتسامه منافقه : ازيك يا نادو عامله ايه؟**
**ندى وهي تعلم حقيقه باريهان: الحمدلله يا باريهان ازيك انتي؟**
**باريهان: نو نو نو احنا مش اتفقنا ان تقوليلي باري بس وانا اقولك يا نادو؟**
**مرام في سرها يا شيخه اتلهي وانتي عامله زي الخله وراشق فيها زتونه كدا!**
**ندى: معلش نسيت يا باري**

**باريهان بسعاده : ايوه كدا... اومال فين أكرم ماشوفتوش؟**
**ندى: خرج مع مصطفى مشوار**
**باريهان وهي تنظر لمرام نظره جانبيه: اه اصله قالي انه هيخرجني باليل فكنت باسأل بس... على العموم انا هاطلع ارتاح لحد ما يجي تشاوو**
**غادرت باريهان دون ان يجيبها احد**
**سيف ببراءه: انا مس باحب الست دي يا مامي**
**مرام وقد سعدت بقوله: حبيبي انت يا سيفو ابقى قول لخالك أكرم الكلام دا بقى!**
**فريده وهي تنهر مرام: مراااام...وبعدين!**
**ندى: هههه انتي بتحبيه ولا ايه يا مرومه؟**
**مرام بخجل: انا؟ انـ... ا... ا...**
**ندى وهي تضحك: خلاص خلاص انا فهمت اصلا من ا ا ا دي**
**سيف وهو يشد ثوب فريده لتنظر اليه: انتي اسمك ايه؟**
**فريده وهي تنزل لمستواه لتجيبه لكن قاطعها صوت تعرفه جعل خفقات قلبها تزداد: فريده**
**سيف مفكرا: حلو الاسم دا**
**مصطفى: انا باقول كدا بردوا**
**أكرم: واقفين بتعملوا ايه هنا؟**
**ندى: كنا هندخل نتعشا دلوقتي**
**مرام محدثه سيف: باقولك يا سيف ما تشوفلنا اسم دلع لفريده احسن مش ليقينلها حاجه خالص!**
**سيف مفكرا: امممممممممممم**
**آدم بمزاح: بتقولك اسم دلع مش اخترع الذره يا دكتور سيف**
**سيف: ما انا بافكل اهو**
**مصطفى: طب فكر يا ابن الدكتور**
**آدم بمزاح: ماله ابن الدكتور يا ضغوف!**

**مصطفى: هي وصلتلك انت كمان! شكلي كدا هاتعشا بأكرم انهارده**
**أكرم: وانا مالي ياخويا انت اللي وشك بيقول انك ضغوف!مش ذنبي**
**قاطعهم سيف صارخا بفرح قائلا: لاقتها... هاقولك يا ديده!**
**مصطفى وهي يضحك:ديده!... ديده على وزن حديده!**
**ندى: تصدق انه دمك تقيل اوي**
**آدم ناظرا لندى: قولت كدا ماحدش صدقني**
**سيف غاضبا من مصطفى: ما تتليقش على اسم ديده !**
**مصطفى يؤدي تعظيم الضباط قائلا: تمام يا فندم**
**ونظر الى فريده مكملا: انت تأمر يا قمررررر**
**أكرم وقد لاحظت نظرات فريده الناريه لمصطفى الذي لم يعبأ بها: انا باقول ندخل نتغدى بدل وفيه حد كدا عارف نفسه نلاقيه سايح في دمه**
**ندى: يلا احسن انا فريده هنموت من الجوع**
**سيف معدلا: ديده!**
**ندى بضحك: خلاص سمتها ديده؟ ديده ديده يا سيدي ولا تزعل!**
**واثناء الطعام سألت فريده مصطفى بقلق: لقيتوه؟**
**ندى: اه صحيح عملتوا ايه؟**
**أكرم: وانتي عرفتي منين؟**
**ندى:فريده حكتلي الحكايه واحنا جاين على الفندق**
**توقف مصطفى عن تناول طعامه ونظر لفريده ليستشف سبب قلقا هل كان عليه هو ام على ذلك المحتال؟**
**مصطفى بجديه: مالاقينالوش أثر**
**هدأت فريده وزفرت كأن حملا قد سقط من على كتفيها: الحمدلله**
**لاحظ مصطفى ذلك فقال بغضب: شكلك تعرفي مكانه ومخبيه علينا علشان ما نمسكش حبيب القلب!**
**نظرت له فريده نظرات ناريه قائله: عن اذنكوا هاطلع اصلي العشا علشان ما يروحش عليا**
**وغادرتهم فريده ولحقت بها هند متجهه بنفس العذر**

**سيف: هي ديده زعلت ليه؟**
**آدم: ما زعلتش ولا حاجه هي بس راحت تصلي.. تيجي نروح نصلي احنا كمان**
**سيف بفرحه: يلا**
**انطلق آدم بصحبه سيف مبعدا ايه عن هذا التوتر فهو حساس ولديه من التوتر الذي يراه بين والديه ما يكفي ويفيض**
**ندى موجهه حديثها لمصطفى: ماكانش ليه لزمه الكلام دا يا مصطفى**
**مصطفى بعصبيه: يعني ما شوفتيش فرحة ازاي لما عرفت اننا ما لاقنهوش!**
**ندى وهي تحاول توضيح موقف فريده: هي فرحت عشان خافت هي ومرام انكوا تلاقوه تعملوا فيه حاجه وتروح انتوا في داهيه يعني خافوا عليكوا انتوا مش عليه !**
**نظر أكرم بنظرات ثاقبه سائلا اياها: خوفتي عليا يا مرام؟**
**مرام وهي تحاول تمالك اعصابها من سؤاله الحاني: اعتقد انه باريهان سألت عليك ياريت تبقى تشوف خطيبتك**
**ونهضت منصرفه وتركت نظرات أكرم تلاحقها**
**ندى: معاها حق يا أكرم... ياريت قبل ما تفكر في مرام تقفل كل حاجه قديمه الاول**
**أكرم مغيرا الحديث: ماما وبابا فين؟ مش هيتعشوا؟**
**ندى مستسلمه لتغيير دفه الحديث: لا اتعشوا في اوضتهم بابا مشي كتير انهارده على البحر فتعب وقرر يستريح وماما معاه طبعا**
**أكرم: ااه طيب**
**كل هذا ومصطفى شاردا في سعادته الخاصه لمعرفته بمدى خوف فريده عليه لقد كان غاضبا ظنا منه انها تحب ذلك المتحال هشام لكنه الآن تأكد من حبها له هو وبدأ يفكر في طريقه لمراضتها**

**اخيرااااا عاد أحمد من سفرت المفاجأه ولكن بصحبه مفاجأة خاصه للاخوات الثالثه وخصوصا لـ هند !**
**وعندما حضرالجميع لاستقبال أحمد والمفاجأه معه حتى صدمت الفتيات الثلاث فقد اتى ومعه والديهم!**
**إيمان وهي تحاول اخفاء دموعها: وحشتوني يا بنات**
**ركضت الفتيات الثلاث للارتماء في حضن امهم دون اي تردد او تفكير في تخليهم عنهم لـ 5 سنوات حتى مرام ركضت لامها بسعاده مشتاقه لحضنها الدافئ فبالرغم من حنان فريده عليها ولكنها في النهايه اختها ولكن تلك ...تلك المرأة التي تبلغ من العمر 50 عاما هي امها ولا يعوض عن حنانها مخلوق! وانخرط الجميع في البكاء حتى ندى و صابرين بكوا لبكاءهم فاشفق آدم على حال زوجته وتوجه إليها ليضمها لصدره كما فعل ياسين مع زوجته فتمسكت به ندى بقوة فزفر راحة فقد خشي ان تقوم بدفعه او صده بينما ظل ينظر سيف حوله فيجد الجميع في بكاء والوضع على هذه الحال فقال: هو فيه ايه!؟**
**فحمله أكرم بينما قال له مصطفى: فيه محشي تاكل ولا تحشي؟!**
**ضحك الجميع على رد مصطفى من بين دموعهم**
**ثم أخرج أحمد علبه قطيفه حمراء اللون ونزل على إحدى ركبتيه وفتح العلبه امام هند المصدومة من فعلته : تتجوزيني؟!**
**امام دهشه الجميع من هذا الموقف**
**عبدالرحمن: احنا ما اتفقناش على كدا يا ابني**
**أحمد دون ان يحرك عينيه عن هند: ما انا عايز اعرف ردها عشان اتقدملها بقلب جامد**
**إيمان:هههه خلاص سيبه يا عبد الرحمن**
**عبدالرحمن باستسلام: طيب لما نشوف أخرتها**
**أحمد: ها؟ ما ردتيش ليه؟ مش موافقه؟**

**فريده متجهه بسرعه الى جوار هند وهي تلكزه في ذراعها قائله:**
**مش موافقه ازاي! دي هتموت من الفرح ولا ايه يا عروسه!**
**ندى وبدأت تضحك: هههههه انتي مالك متنحه كدا ليه يا هند؟ اول مره اشوف عروسه بتنح كدا !**
**صابرين:هههههه الصدمه بتعمل اكتر من كدا**
**مرام: لا لا كدا كتير يا بت فوقي**
**فريده بمكر: انا هافوقها دلوقتي!**
**واتجهت الى أحمد: انا باقول الخاتم دا عليا يبقى شكله احلى ولا ايه؟**
**وهنا افاقت هند صارخه: لا !!!!!!!!!**
**فضحك الجميع على رد فعلها**
**ندى: اه يا لئيمه عرفتي تفوقيها**
**فريده: احم احم ... تربيتي بقى هههههههه**
**أحمد: يا هند موافقه ولا ايه؟ انا ركبي نملت!**
**مصطفى: ما تجمد ياض شويه بقى!**
**أكرم: عرتنا يا اخي**
**مرام: قصدك قتلت الرومانسيه يا اخي**
**ندى:هههههههه معاكي حق**
**هند همست بخجل:موافقه**
**أحمد ولم يصدق ما سمعته اذناه: ايه؟!**
**فريده متنهده: هيييييييييح بولوبيف**
**فضحك الجميع على ذلك الموقف الغريب وقد توقف كل من في الفندق ينظر ماذا سيكون رد العروس و ماذا سيحدث جلسوا سويا في استراحه الفندق واتفقوا على ان يتقدم أحمد لها فور وصلهم القاهره وعندما تعجبت من عدم اتمامها العمل الذي اتت من أجله فقد حجز لهم أحمد على أول طائرة متجهه إلى القاهره وهي بعد عدة ساعات**

**أحمد: اصلي جيت الصبح بدري و خلصت كل شغلي معاه في بورسعيد وبعدين جيت على هنا مع اهلك بس فاضل حاجات بسيطه هاخلصها وبعدين احصلكم**

**صابرين بتعجب: وليه كل السرعه دي يا ابني؟**

**أحمد وهو ينظر لهند: أنا ضيعت وقت كتير ومش مستعد اضيع وقت اكتر من كدا**

**خجلت هند من نظراته المدققه بها تلك النظرات الرماديه التي تعشقها وتعشق صاحبها من كل قلبها**

**مرام: بس ماما انتي مش قولتي مش هتعرفوا تنزلوا السنه دي كمان؟**

**عبدالرحمن: اصل أحمد كتر خيره بعد ما اصر اني انزل معاه مصر قولتله على انه صاحب الشركه مانع عني الاجازات ونزول مصر والا هيطالبني بالشرط الجزائي اللي في العقد بس الصدف بقى انه أحمد يكون فيه بينه وبين الشركه اللي شغال فيها عقد والشرط الجزائي فيها كبير وهدده لو ما سمحليش انزل انه هيلغي العقد ويخليه يدفع الشرط الجزائي اللي اصلا اكبر بكتير من الشرط اللي حططهولي**

**ياسين: بس المفروض انت اللي تخاف يا أحمد عشان انت اللي هتلغي فيبقى انت اللي هتدفع**

**أحمد: لا ما هو الراجل علشان بيخسر فقبل باي عقد وخلاص والعقد انا كنت حاطط فيه شرط لو اي حد فينا لغى العقد هو في الحالتين اللي هيدفع لانه الشركه بتاعته كانت بتوقع وانا خفت على شغلي**

**صابرين: اااااه ربنا يفك زنقه كل محتاج**

**إيمان: آمين يا رب**

**عبدالرحمن لياسين: ربنا يحفظلك ابنك بجد نعم التربيه ونعم الرجوله**

**ياسين: ويخليك بناتك فعلا نعم الاخلاق والدين والتربيه**

**وظل الحديث دائر على تلك المائده حتى حان موعد الذهاب للمطار لتنطلق طائرتهم المتجهه للقاهره للاستعداد لاستقبال أحمد وعائلته ليطلب هند رسميا !**

---

**كان الحي الذي تسكن فيه الفتيات الثلاث يعرفهن جيدا وكانوا يهتمون بهم عن بعد ولا يسمحون لاحد بان يتحدث عنهن بالشر ابدا فهن قد تربين على ايديهم ويعلمون اخلاقهم وتربيتهم فبالرغم من سفر الاب إلى الخارج ولاحق الام به في وقت لاحق الا ان الفتيات لم تصدر عن إحداهن اي عمل مشين او تصرف غير لائق ولكن بالعكس فقد كن يساعدن من يحتاج المساعده فكانت مرام تذهب لتلك السيده المسنه زنوبه القاطنه في اول الحي لتجلس معها وتسليها بمزاحها المستمر وتقرأ لها الرسائل التي كانت تأتيها من ابنها الذي سافر ليكمل تعليمه ومن ثم تزوج واستقر هناك دون التفكير في تلك المرأة الوحيده التي تركها خلفه دون ان يبالي وعندما رأت مرام حزن تلك السيده على انقطاع رسائل ابنها الذي انشغل بحياته الجديده ونسي التي حملت به 9 اشهر وحملته وهنا على وهن وفصله في عامين فقد قلقت الام ان يكون قد اصاب ابنها مكروه وكانت مرام تفكر ما هو ذلك المكروه الذي يصيب شخص اكبر من العقوق الذي يعتبر من الكبائر لكن مرام وجدت حل لتخفف عن زنوبه حزنها فكانت تكتب الرسائل وترسلها لها على انها من ابنها ولم تكن تعلم مرام ان زنوبه تعلم حيلتها تلك فهي كانت تشم رائحه ابنها في تلك الرسائل وتشعر بها بقلبها فهي أميه القراءة وليست أمية القلب ولم تخبر مرام بمعرفتها فقد كانت تستمتع بحب مرام لها وخوفها عليها وعلى حزنها وكانت تحمدالله كثيرا على انه رزقها تلك الفتاة بعد ترك ولدها لها وكانت تدعو لا دوما بالهدايه وان تجد من يسعدها حقا!**

**وهند تلك الفتاه التي تحب الاطفال والتعليم كانت تحلم بان تكون معلمه في صغرها ولكن ما ان شبت حتى تغيرت احلامها مثل كثير من**

**الفتيات فاصبح حلمها ان تصبح سيده اعمال معروفه ليس فقط لتثبت وجود المرأة ودورها في هذا المجتمع لكن أيضا لتثبت لهم انه بالرغم من كونها متمسكه بدينها وملابسها الواسعه ومعاملتها للجنس الاخر فقط في حدود العمل وما يسمح به ربه انها ستكون ناجحه وأكثر من أي امرأة اخرى لانها نالت نجاح الدنيا بعد نجاح الاخرة وكانت تحقق حلم طفولتها بتعليم اولئك الصغار الذين لا يملكون ما يكفيهم من أموال للذهاب إلى المدرسه فكانت تجتمع بهم مرتين في الاسبوع في ذلك المنزل المهجور الذي عادت له الحياة بفضل هؤلاء الاطفال الذين تتفتح عقولهم على يدها فقد كان ملك أحد الساكنين بالحي وتركه لها لتعلم فيه الاطفال وكانت تلك الفتره التي يتعلمون فيها لا تخلو من اللعب وخصوصا عند قدوم مرام ولا من ذكر الله وحفظ آياته مع فريده فما لم يعلمه أحد ان الحياه عادت لذلك المنزل المهجور ليس فقد لوجود الاطفال ولكن لرضى عن هذا العمل الجليل و لان الملائكه كانت تحيط بذلك المكان فرحه لفرح الاطفال هؤلاء الاطفال الراغبين في التعلم ولكن لم يجدوا فرصوا وما ان وجدوا يد مرام وفريده وهند وصاحب المنزل تمتد لهم حتى تمسكوا بها وبشده! ولكن هل يخلو أي عمل في هذه الحياه من المصاعب؟ لا فهذه الدنيا اذا خلت من المصاعب اصبحت نعيم وجنه وكيف لا يقف أمامهم مصاعب وخصوصا انه عمل خيري بحت...فقد حاولت الشرطه القبض على الفتيات وذلك الرجل الفاضل الذي اعطهم منزله بحجه انه ليس لديهم ترخيص لتعليم الاطفال وانهم يجب ان يذهبوا معهم الى قسم الشرطه للتحقيق ولكن وقف جميع من بالحي ضد ذلك الشرطي ومن معه مانعين اياه من ان يقوم بذلك الفعل الدانئ في نظرهم! فكيف يكون مقابل الخير الشر ومقابل الحسنه السيئه وظلوا يوضحون له ما حدث حتى اقتع برأيهم وتركهم بل وساعدهم في استخراج الرخصه واجتمع الحي فرحين بذلك فلقد اصبح لدى ابنائهم مدرسه ليتعلموا دون ان يقف بوجههم أحد بل وكل من كان يستعد لتعليم الاطفال ذهب لتلك**

**المدرسه ليعلم ابناء حيه الذين اولى من غيرهم بذلك العلم وتلك الخدمه الجليله وقد بدأت هند كل هذا فاصبح لها مكانه خاصه في قلوب كل من بالحي من صغيرهم الى كبيرهم الذي تمنى ان يكون على زمنه من هم مثله لعله وجد تلك الفرصه ليغير حياته بالعلم!وتركت تلك المدرسه لانها وجدت نفسها لاتقارن باولئك المتعلمين الذين يعرفون انسب طريقه لمعامله الاولاد كما انشغلت هي بدراستها وكليتها لانها تريد النجاح بها لتثبت وجودها كامراة بينما فريده تلك الفتاه التي لا تختلف عن شقيقتيها بل بالعكس هي من علمتهم كيف يعطون دون مقابل فكانت تقول لهم دائما "طوبي للذين يعطون بدون التذكر يأخدوا دون أن ينسوا" فعلى الرغم من انها التحقت بكليه الطب البيطري الا انها لم تبخل في علمها على الاخرين فذلك الفقير الذي يعيش على نقل الحمل على عربته"الكارو" يحتاج بشده لذلك الحمار المتهالك فكان كلما شعر ان حماره على وشك الهلاك يركض مسرعا اليها لتراه فتداويه من مالها الخاص وتهتم به وتلك السيده التي لديها 5 اطفال تعيش على تربيه الطيور من حمام ودجاج و اوز وبط لتجد ما يسد قوط صغارها بعد هجر زوجها لها ولهم فما ان تمرض احدى تلك الطيور حتى تطلب مساعدتها فبالنسبه لها طائر واحد يحيي اطفالها جميعهم وعندما تكون حالة الطائر ميئوس من شفائها تخبرها انه يجب ان يبقى معها اليوم وستحضره في الغد وتحاول معه ولكن لشده ضعفه او مرضه يموت أحيانا فتسرع إلى ذلك البائع لتحضر طائرا يشبهه وتذهب به الى تلك السيده لتخبرها انه اصبح بخير فتدعو لها السيده بالصحه وان يعوضها بما يسعدها ويرزقها الجنه ! وغيرهم من حالات كانت تعلم قيمتها وان علمها هذا مفيدا لهم جدا فكان يكفيها اعتراف هؤلاء بدورها والفرحه التي شعرت بها عندما سمعت احد اطفال تلك المرأة يخبرها انه يريد ان يصبح طبيبا للحيوانات مثلها...هنا تتيقن انها انتصرت لمجالها!**

**هذه كانت إحدى اسباب حب أهل الحي لهؤلاء الفتيات وهذه العائله وعندم علموا بانه هناك من يتقدم لطلب إحدى تلك الفتيات فرحوا بشد لها ودعو لها بالخير فعندما وصل العريس واهله حتى رأوا الاضواء تنير الحي وخرج الرجال من محلاتهم ليروا ذلك الشاب الذي سيخطف إحدى أجمل زهور الحي والتي كان يعتبرها كلا منهم ابنته هو وتم الاتفاق على كتب الكتاب بعدها باسبوع فالعروسان يعرفان بعضهما جيدا بحكم العمل ولا يحتاجون للخطبه**

**أحمد: انا باقول يا عمي انه الدخله تبقى بعد كتب الكتاب بشهر**

**إيمان بفزع: شهر!**

**أحمد ببراءة: ايه؟ كتير؟**

**ياسين:هههههههه لا قليل يا ابني**

**أحمد باستهجان: قليل؟! دا انا كنت ناوي على كتب كتاب ودخله بعد اسبوع على طول!**

**مرام: وجاي على نفسك كدا ليه هههههههه**

**ياسين: الواد مستعجل اوي على الجواز ما شاء الله**

**إيمان: بس كدا مش هنلحق نجهز حاجه**

**أحمد: انا مش عايزكوا تجهزوها... لما نتجوز كل اللي نفسها فيه تجيبه ... ماعنديش اي مشكله**

**عبدالرحمن : ولو يا ابني ما يصحش! الاصول اصول**

**صابرين: هند انتي موافقه على بعد شهر دا؟ ومالكيش دعوه ببابا وماما احنا هنتصرف معاهم**

**هند بخجل: اللي تشفوه انا موافقه عليه**

**صابرين:هههههه يبقى موافقه**

**ياسين: قولت ايه يا عبد الرحمن؟**

**عبدالرحمن بسعاده: قولت على بركة الله!**

**إيمان: يبقى نقرأ الفاتحه**

**بدأت هند في تجهيز نفسها بمساعده ندى واختيها فما كان عليها الا شراء بعض الملابس فقد تكفل أحمد بالبيت فقد كان يملك شقه خاصه وهو الآن يعدها على ذوقه الخاص الذي سيعجب هند كما قد أخبرته من قبل واتفقوا على أن يقام كتب الكتاب في المنزل كما أن العرس سيقام في شقه أهل العروس لان هند تريد دعوة كل من بالحي وانسب مكان هو بيت أهله فيكون البعض في الشارع ولكن المقربون ومن يريدون التهنئه يأتون لها في المنزل وبالرغم من اصرار أحمد انه يمكنه تأجير حتى الاستاد من أجلها ولكنها رفضت فهي تريد البقاء هنا حتى اخر لحظه مسموحه لها**

**انفردت هند بفريده قليله : فريده**

**فريده: ايوه؟**

**هند: انا حاسه انه علاقه ندى بآدم مش مظبوطه**

**ارتبكت فريده فليس من عادتها ان تتحدث عن اسرار قد خصت بها هند وقد فهمت سبب ارتباكها فطمأنتها: ما تقلقيش انا مش باسأل علشان عايزه اعرف...ومش مضايقه انه ندى قالتلك وماقالتليش لان انا نفسي كنت باقولك حاجات هي ما تعرفهاش...انا باسألك علشان لو تقدري تعمليلها حاجه ياريت تساعديه حتى عشان خاطر سيف**

**فريده: ما تقلقيش ان شاء الله هالاقي حل واساعدها**

**هند: ايوه دي ديده اللي أعرفها هههههه**

**شردت فريده لتفكر في حل لمشكله ندى ولكن كيف تجد الحل والمشكله نفسها ليست معروفه!**

---

**كانت باريهان تجلس في غرفتها تقوم بوضع طلاء اظافر من الالوان الصارخه الحديثه فهي دائما وابدا حين جاءها اتصال هاتفي فوجدت أكرم المتصل فسعدت بذلك واجابة بلهفه: هالو مونامور**

**أكرم: وعليكم السلام يا باريهان ... انتي فين؟**

**باريهان بملل: في الهوم**

**أكرم: طب انا جايلك**
**واغلق الخط دون ان ينتظر جوابها بينما اسرعت هي لترتدي شئيا اخر لتستعد للخروج برفقته فهي ظنت انه سيأتي ليصطحب للسهر معا كالسابق!**
**وصل أكرم وهو يحاول أن يرتب الكلام الذي يريد ان يطلعها عليه قبل أن ينزل من السياره فاخذ نفسا عميقا استعدادا لتلك العصبيه المعتاده منها كلما اخبرها انه يريد التخلي عنها وقد قامت في إحدى المرات بالانتحار او هكذا افهمته هي و امها التي ساعدتها في تلك التمثيليه الرخيصه ولم يستطع ان يتحمل ذنب موتها فأكمل معها**
**باريهان مرحبه به: عاش مين شافك يا كركر!**
**أكرم بجديه: لازم نتكلم سوا**
**باريهان: طيب هتاخدني فين؟**
**أكرم بنفس النبره: اعتقد هنا مناسب اوي**
**باريهان بقلق: مالك يا أكرم؟ واتس رونج؟**
**أكرم وهو يأخذ نفسا عميقا: اسمعيني للاخر...باريهان انا مش هاقدر اكمل معاكي انا لفتره فضلت فاكر انه انتي فعلا البنت اللي هتنفعني و انك اللي اتمنتها بس لما قربت منك وعرفتك اكتر عرفت انه انتي كنتي مجرد غلطه في حياتي ومش انتي الشخصيه اللي اتمناها تكون مراتي وبصراحه اكتر كدا انا مش باحبك وباحب واحده تانيه**
**باريهان بهدوء غير متوقع: مرام مش كدا؟**
**أكرم بدهشه: وانتي عرفتي منين؟**
**باريهان بسخريه: من لهفتك وغيرتك عليها من الولد اللي قبلته في الغردقه ولما سبتني وروحتلها عشان تقعد معاها ومن نظراتك ليها!**
**أكرم وكأن عبأ كبير سقط عن كتفيه: طب كويس انك عارفه..اتمنالك حياة سعيده مع انسان تاني أحسن مني ويستاهلك**
**باريهان وهي ترسم ابتسامه مزيفه على شفتيها: وانا كمان اتمنالك السعاده مع .... مرام**

**انصرف أكرم سعيدا بان الموضوع انتهى بتلك الطريقه السلسله ولكن لو انتظر بضع لحظات اخرى لكان علم ما تدبره له مرام فقد خرجت والدتها من الغرفه المجاورة وقد استمعت لكل حرف: بقى هتسيبيه يروح من ايدك يا مجنونه؟!**

**باريهان: مين دا؟**

**والدتها بغضب: أكرم ! هو فيه غيره؟!**

**باريهان مصطنعه الغضب: بقى كنتي بتتصنتي عليا يا مامي!**

**والدتها: عشان خايفه عليكي!**

**باريهان بخبث: ما تقلقيش على بنتك...مش باري اللي واحد زي أكرم دا هو اللي يسيبها كدا**

**والدتها: وهتعملي ايه؟**

**باريهان: دونت وري مام! انا هاعرف اتصرف معاه كويس..انا اللي كل الولاد نفسهم بس في اشاره مني ..أكرم يسبني وعشان مين؟ عشان حتت بنت مفعوصه ادوس عليها بصباع رجلي الصغير!... والله ما انا رحماكي يا مرام وهجيبك تترجاني عشان السنيورة بتاعتك دي أكرم باشا! يا انا يانتوا !**

---

**علقت الزينات والمصابيح الملونه وتم عقد قران كلا من أحمد وهند وكان كلا منهم في قمه فرحته منتظرين بفارغ الصبر ذلك اليوم الذي سيجمعهما بيت واحد !**

**أكرم مقتربا من مرام هامسا: عقبالك!**

**مرام وهي تنظر له بحده: عقبالك انت بقى انت اللي خاطب مش انا!**

**هم أكرم أن يقول شيئا لكن قدوم سامر قاطعه**

**سامر: عقبالك يا بطل**

**أكرم: عقبالك انت كمان يا عم**

**نظر سامر إلى مرام قائلا: يمكن اقرب مما تتصور !**

**لاحظ أكرم نظرات سامر لمرام فضغطت على يده التي ما يزال يمسكها بقوه حتى تأوه سامر قائلا: ما براحه شوي يا اخي مش كدا!**
**أكرم مبررا: معلش يا سمورة من فرحتي يا اخي**
**في ذلك الوقت رأى مصطفى فريده تقترب من آدم وتحادثه بهمس من ثم ينسحبان باتجاه المطبخ وعندما هم باللحاق بهما حتى ...**
**عبدالرحمن: يا مصطفى يا ابني ممكن تطلع صناديق الحاجه الساقعه دي من تحت وتوزعها...كان نفسي انا اللي اعملها بس انت عارف السن له أحكامه!**
**مصطفى بابتسامه وما زالت عيونه على باب المطبخ متجها للاسفل قائلا: ربنا يديك الصحه وطولت العمر يا عمي**
**عبدالرحمن مبتسما: الله يخليك يا ابني ويرزقك ببنت الحلال**
**مصطفى: آاااامين يا رب ادعي بضمير اووووي يا عبدالرحمن!**
**عبدالرحمن:هههههه شكلك مستعجل اوي!**
**مصطفى:هههههه لو هتبقى زي بنتك كدا ما استعجلش ليه؟**
**عبدالرحمن:هههههه الله يكرمك..يلا انزل بقى زمان الناس ماتوا من العطش!**
**همست فريده لآدم بانها تريد التحدث معه على انفراد فوافق مستغربا ولكنه اتجه معها إلى المطبخ حيث دار بينهم الحديث كالآتي:**
**آدم بقلق: خير يا فريده فيه حاجه؟**
**فريده مباشرة: ما دام ندى قالتلك انه ما خانتكش يبقى فعلا هي ما خانتكش!**
**آدم بتوتر: وهي ازاي تكلمك في حاجه زي كدا؟**
**فريده: فضلت 5 سنين ساكته مش كفايه؟!...يعني تموت مظلومه وكمان مقهورة؟**
**آدم: طب عايزه ايه مني دلوقتي؟**

**فريده: انا عارفه انه ماليش حق ادخل بس لما اشوفكوا انتوا الاتنين بتحبوا بعض وبتبصوا لبعض كأنكوا بتسرقوا مش كأنكوا متجوزين مش هاقدر اسكت !**

**آدم بحزن: اديكي عرفتي الحكايه انا ذنبي ايه؟**

**فريده بسرعه: ذنبك انك كدبت الانسانه اللي قلبك حبها! ازاي متخيل واحده زي ندى كدا باخلاقها ولبسها وتدينها ممكن تخونك لا مش بس كدا لا تعمل واحده من الكبائر اللي هي الزنا ! نسيت قول الله سبحانه وتعالى في كتابه الجليل "إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذابا عظيم" عايز تبقى من الملعونين يا آدم؟**

**آدم وقد بكى متأثرا بحديثها خصوصا وهو يشك في ان ندى قد تفعل شيئا كبير كالزنا : طب ايه تفسيرك للي حصل!**

**فريده: مش مهم التفسير ..التفسير هتعرفه لما ربك يأمر بكدا! بس مهما كان انت ما عندكش دليل!... لا شوفتها مرة تجاوزت مع واحد ولا شوفتها وهي مع واحد تاني صح؟ ولا يكون فيه حد في دماغك مثلا؟ يمكن مصطفى؟**

**آدم بسرعه: لا لا لا انا اه باغير من مصطفى بس لانه بيقدر يضحكها ويدخل على قلبها الفرحه اكتر مني ولانه كان معاها ويعرفها من قبل ما انا اعرفها وانا عارف انه بيحبها زي اخته مش اكتر**

**فريده: خلاص يبقى تفضها سيره واحرق القديم وابدأ سجل من أول وجديد ويكون الاساس بينكوا الثقه والحب ودا يكفي كبدايه ليكوا سوا وصدقني مع الوقت هتنسى اللي حصل دا وكفايه عليكوا يا سيدي سيف باشا دا انه يكون سبب انكوا تظبطوا حياتكم من الاول تاني حرام دا طفل وبدأ يتعقد بسبب طريقتكوا مع بعض**

**آدم وقد اقتنع بكلامها: ماشي بس...بس انا مش هاقدر ابدأ انا**

**فريده: مش مهم ... هي هتبدأ المهم انك ما تصدهاش!**

**آدم بسعاده افتقدها منذ زمن: ماشي اوعدك**

**فريده:هههه طب تمام روح انت بقى وانا هاخرج الجاتو دا لاحسن الناس تقول علينا بخله ولا حاجه! يرضيك؟**
**آدم:هههههههه لا ما يرضنيش! تحبي اساعدك؟**
**فريده: لا لا مش صعبه للدرجه دي! روح شوفك مراتك وابنك اهم**
**وتركها آدم تجهز بعض الاطباق لتقدمها للضيوف عندما دخل عليها مصطفى ناظرا لها نظره غريبه**
**فريده مستغربه نظرته: بتبصلي كدا ليه؟**
**مصطفى: انتي ازاي كدا؟**
**فريده واستغرابها يزداد: كدا ازاي يعني؟**
**مصطفى: بتصلحي بينه وبين مراته وانتي ما تعرفيهوش وندى يدوب من كام يوم بس رجعتي تشوفيها؟**
**فريده بجديه وهي تحمل احدى الصواني مغادره المطبخ:مش شرط تعرف حد عشان تساعده.....كفايه انه في ايدك تساعده عشان ماتتأخرش!**
**نعم هي الفتاه التي تمناها طوال عمره هي من حلم بها تلك التي تملك عقلا يزن بلادا باكملها وقلبا أغلى من الذهب وانقى من القطن**

---

**دخلت هند لتحضر شالها لتخرج لامر مره مع... زوجها أحمد**
**اقتربت باريهان التي حضرت لتلبي دعوه أحمد الذي لم يعلم بعد بانفصالها عن اخوه من ندى لتسألها: هي الاوضه اللي دخلتها دي اوضتها؟**
**استغربت ندى سؤالها: ايوه بس بتسألي ليه؟**
**باريهان: عادي مجرد سؤال واللي جنبها دي اوضه مين؟**
**ندى: فيه ايه يا باريهان؟ ايه الاسئله الغريبه دي؟**
**باريهان: عادي يا نادو مجرد سؤال باتعرف على البيت واتسلى مش اكتر فيها ايه؟**

**ندى وهي تنظر لباريهان شزرا تاركه اياها دون جواب فاتجهت باريهان الى تلك الغرفه المجاورة لغرفه هند وتفتح الباب لتدخل وتنظر حولها لعلها تجد شيئا يدل على هوية صاحبة الغرفه حتى دخلت عليها مرام : انتي بتعملي ايه في اوضتي؟**
**باريهان بهدوء وقد عملت ما تبغاه: كنت عايزه اظبط الميكاب بتاعي**
**مرام: عندك الحمام روحي ظبطي فيه براحتك**
**باريهان: وانتي اضايقتي كدا ليه يا مرام... ليكون فيه سبب تاني ضايقك مني غير دا وانا ماعرفش**
**مرام وهي تحاول تمالك اعصابها: هيكون ايه السبب يعني؟**
**باريهان بهدوء لتغيظ مرام: مثلا انه أكرم خطبني انا وهيتجوزني انا وانتي قاعده تتفرجي علينا من غير ما تقدري تعملي حاجه!**
**مرام بغيظ مكبوت: والله دي حياتكوا وانتوا احرار فيها دا شئ ما يخصنيش**
**فرحت باريهان لمعرفتها ان مرام لم تعلم بعد بانفصالها عن أكرم فاكلمت: هارد لاك ليكي يا بيبي...دي اخرت اللي تتحدى باري انها تقعد في صفوف المتفرجين مش أكتر**
**مرام بسخريه: هههه ليه هوا ماتش كورة؟**
**باريهان بسخريه: لا جواااز يا روحي جواااز... ويكون في علمك أكرم عمره ما هيبصلك طول ما انا قدام عينيه شوفي الفرق اللي بيني وبينك يا حلوة وانتي تعرفي انا فين وانتي فين!**
**تركتها باريهان وهي تكاد تنفجر من الغضب والبكاء فهي حاولت ان تنسى امر خطوبته لباريهان فخالفت وعدها لاختها وكانت هذه هي النتيجه...ان تسخر منها باريهان وتستغل حبها لأكرم لاذلالها**
**في الخرج كانت فريده تحادث ندى في غرفه هند بعد مغادرتها مع أحمد للاحتفال بعقد قرانهما**
**فريده: عايزاكي بقى يا وزة لما تروحي البيت تسبقي جوزك على اوضتكوا وتلبسيلك كدا حاجه شفتشي وتحطي شويه من الاحمر على**

**شوية من الابيض وبرفان من اللي هو وتجهزي الاوضه لقدوم شهريار الملك الهمام هههههههه**
**ندى:هههههههه يخرب بيتك يا مصيبه! ايه كل دا؟**
**فريده: لزوم الليله يا جميل!...انتي نسيتي انه انهارده الخميس ليله اللعب التهييس!**
**ندى:هههههههه اومال لو كنتي متجوزة كنتي قولتي ايه!**
**فريده:هههههههه كنت عملت! هو انا هاقضيها لوكلوك لوكلوك قبل الجواز وبعد الجواز! دي خيبه ايه دي!**
**ندى:هههههههه شكلك اصلا بؤ ومش هتعملي حاجه**
**فريده:هههه بؤ ولا ودن سيبك مني وركزي في نفسك ياختي! واعملي اللي قولتلك عليه!**
**ندى ببعض الحزن: افرضي بقى رفضني زي كل مرة وقتها مش عارفه انا ممكن اعمل ايه!... مش بعيد احدفه بفازة ولا حاجه**
**فريده: هههه لا ما تقلقيش مش هيرفضك**
**ندى بشك: ليه؟ انتي كلمتيه في حاجه؟**
**فريده: يا بت خليكي واثقه في نفسك كدا .. كل الحكايه انه لما شاف الحلاوه والجمال دا كله قدامه ماقدرش يقاوم وفضل يرمي نظرت بس البعيده جبله ومش حاسه والحلو فاضله تاكه ويسلم ويقول حرمت يا بيه حرمت يا باشا !**
**ندى:هههه يخرب عقلك! بس فكرك كدا؟**
**فريده : جربي واهي محوله ويارب تصيب!**
**ندى بتنهيده: ياريت يا فريده يا ريت لاحسن واحشني حضنه اووووي**
**فريده وهي تسند ذقنها بيدها وتحرك رموشها بطريقه مضحكه وتتنهد قائله: هيييييييييييح الحب ولع في الزعل يا فخري!**
**ندى ضاحكه وهي تلقيها باحدى الوسائد: انا هاقتلك انتي وفخري بتاعك دا يا حبه عيني!**

**دخلت عليهم إيمان مناديه ندى: ندى جوزك بره مستنيكي تروحوا وانتي هنا قاعده تلعبي بالمخدات هههههه**
**ندى وهي تعدل من هندامها: معلش يا طنط اصل بنتك دي بتخرج الواحد عن شعوره**
**فريده وهي تدفعها لباب الغرفه: روحي بيتكوا وانتي هتلاقي كل الشعور هناك !**
**ندى: يا ريت يا ديده**
**فريده: هههههه مش من شويه كنت هتقتل انا وفخري دلوقتي بقيت ديده!**
**جاء مصطفى ومعه أدم الذي كان يحمل سيف الذي يقاوم نعاسه الشديد**
**مصطفى: فخري مين دا كمان ان شاء الله!... هو انا اخلص من هشام يطلعلي فريد ودلوقتي فخري!**
**فريده: وانت مالك اصلا! تخلص منهم بصفتك ايه!**
**مصطفى: احم احم ... مش يلا بقى يا جماعه!**
**ندى:هههههه تستاهل عشان تبقى تقول كلام انت مش قده**
**مصطفى: آدم ما تاخد مراتك دي وطرقونا من هنا عايزين نرش مايه**
**فريده: قصدك ترش سم يا سم**
**ندى وهي تخرج له لسانها:هههههه وكبستك وكبستك**
**مصطفى: والله كلمه تاني يا ندى واحدفك من البلكونه !**
**فريده: انت بؤ اصلا ولا تقدر! وبعدين ما تقول حاجه يا عم آدم!**
**آدم منصرفا وهو يمسك بيد ندى: لا اقول ولا اسكت انا هاخد مراتي وماشي من هنا كفايه كتفي اللي مش حاسس بيه من القلقسايه بتاعت سيف دي!**
**ندى: ما تقولش على راس ابني قلقسايه!**
**آدم: خلاص ولا تزعلي انا اللي راسي قلقسايه**
**ندى: ايوه كدا هههههههه**

**آدم: بقى كدا؟! والله لاوريكي اصبري عليا بس!**
**التفتت فريده لمصطفى: وانت لسه واقفه هنا بتعمل ايه؟**
**مصطفى: وانتي مالك ؟**
**فريده: الله! مش بيتنا!**
**مصطفى: اه اذ تصدقي صح!**
**فريده: هههه كويس انك عرفت**
**مصطفى: هاخد الصناديق بتاعت الحاجه الساقعه انزلها**
**فريده: لا ما تتعبش نفسك بكره الصبح هيجي بليه ينزلهم**
**مصطفى: يادي النيله والليله اللي مش فايته مين سي بليه دا كمان؟**
**فريده: صبي البقال!**
**مصطفى بسهوكه: اخرتي على ايدك على فكره**
**فريده وهي تمسك باحدى زجاجات الصودا: ايوه عشان لو ما مشتش دلوقتي هاكسر الازازه دي على دماغك!**
**مصطفى :اه يا مفتريه ويهون عليكي نص الجنيه الرهن!**
**فريده:هههههههه مصطفى!**
**مصطفى بسهوكه: يا عيون مصطفى!**
**فريده بجديه: امشي من هنا!**
**مصطفى: ليه كدا بس ما احنا كنا ماشيين كويس!**
**قالت له فريده قبل ان تتركه وتنصرف بجديه: انا ما نستش كلامك ليا لما كنا في الغردقه وتلميحاتك يا استاذ مصطفى**
**شعر عندها مصطفى بالخجل من تصرفاته مره أخرى فانصرف مغادرا عندما وجد أكرم يكاد ينفجر من الغضب**
**مصطفى مستغربا: مالك فيه ايه يا عم؟!**
**أكرم بغيظ: سامر!**
**مصطفى مازال مستغربا: ماله اللذيذ دا؟**
**أكرم: هو لذيذ بعقل!.... راح طلب ايد مرام من باباها وانا واقف معاه وقال ايه أكرم يشهدلك على اخلاقي!**

**مصطفى:هههههه البس يا معلم**
**أكرم بغضب وهو يهم لينصرف: مش فايقلك يا مصطفى!**
**مصطفى وهو يمسكه ويحادثه بجديه: مش المهم الكلام دا المهم رأيها هي! كان ايه؟**
**أكرم بحزن: ماهو دا اللي هيجنني! كنت حاسس انها بتحبني وكله تمام حتى انهارده قبل ما اجي على هنا روحت فركشت كل حاجه مع باريهان... بس يظهر انه حسبتها غلط وطلعت ما بتحبنيش!**
**مصطفى: امممم يعني وافقت على اللذيذ؟**
**أكرم بحرقه: اه يا سيدي وافقت على اللذيذ**
**مصطفى: خلاص يا أكرم يبقى مالكش نصيب فيها انساها!**
**أكرم وهو ينظر لمصطفى بقله حيله: باحبها هانساها ازاي؟**
**مصطفى: طب والفتاة المجهوله! مش بتحبها؟**
**أكرم: فكرت كتير لاقيت اني ما اعرفش عنها غير اللي بتكتبهولي يعني اللي هي عايزاني اعرفه حبيت الغموض اللي حواليها واني اعرف مين هي مش اكتر لكن مرام ... مرام دخلت قلبي كدا على طول من غير سؤال ومش عارف هاعمل ايه من غيرها!...انا اصلا امبارح بليل حرقت كل الرسايل بتاعت الفتاه المجهوله دي**
**مصطفى بتفهم: يعني حرقت الرسايل واديت زونبه لباري وفي الاخر هتتجوز غيرك!**
**أكرم وهو على وشك البكاء: بالظبط**
**مصطفى: يا صديقي بنات العيله دي حلفين ليطلعوا عنينا ويورونا النجوم في عز الضهر!... لولا أخوك ابن الايه لحق نفسه وحطها قدام الامر الواقع ماكانش طالها وكان هيجي تالت جنبنا هههههههه**
**أكرم:هههه ليه ؟ هي فريده عملت فيك ايه؟**
**مصطفى: هههههه قولت ما عملتش فيا ايه على الاقل انت قدامك لذيذ واحد انما انا كل شويه يطلعلي لذيذ من تحت الارض حاجه تقرف!**
**أكرم:هههههه يا لذيذ يا رايق**

**مصطفى بمزاح:هههههه ودا تأثير سفن أب على الاخ أبو المكارم**
**أكرم:هههههههههه طب يلا بينا من هنا قبل ما يجوا الناس يكرشونا من هنا !**
**مصطفى: يكرشو مين! دا احنا واجفين في ملك الحاكومه!**
**تصاعد صوت عبدالرحمن قائلا: إيمان الكل مشي ولا لسه فيه حد؟**
**إيمان: مش عارفه ... هاروح اشوف أهو**
**مصطفى بعد نحنحه: احم احم ... ماتيلا بينا يا ابو المكارم لاحسن سامع صوت المقاشه ورانا**
**أكرم:هههههههههه يلا يا حوش**

---

**بعدما وصل آدم بصحبه زوجته وطفله إلى منزله الذي اعده مع ندى قبل الزوج على اساس ان يسكنا فيه ولكن تعب والدها ومن ثم سفرهم إلى امريكا منعهم من المكوث فيه ولكن منذ عودتهم الى القاهره وهما يعيشان فيه ويذهبان لوالدي ندى باستمرار عند الباب همست ندى في أذن الصغير الذي قال: بابا!... ممكن تحكيلي حدوته قبل النوم؟**
**آدم باستغراب: ما انت كنت نايم لوحدك اصلا!... وبعدين ما ماما على طول هي اللي بتحكيلك اشمعنه المرة دي يعني؟**
**سيف باصرار: ماليس دحوة! انت اللي هتحكيلي يحني انت!**
**آدم باستسلام: طيب... اتفضل قدامي يا سيف باشا**
**اخذ آدم سيف حتى يروي له حكايه ويطمئن انه ذهب في سبات عميق بينما ابتسمت ندى بمكر وذهبت تكمل باقي خطتها**
**دخل آدم حجرته وهو يزفر فقد نام أخيرا سيف بعد جعل والده يروي له ثلاث قصص فقد اوصته امه جيدا ! ... تفاجأ آدم ونسي تعبه عندما وجد الغرفه بهذا الشكل المبهر فقد صفت الشموع في كل مكان وتناثر الورد في ارجاء الحجرة كمان سمع موسيقى هادئه تساعد على الاسترخاء فبحث بعينيه عن ندى وعندما لم يجدها ناداها: ندى!**

**اجابته ندى الواقفه على باب الحمام خلفه: نعم؟**
**التفت آدم إليها وقد اعتلت ملامحه الدهشه فقد كانت كانت تردي فستانا باللون الذي يعشقه اللون الذهبي وكان قصيرا لا يصل إلى نصف فخذها كما انه بحملات رفيعه ويظهر جزءا كبيرا من صدرها وقد تركت شعرها منسدلا ووضعت ميكاجا خفيفا يتلاءم من ثوبها ويبرز جمال عينيها فناداها بصوت اجش: ندى !**
**اقتربت منه ندى وهي تنظر في عينيه بشده هامسه: عيون ندى!**
**لم يستطع آدم ان يسيطر على نفسه أكثر من ذلك فجذبها إليه هامسا في اذنها: بحبك !**
**ابتسمت ندى بسعاده ووقفت على اطراف اصابعه فبالرغم من انها ترتدي حزاء عالي الكعبين الا انها مازالت قصيره بالنسبه لطول آدم الفارع واقتربت من أذنه لتهمس بها قبل ان تقبلها: وانا باعشقك!**
**وكأن ندى هدت اخر حصون مقاومته بكلماتها الاخيره فغابا معا في عالم اخر بادئين حياة جديده فقط مع حبهما وطفلهما !**

---

**دلفت فريده لحجرة مرام : مرام يلا عشان تصلي الفجر**
**مرام وهي تمسح اثار دموعها: حاضر جايه اهو**
**صلت كلا من الفتاتان صلاة الفجر وجلستا قليلا يتسامران معا بعد ان تلت كلا منهما اذكار الصباح**
**فريده بحسره: تعرفي يا مرام انه من الفروض المتروكه هي صلاة الفجر!..... مع ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال "ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها" وكان قصده على ركعتين السنه مش الفرض كمان!**
**مرام: تعرفي اني قريت مره جمله فكرت فيها كتيركانت بتقول "لم يغب الفجر عن الامه الا عندما غبنا نحن عن صلاة الفجر ... حتى نعيد الفجر لامتنا دعونا نصلي الفجر"**

فريده: اكيد طبعا لانه بمجرد انك تقومي تتوضي لصلاة الفجر بيبعد عنك الشيطان ويبعد عنك الكسل وبعد صلاة الفجر الواحد بيحس نشاط غير طبيعي زي ما يكون فيه قوة انه يبني عماره لوحده

مرام: ربنا يهدي الجميع يا ديده

فريده: آمين... بس انتي مالك؟ حاسه انه فيكي حاجه؟

مرام: ما نمتش طول الليل بسبب اللي عملته!

فريده بقلق: ليه؟ عملتي ايه؟

مرام بتهيده: امبارح سامر دكتور زميل أكرم في الكليه اتقدملي وانا وافقت بس عشان كنت مضايقه من كلام باريهان ليا وندمانه على قراري دا وسامر فاتح بابا في الموضوع

فريده: دا مستعجل اوي وبعدين مالك ومال باريهان دي!

مرام: يووه يا فريده! خلينا في المشكله بتاعت سامر دي! انا اصلا مش باطيقه اتجوزه ازاي!

فريده: كان حد ضربك على ايدك يعني يا مرام! ماهو كله بكيفيك!

مرام وهي تنهض تاركه فريده: خلاص حقك عليا يا ستي انا غلطانه اني باحكيلك وباخد رأيك!

فريده بصوت عالي: طب صلي صلاة استخاره وبعدين نبقى نتكلم ! وسيبي هند ما ترخميش عليها هي صلت ونامت!

مرام: ايوه... ماهو ناس بتتجوز على هواها وناس بتتجوز على قفاها

فريده وقد لحقت بمرام: هو فقير لدرجه انه هيعيشكوا على قفاكي!هي الشقق خلصت من البلد خلاص؟

---

يوم عرس أحمد ❤️هند كما تم الاتفاق فقد كان في حيها وكانت الفرحه تشع من الوجوه ما عدا وجه باريهان الحاقد التي حاولت لفت أحمد إليها ولم تنجح بل انه لم يلحظ تلك المحاولات بالمرة ولذلك التفتت إلى أكرم الذي كان اسهل من اخيه بمراحل فقد تعلق بها بشده في بدايه فقد اظهرت له ما كان يتمناه في فتاة احلامه ولكنها ملت من ذلك الادعاء

**وعادت لطبيعتها بعد تيقنها من وقوعه في هواها فلم تتخيل ان يخبرها بانه لم يعد يرغب بها فادعت محاولتها الانتحار فهي تعلم مدى رقت قلبه وكانت تسير في خطتها حتى ظهرت تلك المرام!**
**حادثت باريهان نفسها وهي متوجهه إلى أكرم: دي اخر فرصه ليك يا أكرم والا وديني لاحرق قلبك على مرام هانم!**
**باريهان بدلع: وحشتني يا أكرم**
**أكرم بحرج: تسلمي**
**باريهان وهي تحاول الاقتراب منه اكثر: وانا ما وحشتكش؟**
**دفعها أكرم بعيدا عنه قائلا: ما انا قولتلك اللي فيها يا باريهان**
**اجابته وهي تضع يدها الممسكه بها : يعني ما غيرتش رأيك؟**
**أكرم وهو يسحب يده بحده ويجيبها بحده اكبر: لا يا باريهان ما غيرتش رأيي ولا هاغيره! فريحي نفسك**
**باريهان بغضب مكتوم: اللي يريحك يا بيبي**
**وانصرفت باريهان مغادره المكان برمته فهي لا تعجبها تلك الحفلات البسيطه بل تحب كل ما يعبر عن وجود المال وبذخ صاحبه : كويس انك ما نفعتش يا أحمد والا كنت هتطلع عيني ببخلك دا!...اما انت يا أكرم فحسابي معاك انت ومرام هانم لسه ما انتهاش واخرجت هاتفها ودقت بضع ازراره وابتسامه كلها شر ترتسم على محياها...**
**اقتربت ندى من فريده بسعاده: تسلميلي يا أحلى ديده في الدنيا !**
**فريده:هههههه يا عم يا عم ايه الكلام الحلو دا .. ايه؟ ها؟ ايه؟**
**ندى: هههههههه ايه انتي!... اخيرا رجع آدم بتاع زمان! بجد مش عارفه ايه اللي غيره كدا بس كان معاكي حق شكله كان مستوي!**
**فريده:هههههههههههه ربنا يهدي سركوا**
**ندى من قلبها: آمين ياااارب ! ... اصلا آدم اقترح نسافر شهر عسل مع أحمد وهند وهاسيب سيف مع بابا وماما**
**فريده: وتسيبيه معاهم ليه؟ هاتيه عندنا**
**ندى بسعاد: بجد يا ديده!**

**فريده:هههههه شكلك لما صدقتي! طبعا بجد! هو انا اطول اخد معايا الشخص الوحيد اللي عرف يلاقيلي اسم دلع! هههههه**
**ندى: اه هههههههه اصلا كنت خايفه اسيبه مع ماما وبابا وانتي عارفه بابا تعبان وماما يدوب تخلي بالها من نفسها ومن بابا**
**فريده: يا ستي ولا يهمك ! اصلا اديكي شايفه بابا وماما مسافرين معاكوا اهو!**
**ندى: ايه دا؟ هيروحوا شهر عسل هما كمان؟!**
**فريده وهي تلكزه في ذراعها: شهر عسل ايه انتي كمان... شهر شهر فلقتيني دول كلهم 6 ايام مش مكملين اسبوع واحد عسل!**
**ندى: هههههه طب هيسافروا ليه بجد؟**
**فريده بجديه: الراجل صاحب الشغل طلب من بابا يرجع بعد الفرح عايزه على مكتبه تاني يوم الصبح وخصوصا انه اداله اجازه بقالها شهر ونص بحالهم تخيلي! هههههه**
**ندى: طب ما قالش لاحمد ليه؟ كان كلمه زي اول مرة!**
**فريده: لا اوعي تجيبي سيرة لأحمد بحاجه!... بابا ما بيحبش يطلب من حد حاجه وخصوصا انه أحمد مشغول بالفرح وعروسته وبابا مش عايز يدوشه بحاجه**
**ندى: وليه كدا؟ ما احنا دلوقتي عيله واحده! اخص عليكوا!**
**فريده: سيبك انتي بابا ادرا بمصلحته بقى واحنا كدا كدا متعودين نقعد لوحدنا ومسيره يرجع عشان شغله!.... المهم سيف هيجي يملى الفراغ بتاع الست هند بعد ما تسافر وهنبقى 3 في الشقه بردوا هههههه**
**ندى:هههههههه ماشي ياختي ... اما اروح احط شنطه سيف في اوضتك**
**فريده: ماشي يا نادو هههههههه**
**جاء سامر ليقف بجانب مرام : مبروك**
**مرام: الله يبارك فيك**
**سامر: عقبالك**
**مرام: شكرا**

**سامر: انتي مالك مستغلساني كدا ليه؟**
**مرام بملل: يعني مش عارف؟**
**سامر: خلاص المسامح كريم**
**مرام: الله أكرم**
**سامر: طب هتحددي معاد مع والدك امتى؟**
**مرام: بابا مسافر بعد الفرح على طول**
**سامر بصدمه: واحنا!**
**مرام بهدوء: مافيش بح خلاص!.. بص يا دكتور سامر انا وافقت عليك بالغلط ممكن تسميه تسرع لكن لما قعدت من نفسي وفكرت لاقيت انه انا ما انفعكش ولا حضرتك تنفعني ... كفايه انه انت بتحب تغلس وانا باحب اغلس .. فغلس على غلس ما يرولش ... عن اذنك بقى لما اشوف الضيوف**
**تركته مرام لخيبه امله فغادر فلم يعد لوجوده معنى وبينما هي تسير وتفكر في طريقه كلامها معه وكم كانت قاسيه ولكنها عادت لتقول ان هذا هو اسلوبها وطريقتها ولن تغيرها عندما اوقفها فجأة صوت: كان بيقولك ايه؟**
**مرام بلا مبالاة: شئ ما يخصكش**
**أكرم: طب انتي قولتيله ايه؟**
**مرام بنفس الاسلوب المستفز: بردوا ما يخصكش**
**أكرم وقد وقف امامها بعصبيه: ما يخصكش ما يخصكش انتي مافيش على لسانك غير الكلمه دي ولا ايه!**
**مرام باستفزاز: اه وان كان عاجبك بقى!**
**أكرم بنفس اسلوبها: وان ما عجبنيش!**
**مرام: شايف الحيطه اللي هناك دي... روح اخبط راسك فيها!**
**أكرم بنرفزة: ما تعصبينيش يا مرام ! قالك ايه!**
**مرام بهدوء: بيسألني يتقدم لبابا امتى! ارتحت دلوقت؟ عن اذنك**
**امسكها أكرم من ذراعها بقوة وسألها: وانتي رديتي عليه بايه؟**

**نقلت نظراتها بين يده التي تقبض على ذراعها بشده بين عينيه قائله بقوة: سيب ايدي!**
**تركها متابعا: رديتي عليه بايه؟**
**مرام وهدي تدلك مكان قبضته: وانت مالك!؟**
**أكرم بسخريه: مش لازم اعرف الفرح امتى عشان اشوف هجيب مساعده ليا جديده امتى؟**
**لم يكن هذا الجواب الذي انتظرته واساءتها سخريته فاجابته: دور عليها من دلوقتي احسن**
**أكرم والشرار يتصاعد من عينيه: قصدك ايه؟**
**مرام بهدوء : قصدي اني مستقيله يا دوك**
**وغادرته مرام ذاهبه إلى حيث يقف والديها**
**إيمان وبكاءها يزداد: خلاص اتجوزت ومش هاشوفها تاني**
**عبدالرحمن مهدئا: ليه بس الكلام دا يا إيمان! دي اتجوزت ما ماتتش بعد الشر يعني!**
**إيمان وهي تتابع بكاءها: بردوا دي داخله حياة جديده وهتتشغل بيها عننا ومش هاشوفها زي الاول**
**مرام بسخريه: دا على اساس انه كنا صاحيين نايمين في حضنك مثلا؟**
**عبدالرحمن ناهرا مرام: مرام! ما تتكلميش مع امك كدا**
**مرام بنفس النبره: خلاص خليها تبطل تمثيل دور الام الحنون لانه بصراحه مش لايق عليها وشكلها فيه اوفر اووي!**
**عبدالرحمن بصوت عالي : مراااااام!**
**وكاد ان يصفعها والدها الا ان فريده كانت قد اسرعت بمنعه وامسكت يده قائله: معلش يا بابا حقك عليا انا... وانتي يا ماما سامحيها مش قصدها**
**ثم التفتت الى مرام متابعه: مش عارفه حد قالها ايه فاضيقت طلع فيكوا بالغلط مش صح يا مرام؟**
**مرام بعصبيه: والله ماحدش قالك اني محتاج محامي! انا عارفه كل كلمه قولتها وانتي عارفه كويس اوي انه كلامي صح!**

**فريده باصرار: لا مش صح!... ربنا عز وجل قال" وتقل لهما اوفٍ ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريماً" ولا ايه يا ست مرام!**
**انصرفت مرام قائله: والله ما نقصاكي انتي كمان يا ست الشيخه!**
**وضعت إيمان يدها على كتف فريده :سيبيها هي معاها حق بقالي سنين سيباكوا وجايه دلوقتي اعيط على فراق بنتي اللي انا اصلا بقالي سنين مفرقاها... صدقيني مش زعلانه منها ولا غضبانه عليها... اصلا انا مش امها اد ما انتي امها انتي من ساعة ما هي اتولدت وانتي اللي اخدتي بالك منها وشلتي عن كتفي حملها لما كنت تعبانه بعد ولادتها ولما سفرت انا انتي اللي كنتي معاها فانتي اللي امها فياريت ما تزعليش انتي منها يا بنتي وصدقيني انا سبتكوا غصب عني والله**
**وعادت إيمان للبكاء مرة اخرى ولكن شاركتها فريده هذه المرة مرارة الدموع وهي تضمها اليها: كلنا يا ماما مش زعلانين منكوا ما تقلقيش عبدالرحمن وقد بدأ يبكي ايضا: كان على عيني يا بنتي اني افضل بس ظروفنا.. وفي الاخر بنقول الحمدلله ... إيمان اقعدي مع البنات انتي وانا هاسافر لوحدي!**
**إيمان وهي تكفكف دموعها: واسيبك ازاي؟ نسيت كلام الدكتور! انه الازمه ممكن تجيلك في اي وقت ولو ما لحقتكش على المستشفى ممكن تروح فيها بعد الشر!**
**فريده بدهشه: ازمه ايه ! انا مش فاهمه بتتكلموا عن ايه!**
**عبدالرحمن: انا هاقولك يا بنتي...**
**وروى لها تلك الازمه التي اصابته فجأة وهو في ذلك السكن ولولا تلك المرأة التي تأتي لتنظف المنزل كل صباح لكان ترك هكذا دون ان يسأل عنه أحد ومنذ ذلك الوقت سافرت اليه زوجته ولم تفارقه لحظه وظل شغلها الشاغل الاعتناء به وتنظيم غذاءه وادويته**
**فريده بحزن: معقوله كل دا حصل وماحدش منكوا قالنا وسبتونا نخبط اخماس في اسداس ونخمن! ليه ما قولتوش السبب واحنا كنا هنساعدكوا على الاقل ما نظنش ظنون ولا كانت مرام حقدت عليكوا كدا!**

**أيمان : معاكي حق كان لازم نقولكوا وتشاركونا المشاكل زي ما بتشاركونا الفرح عشان احنا عيله واحده ومالناش غير بعض**
**عبدالرحمن بندم: انا اللي قولت لامكوا انها ما تقولكوش عشان ما تخافوش عليا قولت ما دام عارفين اني بصحتي حتى لو بعيد هتبقوا حاسين بالقوة لكن لو عرفته اني مريض هتحسوا بالضعف والوحده**
**فريده: يعني في رأيك احنا ما كناش حاسين بالضعف والوحده لما كنا فاكرين انه اهلنا سابونا ولا انت فاكر انه الافكار دي في دماغ مرام بس؟ لا دي في دماغي كمان وفي دماغ هند بس كنا بنداريها عشان ما نزودش حقدها و كرهها نحيتكوا... على العموم خلاص اللي فات مات واحنا ولاد انهارده وما تقلقوش انا هاكلم مرام اوضحلها كل حاجه وهند لما ترجع بالسلامه هافهمها بردوا... المهم سافري انتي مع بابا يا ماما عشان ما نقلقش عليه وانا عارفه انك مش هترتاحي لو بعدتي عنه أكيد يعني مش بعد 26 سنه مع بعض هترتاحوا في الفراق**
**عبدالرحمن: بس يا بنتي....**
**فريده: مابسش تروحوا وترجعوا بالسلامه**
**إيمان: كان نفسي نسيب هناك ونرجع هنا على طول بس انتي عارفه الشرط المنيل اللي في العقد و2 مليون كتير على ابوكي وعليا اوي**
**فريده: ما تقلقيش هي كلها فتره وتلاقي مرام حصلت هند واجي انا بقى اقعد على قلبكوا !**
**إيمان: لا ما انتي هتحصلي اخواتك ولا انتي ناويه تعنسي جنبي؟**
**فريده بمزاح: ايوه قولي كدا عايزة تستفردي ببابا.... عصافير الحب في دبي صح؟هههههههههه**
**إيمان:هههههه يووه جاتك ايه يا مضروبه**
**عبدالرحمن:هههههههه يا بت اتلمي دا انا ابوكي مش صاحبك**
**فريده:هههههه ايوه كدا داروا وخبوا بس على مين!**
**غادر العروسان برفقه آدم و ندى ووالدي هند حيث يتوجه الوالدان الى دبي بينما الباقي إلى إيطاليا فقد كان حلم هند زيارة تلك البلاد التي أجدت**

**لغتها بل وعشقتها ايضا وقد عشقتها اكثر لانها ستمضي بها شهر عسلها واولى ايام زواجها !**
**وصت ندى فريده ومرام كثيرا على ابنها**
**أكرم مستغربا: هو سيف مش جي معانا ولا ايه؟**
**سيف: لا هالوح اقحد حند ديدة وململ**
**مصطفى: هههههه ديدة و مرمر على وظن ظاظا وجرير... ليكون كرتون جديد ولا حاجه!**
**آدم لاكزا مصطفى: خف شويه يا عم مش كدا**
**سيف وهو يخرج لسانه لمصطفى: سيبه يا بابي... دا غيلان مني حسان انا هانام في حضن ديده وهو لا هههههه**
**مصطفى: شايف يا آدم ابنك بيغظني ازاي**
**آدم هامسا: ما انت لو كنت روحت اتجوزتها زي ما أحمد عمل مع هند لا سيف ولا غيره كان قدر يغيظك! وكان زمانك معانا دلوقتي !**
**مصطفى: يا شيخ اتلهي .. انت رايح شهر عسل نامبر تو وجاي تدينا نصايح!... روح اجري الحق مراتك يا شيخ!**
**آدم:هههههه ماشي يا ضغوف سلام!**

---

**أجلت فريده الحديث مع مرام حتى الصباح لتتأكد ان مرام اخيرا قد هدأت لتستطيع الحديث معها بعقل فلا تتفوه بكلمات جارحه فهي تحبها كثيرا وتفهمها وتعرف اسلوبها ولكنها انسانه ايضا ولديها مشاعر واحاسيس وعلى الرغم منها قد تجرحها هي ايضا او تحزن منها بشده وقرر سيف انا ينام مع فريده بينما توجهت مرام الى غرفتها دون حتى انا تقول تحيه قبل النوم وبعدما جلست فريده مع سيف في السرير حدثته قائله: تيجي نقرأ قرآن قبل ما ننام يا سيفو؟**
**سيف بسعاده: ماسي يا ديده**

امسكت فريده بالمصحف فهي من عادتها ان تقرأ ولو سورة من القرآن قبل النوم فاختارت سورة صغيره إلى حد ما وسهله وهي عبس: اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

"عبس وتَولى * أن جاءه الأعمى * وما يُ$ي" ل! ه يزكى * أو يذ$

+تَ*(!ه الذ$ ' * أما من ا-تَ,*ى * +أ*/َ لَه تَ . % ' * وما عَلَيْ" أل

يزكى * وأما من جاء" ي-!ى * و2و ي01ى * +أ*/َ ع*ه تَ3ى"

فقاطعها سيف: يحني ايه؟ انا مس فاهم حاجه!

فريده:هههههههههه بس كدا؟ حاضر يا سيدي انا هاشرحلك!

سيف منصتا: ماسي

فريده: زمان كان جه واحد اعمى مش بيشوف وكان كمان فقير وغلبان للرسول عليه الصلاة والسلام وكان وقتها الرسول قاعد مع واحد غني اووي وبيكلم عن الدين يمكن يقتنع بيه ويدخل في الاسلام فلما دخل عليه الفقير دا الرسول راح كشر في وشه و دور جسمه ناحيه الغني وساب الفقير دا !

سيف : بس كدا مس ينفع!...المفلوض ما يعملس كدا

فريده:هههههه صح يا سيفو ما علشان كدا ربنا حب يعاتب الرسول براحه عشان غلطته دي فنزل السورة دي وقاله انت تعرف منين يمكن الاعمى الفقير اللي انت اديته ضهرك دا لو كلمته يبعد عن حاجات وحشه كان بيعملها ويبقى انسان كويس او تقوله على خير يعمله ويعمله فعلا لكن بقى الغني اللي انت بتحاول تقنعه بالدين دا واحد اصلا مش فارق معاه انت واقف في صفه ومعاه ليه؟ انت اصلا مش المفروض تعمل حاجه غير انك تقول الخير فين وتتكلم عن الدين وهو حر لكن الشخص اللي جاي خايف من عذابي عقابي ليه انت بتبعد عنه بتلتهي بالغني!

وهنا وجدت فريده ان سيف قد خلد للنوم وشعرت هي ايضا بالنعاس فوضعت مصحفها واطفأت النور متثأبه اتجهت للنوم....

**وصلت هند وأحمد غرفتهما أخيرا بعد عرس صاخب وسفره متعبه**
**أحمد وهو يضمها اليه: اخيرا بقيتي مراتي بتاعتي حببتي!**
**هند بخجل: بحبك!**
**أحمد: لا لا انا كدا مش حملك !... واحده واحده عليا لاحسن يغمى عليا دلوقتي قدامك**
**هند بفزع: لالالا**
**أحمد بغمزه: خايفه عليا؟**
**هند وهي تنظر في عينيه: وان ما خفتش عليك هاخاف على مين؟**
**أحمد: ايـــووووه يا ابو حميد!..والله امك دعيالك**
**هند:هههههههههه مش للدرجه دي**
**أحمد: للدرجه دي واكتر كمان... دا كفايه عليا الضحكه دي! بحبك !**
**هند: بس انت حبتني امتى؟ انا مالاحظتش عليك اي حاجه!**
**أحمد:هههههه ما انا باعرف اخبي كويس**
**هند: بجد حبتني امتى؟**
**أحمد بجديه: وتصدقيني؟**
**هند: اكيـــد**
**أحمد مداعبا انفها بانفه: من اول مرة شوفتك فيها تقدري تقولي كدا من اول زعيقه هههههههه**
**هند:هههههههه ودا من ايه بقى؟**
**أحمد: اول مره حد يقولي اللي بتعمله دا غلط ويكلمني بالطريقه دي**
**هند: على كدا بقى انت بتحب الزعيق! خلاص ابقى فكرني اصبحك بزعيقه وامسيك بزعيقه!**
**أحمد بمكر: لا انا بقى هاصبحك ببوسه وامسيكي ببوسه**
**هند: هاروح اغير هدومي بقى**
**أحمد بخبث: ايه مش هتصلي يعني؟**
**هند بارتباك : اه اه**

**أحمد: متوضيه؟**
**هند: ايوه**
**أحمد: طب يلا بينا**
**بعد تأديتهما الصلاة اقترب أحمد منها قائلا: ايه؟ مش هتغيري؟**
**هند بارتباك وخجل: اه هادخل اغير واجي!**
**اوقفها أحمد ممسكا بذراعها فنظرت له بفزع: الفستان**
**هند وهي تبتلع ريقها بصعوبه بسبب قربه الشديد منها: ماله؟**
**أحمد: فيه سوسته من ورا !**
**هند بغباء: وايه يعني؟**
**أحمد بابتسامه لا تعرف سببها: هتخلعي الفستان ازاي من غير ما تفتحيها؟**
**هند بعد نحنحه: هاتصرف**
**أحمد بدهشه: ازاي يعني؟**
**فكرت هند باجابه فلم تجد فاخبرها: وعلينا من دا كله بايه؟ تعالي افتحهالك انا**
**ادارها ليفتح لها سحاب ثوب عرسها الذي كان يليق بها ويظهر جمالها الهادئ وكان الثوب قطعه واحده باكمام للمحجبات**
**هند بتوتر: بتعمل ايه؟**
**أحمد بهدوء: بافك الطرحه**
**هند: ليه؟!**
**أحمد شارحا: عشان الطرحه نازله على السوسته ومداریاها**
**نزع أحمد اخيرا الطرحه عن رأسها بعد ان اكتشف انها لا تنفصل عن طرحه رأسها نفسها وما ان نزعها حتى انهمر شعرها كشلال حرير فاقترب منه أحمد ليستنشق عبيره وبعد فتره**
**هند بقلق: مش يلا بقى؟**
**أحمد بعد فهم: يلا ايه؟**
**هند: افتحلي السوسته!**

**أحمد وقد افاق اخيرا: اه اه السوسته طيب**
**فتح لها أحمد السوسته أخيرا لكن يده لمست جلدها الناعم عن غير قصد منه فاقشعر جسدها لتلك اللمسه فاغمضت عينيها مبتلعه ريقها بصعوبه بينما اكمل أحمد تلمس ضهرها ثم ادارها اليه ضاما اياها هامسا في أذنها : انا باقول اخلعك انا الفستان كله بالمرة بقى**

---

**كانت الساعه تدق معلنه تمام الثالثه والمنزل يعمه الظلام ولا ينيره الا ضوء قد تسرب عبر النوافذ والشرفات لينير قليلا مظهرا ظلا يتحرك بهدوء إلى داخل احدى الغرف حتى توقف بجوار سرير تنام عليه فتاة بعمق ولكن ما ان اقترب الظل منها حتى سمع صوت هاتف يرن من ثم توقف بعدها بلحظات لتصدر حركه في الغرفه المجاورة فارتبك لحدوث شئ ليس بالحسبان ومن توتره الشديد لم يلحظ كأس الماء الذي اصطدمت به يده فاوقعته محدثا ضجيجا هز هدوء المنزل فنهضت الفتاه على ذلك الصوت ونظرت بفزع صارخه باعلى صوتها ولكنه استدرك نفسه ووضع يده على فمها ليخرسها عند ذلك فتح الباب فجأة يتبعه نور المصباح لينير الغرفه فقد كانت في منتصف صلاتها عندما سمعت صوت انكسار الكأس فلم تهتم وتابعت صلاتها ولكن ما ان انهت صلاتها حتى سمعت صرخه مرام فركضت إليها وهي ما تزال في إسدال الصلاة لتجد ذلك الرجل الملثم الذي يقف فوق رأسها ويضع يده على فمها ليخرسها محاولا ازاله اثار النوم عنهما وفجأة اخرج ذلك الملثم خنجرا من جيبه مشيرا لفريده ومرام : اللي هتنطق فيكوا هادبحها عند ذلك ظهر خلف فريده بعد لحظات من الصدمه سيف الذي كان يمسح عينيه الذي عندما رأى السلاح في يد ذلك الغريب حتى بدأ يبكي**
**نهرها الملثم: سكتيه!**
**فرديه وهي تضم سيف اليها ونظراتها معلقه بذلك الملثم: سيف حبيبي اهدى شويه! ممكن ؟ ما تخافش انا معاك ومش هيحصل حاجه**

**حاولت مرام النهوض ولكنه دفعها مرة أخرى فحاولت النهوض ثانيه فظل يدفعها فلم ينتبه لفريده التي أتت من خلفه لتهوي بتلك المزهريه على رأسه فوضع يده على رأسه ليسقط على الارض عندها اقتربت فريده من مرام لتسحبها للنهوض تدفعها مع سيف للخروج من الغرفه وتلحق هي بهم ولكن مرام كانت مصدومه وتسير بقوة دفع فريده لها بصعوبه فكان تحرك بطيئا وكافيا حتى يتدارك الملثم نفسه وينهض لاحقا بهم ممسكا بأخر من كانت تسير فيهم مهددا اياها بالفندق**

**قائلا بغل: عاملالي نفسك شجعية السيما وبتضربيني بالفازه!**

**حاولت فريده دفعه ومقاومته نهرها وهو يقاوم حركتها: اهدي بدل ما اغزك وتلاقي نفسك غرقانه في دمك**

**لو تهتم لكلامه فهي كانت تخاف ان يمس مرام او سيف الذي تركته والدتها لديها امانه واثناء ذلك امرت مرام سيف بان يذهب إلى الغرفه المجاورة ويحادث أكرم ليأتي بسرعه فاطاعها فانتهزت الفرصه لتساعد فريده التي ما زالت تقاوم ذلك الملثم فامسكت بذراعه التي تحمل الخنجر وظلت تجذبها وفريده تضربه بيديها وقدميها حتى استطاعت ان تستدير وتضرب تحت الحزام فدفع بمرام بقوة فاصطدمت بالحائط ودفع بفريده فوقعت ارضا ولكنهما لم تيأسا فقد اقتربتا منه ليسحيا منه السلاح الممسك به ولكنه كان متشبثا به بقوه حتى تمالك نفسه واتجه الى مرام التي القتها دفعته الاخيره بعيدا وكانت عيناه تحملان معنى الشر الحقيقي وحاول ان يطعنها ولكن فريده اندفعت ممسكه بيده محاوله انزلها بعيدا عن اختها فقد اوشكت على الوصول اليها واخيرا استسلمت يده تحت الضغط وسقطت ولكن غارزة الخنجر في خصر فريده التي صرخت بقوة قائله لمرام من بين انفاسها: قومي خدي سيف وسيبوا الشقه بسررعه عند ذلك تحركت مرام وهي تنظر للدماء التي تتدفق بسرعه ولكن عند سماعها صرخه فريده: قولتلك امشي!!!**

**ركضت مسرعه وحملت سيف وخرجت من المنزل بملابس المنزل وبدون حذاء وشعرها يتطاير مع حركات الهواء بينما نظر الملثم الى**

**مكان خرج مرام وهم ان يلحق بها فلم يشعر بيد فريده التي امتدت نازعه عنه القناع الاسود ورأت وجهه ثم فقدت.....وعيها!**

---

**في غرفه تشبه التي يقيم فيها أحمد وهند كانت ندى نائمه بين ذراعي آدم الذي يضمه بيد ويده الاخرى تداعب خصلات شعرها السوداء ويهمس لها بكل حب: بحبك**
**ندى: وانا بحبك**
**آدم وهي يرفع وجهها إليه وقد قطب حاجبيه: بتقوليها كدا ليه؟ ايه زهقتي مني؟**
**وضعت ندى سبابتها على شفاهه: اوعى اسمع منك الكلمه دي! انت حبيب عمري اللي عمري ما هاقدر اعيش من غيره!**
**آدم وقد عاد لهدوءه: اومال مالك؟**
**تنهدت ندى بحده: قلقانه!**
**آدم: من ايه؟**
**ندى وقد شردت: على سيف ... حاسه انه حصل حاجه**
**آدم محاولا طمئنتها: هههههه لا ما تقلقيش تلاقيكي بس قلقانه عشان اول مرة تبعدي عنه مش اكتر**
**فكرت ندى في كلامه فهو منطقي ولكن فجأة نهضت لتجذب هاتفها من فوق الكمودينو**
**آدم بدهشه: هتعملي ايه؟**
**ندى وهي تبحث عن نمره فريده: هاكلم فريده**
**آدم بنفس الدهشه: يا بنتي الناس زمانها نايمه! الصباح رباح**
**ندى وهي تضع الهاتف على أذنها: مش مطمنه يا آدم وبعدين الفجر دلوقتي هيأذن هناك فأكيد هتصحى قبليه تصلي او على الاقل تصلي الفجر نفسه**
**آدم: ايه؟**
**ندى: ماحدش رد**

**آدم: يبقى لسه نايمه**
**لم تكن فريده نائمه ولكن كانت منشغله مع ذلك الملثم فمن أين يأتيها النوم !**
**ندى: هاحاول تاني**
**فجأة أجابها صوت سيف الباكي فقد دخل الحجره وامسك بالهاتف ولكنه ما زال لا يعرف القراءة فكيف يجد اسم أكرم ليهاتفه وعندها سمع رنين الهاتف فأجاب ليجدها امه: السلام عليكم**
**سيف ببكاء: مامي!**
**ندى بفزع : في ايه يا سيف؟ بتعيط ليه؟**
**سيف:اصل فيه حلامي دخل البيت وكان ماسك ملام ودوقتي ماسك ديده!**
**ندى وفزعها يزداد : حرامي!**
**آدم بفزع لتلك الكلمه التي سمعها: فيه ايه يا ندى!**
**سيف: ملام قالتلي كلم خالو أكلم بس انا مس عالف لقمه يامامي!**
**ندى لسيف وهي تشير لآدم ان يتنظر: طيب يا سيف ما تخفش انا هاكلم أكرم دلوقتي وابعتهولكوا!**
**فجأة سمعت ندى صوت فريده وهي تصرخ قائله: امشي!!!!!!!!!**
**وتلاه صوت باب يرتطم بالحائط نتيجه دخول مرام لتحمل سيف بسرعه الذي اسقط الهاتف عن غير عمد**
**ندى: الو الووو! سيف!**
**واغلقت الخط عندما لم تسمع جوابا**
**آدم وهو يمسكها بقوة من ذراعيه ويهزها: فيه ايه يا ندى!**
**ندى: حرامي دخل عليهم لازم اكلم اكرم يروحلهم حالا وبالفعل اتصلت بأكرم الذي كان يغط في نوم عميق ويجيب بصوته النائم: ايوه!**
**ندى بصراخ: حضرتك نايم وفيه حرامي دخل على بيت فريده يا بيه!**
**نهض أكرم فزعا: حرامي! حرامي ايه؟**
**ندى بنفس النبره: انت لسه هتسأل! اجري روحلهم!**
**أكرم: حاضر حاضر**

**واغلق الخط وركض الى غرفه مصطفى ليقظه: مصطفى مصطفى!**
**مصطفى وهو ما زال نائم: مش عايز اكل**
**أكرم بعصبيه: اكل ايه دلوقتي انت التاني فز قوم!**
**قبض أكرم على كوب الماء الموجود بجواره وسكبه على وجه مصطفى ليستيقظ مصطفى بفزع قائلا: غريــق!**
**أكرم: يا اخي فز بقى!**
**مصطفى وهو يمسح عينيه من الماء: فيه ايه!**
**أكرم: حرامي دخلت بيت فريده ومرام لازم نروح نلحقهم قبل ما يحصلهم حاجه !**
**وعند سماع اسم فريده هب مصطفى مسرعا :طب يلا بينا بسرعه**
**أكرم وهو يتجه الى الباب: يلا ايه بالبيجاما؟ روح غير وحصلني على تحت!**
**واتجه كلا منهما إلى خزانته يرتدي ملابسه مسرعا وتقابلا عند الباب وانطلقوا بالسيارة ناهبين الطريق بسرعه!وكلا منهما يفكر في امر ذلك اللص الغبي فكيف يفكر لص في دخول ذلك الحي الفقير وهوأغنى ما فيه هو قلوب اولئك الناس واغلى ما في بيت عبدالرحمن هو تلك الفتاتان!!**

---

**بيت اوشك على الهلاك... لا يدعى بيتا بل انه مجرد حطام تحيطه المقابر فقط لا تسمع في سوى صوت تلك ذئاب الجبل التي تعوي وصوت صورصور الليل وهو يأن تنظر بداخل ذلك الحطام فتجد جسد ضئيل متكوم مكتف اليدين والقدمين وعندما تقترب منه تجد عينيه مغمضتان ومعالم الألم الصامت ترتسم على ذلك الوجه النائم!.... بينما يقف شخص على باب ذلك الحطام متحدثا في هاتفه بصوت الكئيب: قولتلك اخدتها هي ليه... ولعاشر مره بقولك شافت وشي! لو سبتها كانت اول ما تفوق هتعرفني! انتي نسيتي انه ليا سوابق ولا ايه؟**
**-ما كنت قتلتها !**
**-هههههه بكل سهوله كدا؟ هو انا ناقص قواضي كفايه اللي عليا!**

**بنرفزه: طب انا ماكنتش عايزه الزفته اللي عندك دي انا كنت عايزه اختها التانيه!**
**-اعملك ايه يعني؟ نصيبنا وقع في دي...نطلب بدلها الفديه وخلاص وكدا كدا اللي كان هيدفع في التانيه هيدفع في دي!**
**-انا اخترتك لانه حد ثقه بالنسبه لي رشحك ليا يا سعد!**
**سعد: يا هانم انا سداد بس الظروف جت كدا اعمل ايه؟**
**بعد تفكير: خلاص خلاص ... المهم تطلب الفديه اللي اتفقنا عليها وخلي بالك من الزفته اللي عندك دي!**
**سعد: يا باريهان هانم ما تقلقيش كله تحت السيطره هههههه**
**واغلق سعد الخط واتجه إلى فريده وهو يمسك بزجاجه مياه ويسكبها على وجهها فتبدأ بالافاقه فلا ترى شيئا في البدايه فتحاول اغماض عينها وفتها من جديد قائله: انا فين؟ وانت مين؟**
**سعد:هههههه اسألتك كتير يا حلوة ودي مش بشره كويسه**
**اقترب منها سعد يحاول ان يزيح عنها إسدالها الذي ما زال عليها فحاولت ابعاد نفسها عن يده على قدر استطاعتها هاتفه فيه: عايز ايه؟**
**سعد ببراءة: عايز اشوف الجرح بتاعك عشان اربطه!**
**فريده بحزم: لا مش عايزه! سيبني وابعد عني!**
**سعد: يا بنت الحلال انا عايز مصلحتك لو سبتك هتفضلي تنزفي لحد ما تتصفي وتموتي!**
**فريده: انا عندي اموت ولا واحد زيك يشف جسمي ولا يلمسني!**
**سعد: وليه الغلط دا بقى؟ دا جزاتي يعني؟ ... طب بصي هاربطلك القماشه دي على الجرح عشان النزيف يقل شويه**
**فريده: انا هاربطها لنفسي**
**سعد: ما ينفعش افكك يا بطه .... انا اللي هاربطه**
**فريده باصرار: يا انا اللي اربطه يا مش هتقربلي!**
**سعد وقد تعب من مجادلتها فقد انهكته منذ انا رأته في منزلها ويشعر بالصداع من اثر ضربتها ويعلم جيدا انها لن تستطيع الذهاب الى اي**

**مكان وهي بهذه الحال فالقى اليها قطعه القماش قائلا: هاخرج بره 10 دقايق وهادخل كدا حلو؟**
**وانصرف سعد بعد ان فك قيدها وتركها لترى جرحها فحاولت تبين عمقه ولكن ضوء النهار لم يتصاعد بعد فهوعلى وشك فاستسلمت لفكرة ربطه فقط فهي لاترى شيئا على أي حال !**

---

**آدم يساعد ندى في تجهيز الحقائب وهي تبكي قائله: حجزت على الطايرة الجايه؟**
**آدم: ايوه هتطلع كمان ساعتين**
**ندى: انا لازم اقول لهند**
**آدم: ما بلاش... كفايه احنا دول لسه في شهر العسل!**
**ندى من بين دموعها: لو خبيت على هند لما تعرف مش هتسامحني وانا لو كنت مكانها كنت هاضايق لو حد خبى عليا!**
**خرجت ندى من غرفتها واتجهت إلى غرفه هند وآدم يلحق بها ودقت على الباب بقوة من توترها**
**آدم: براحه مش كدا! هيقوموا مفزعين!**
**عندما سمعوا طرقات الباب نهض أحمد ليرتدي ملابسه واسرعت تفعل مثله ايضا هند**
**أحمد: ندى آدم خير؟**
**آدم: خير ان شاء الله**
**هند قد لحقت بأحمد: فيه ايه يا ندى؟**
**ندى هي تبكي أكثر: حرامي حرامي هجم على البيت بتاع اخواتك**
**هند بصدمه: ايـــــه!**

---

**ركضت مرام حامله سيف بين ذراعيه وظلت تركض حتى وجدت نفسها تقف على بيت بأول الحي وتدق بابه لتفتح لها السيده زنوبه: مرام!**

**فزعت زنوبه لحالتها فاسندتها لتدخل وكانت مرام وسيف كلا منهما متشبثا بالاخر واجلستها زنوبه على الاريكه وذهبت إلى الداخل لتحضر لها بطانيه لتدفئها لعل ارتعاشها يتوقف من ثم أحضرت لها كوبا من الليمون الساخن لتهدئ اعصابها**
**زنوبه بقلق: مالك يا مرام فيه ايه يا حببتي بس؟**
**فجأة تركت مرام سيف ينزل من حضنها ويقف ينظر اليهم بصمت ورأي كيف ألقت مرام بنفسها بين ذراعي تلك السيده لتبكي وتبكي وتبكي دون توقف....**

---

**وصل أكرم برفقه مصطفى وصعدوا بسرعه إلى شقه عبدالرحمن ليجدوا الباب مفتوحا على مصرعيه كما تركته مرام بعدما ركضت خارجه فدخلوا وكلا منهم ينادي منتظرين سماع إجابه مرام و فريده وسيف او على الاقل أحدا منهم حتى دخل أكرم غرفه مرام فرأى تلك البقعه الكبيرة من الدماء على الارض فصرخ بصوت عالي: مراااااااااااااام**
**عندها لحق به مصطفى وقد صدم ايضا لرؤية تلك الدماء: فـ..ر..يـ..د..ة**
**جاءت أم جلال القاطنه في الشقه المقابله بسرعه : فيه ايه ؟**
**لترى تلك البقعه من الدماء تبدأ بالصراخ كأي من بنات حواء ليجتمع الجميع ويتصل أحد الجيران بالشرطه ومازال مصطفى وأكرم كلا في صدمته لاحتمال فقده المرأة التي يحب ! ونسي كلا منهما أمر سيف...**

---

**التفتت زنوبه الى مرام تاركه النافذه لتخبرها: دي عربيات بوليس..انا باقول تروحي توريهم نفسك عشان يعرفوا انك بخير**
**مرام وهي تنظر الى سيف النائم على الاريكه بجوارها ثم تعود بنظرها الى زنوبه: مش قادره اتحرك وسيف نايم لو صحي فجأة ومالقنيش جنبه هيتخض... توقفت لتبكي قليلا وتعد للحديث قائل: دا غير اني لو سمعت حاجه وحشه عن فريده انا ممكن اموت فيها!**

**زنوبه وهي تقوم بامساك ملابسه وتطلق بعد التفافات بها: تفي من بؤك بعد الشر الشر بره وبعيد ! ان شاء الله هتكون بخير**
**مرام: يا ريت!**
**زنوبه وهي تمسك بحجابها وتضعه على رأسها وتفتح الباب: انا هاروح اقولهم انك عندي... ليجي حد من عيلتك يا بنتي ولا فريده تكون قلقانه عليكي ولا حاجه**
**انطلقت زنوبه الى منزل مرام وهي تدعو في سرها ان تكون فريده بخير وان لا يصيبها مكروه وصعدت إلى البنايه وحاولت دخل الشقه ولكن العسكري منعها: ممنوع يا ستي**
**زنوبه: بس انا عايزه اشوف الظابط ولا حد من اللي هنا ... اصل مرام والواد الصغير موجودين عندي يا ابني!**
**كان الضابط ومعه أكرم الجالس في حالة انهيار ومصطفى من يتحدث مع الضابط محاولا ان يتمالك اعصابه فقد يتوصل لشئ يفسر ما حدث عندما سمعا كلام تلك السيده فاسرع اليها مصطفى وتبعد الضابط وبالنهايه**
**أكرم: انتي عارفه مكانهم فعلا؟**
**زنوبه: ايوه يا ابني هما عندي في البيت دلوقتي**
**أكرم بلهفه: يعني مرام عندك!**
**زنوبه: اه هي والواد الصغير اسمه ... اسمه...**
**الضابط: سيف؟**
**زنوبه: ايوه اسم الله عليك سيف**
**مصطفى بتردد: اومال ما جبتيش سيرة فريده ليه؟ هي مش معاهم؟**
**طرقت زنوبه بيدها على صدرها بشده قائله بفزع: لهو فريده مش هنا؟**
**الضابط: لا احنا جينا ماكنش فيه حد هنا**
**أكرم: يعني هي مش عندك؟**
**زنوبه: مرام جاتلي وهي شايله الواد وكانت بتتنفض يا حبة عيني وعماله تبص وراها ولما هديت وحكيتلي اللي حصل وقالتلي انه بعد ما المزغود الهي يجحمه مطرح ما راح بعد ما ضرب فريده بالسكينه ....**

**صرخ مصطفى: سكينه!..... يعني الدم اللي جوا دا بتاع فريده!**
**الضابط: استنى بس يا أستاذ مصطفى خلينا نسمع للاخر...كملي يا حاجه**
**اكملت زنوبه: لما ضربها بالسكينه زعقتلها فريده وقالتلها تاخد الواد وتجري بعيد وفعلا مرام خدته وجاتلي البيت لكن انا ما شوفتش فريده!**
**أكرم: وانتي بيتك فين؟**
**زنوبه: هنا يا ابني على اول الحي مش بعيد**
**أكرم: طب ممكن تاخدينا عندك لو سمحتى؟**
**زنوبه مرحبه: البيت بيتك يا ابني تنور وتأنس**
**أكرم: تسلمي يا حاجه**
**واتجه الضابط وبعض العساكر برفقته بينما كان أكرم يمسك بذراع مصطفى الذي فقد الاحساس بالدنيا ومايدور حولها فقد كان تفكيره ينصب على فريده وهو يتذكر تلك الدماء فهي لها وبدأت يبكي بصمت فنظرت له زنوبه وقد لاحظت دموعه: بتحبها يا ابني اوي كدا؟**
**مصطفى وهو ينظر اليها: اكتر من نفسي**
**زنوبه وهي تطرق على كتفه بهدوء: ان شاء الله تكون بخير و ربك هيعطرك فيها**
**مصطفى: آمين آمين ادعيلها يا حاجه**
**زنوبه بابتسام خفيفه: مش محتاج تقولي يا ابني دي زي بنتي ربنا يحرصها ويخليها لشبابها ويرجعهالنا بالسلامه**
**وعندها وصلوا الى منزل زنوبه ففتحت الباب بمفتاحها قائله: اتفضلوا اتفضلوا دا البيت نور !**
**دخل أكرم فوجد فتاة تلبس عباءة واسعه جدا جدا عليها وتضع حجابا وتشبه في ملابسها السيده زنوبه وملامحها شاحبه وعينيها حمراوان من كثرة البكاء ولكن على الرغم من اختلاف شكلها ولكن عرف هويتها عن طريق قلبه الذي ما ان رأها حتى بدأ يدق مرة أخرى معبرا عن فرحته برؤيتها مجددا .....**
**الضابط: حضرتك الآنسه مرام عبدالرحمن**

**مرام هامسه: ايوه**
**الضابط: ممكن تحكيلنا كل اللي حصل لو سمحتي؟**
**مرام وقد بدأت بالنحيب مرة أخرى وهي تروي ما حدث للمرة الثانية لتنهي حديثها قائله: بس مش عارفه حصل ايه لفريده ! هي كويسه؟**
**أكرم بأسف: مش عارفين**
**نظرت له بدهشه: ازاي؟**
**أكرم: ماكانتش في البيت لما وصلنا!**
**مرام: ازاي!... يعني هيكون الحيوان دا عمل فيها ايه!**
**الضابط: اهدى يا انسه مش كدا**
**أكرم للضابط: ممكن ناخدها ونمشي؟**
**الضابط: اه احنا خلصنا كلامنا خلاص...بس لو افتكرتي حاجه تاني يا ريت تتصلي وتبلغينا**
**وانصرف الضابط مع العسكر ونهض أكرم شاكرا زنوبه لحسن ضيافتها لهم ولمرام وسيف واتجه ليحمل سيف وينصرف عندما لاحظ ان مصطفى مازال جالسا فناداه: مصطفى!... يلا يا ابني**
**نهض مصطفى ليخرج بلا حول منه ولا قوة حتى اوقفته زنوبه بابتسامه صغيره قائله: صلي صلي يا ابني وادعيلها كتير ربنا ينجيها هو وحده اللي عالم بحالها دلوقتي وهو القادر على كل شئ!**

---

**دلف سعد إلى حيث توجد فريده قائلا: اخبار الجرح ايه؟**
**فريده بسخريه: يهمك اوي؟**
**سعد: طبعا ... ما هو لو جرالك حاجه انا اللي هاروح في داهيه!**
**تجاهلته فريده قائله: انت عايز مني ايه؟**
**سعد وهو يضحك: كل خير .... فدية صغيره بس مش اكتر.. شوفتي بسيطه ازاي؟**
**فريده بتفكير: ومين اللي قالك انه عندي فلوس او عند أهلي؟**

**سعد ضاحكا في خبث: يمكن مش عندك ولا عند أهلك بس عند حبيب قلب أختك او جوز أختك التانيه مش فارقه المهم الفلوس توصل بس!**
**فريده بشرود: أكرم؟**
**سعد: اسم الله عليكي ما انتي طلعتي نبيهه اهو!**
**فريده فجأة : عايزة اصلي!**
**سعد بدهشه : نعم ياختي؟**
**فريده بقدر ما تستطيع من قوة: عايزه اصلي!**
**سعد ضاحكا: لاكون خطفت الخضرة الشريفه وانا ماعرفش**
**فريده: خضرة ولا مش خضرة انا عايزه اصلي!**
**سعد: مافيش مصليه هنا**
**فريده باصرار: مش مهم ... قولي القبله فين وهاتلي شويه مايه اتوضا**
**سعد وهو يضع امامها زجاجه مياه مشيرا لاتجاه القبله: كدا**
**فريده: هو الضهر أذن؟**
**سعد: هوهوهو دا العصر خلاص قرب**
**لم تنتظر فريده لتسمع المزيد او لتتأخر أكثر من ذلك فاعطت ظهرها لسعد لتتم وضوءها فشعر سعد ببعض الحرج فتركها محدثا نفسه :كدا كدا مش هتعرف تهرب بحالتها دي ولو حاولت هاحصلها دي مافيهاش نفس !**
**ضغطت فريده على نفسها لتستطيع النهوض ولكن ما ان انهت اول اربع ركعت من السنه ونهضت لصلاة فريضه الظهرفلم تستطع الاستمرار في الوقف وبدأت تترنح فاثناء ركوعها ضغطت على الجرح وتحاملت عليه باكثر مما يتحمل فعادت النزيف يزداد مره اخرى...كان سعد يقف على الباب ينظر للخارج ويلتفت إليها بين الحين والآخر ولكن عندما رأها تترنح أسرع إليها مسندا إياها لتجلس بجوار الحائط ودت في تلك اللحظه ان تدفعه بعيدا وتمنعه من لمسها ولكن لم تكن تشعر بنفسها من كثرة الألم فقد ترك الجرح دون خياطه او حتى تطهير ساعات طويله**
**سعد: مش خلاص صليتي كفايه بقى وارتاحي شويه**

**فريده: لا لسه ما خلصتش**

**استدارت في اتجاه القبله مره أخرى ولحسن حظها كان اتجاه القبله ملائما لها حتى تستطيع الاتكاء بظهرها على الحائط وبدأت بصلاتها جالسه فتركها سعد متعجبا من امرها فكيف تصلي وهي بهذه الحال وهو كان كلما شعر فقط ببعض التعب او بشكل أصح ببعض الكسل كان يترك الصلاة ويجعلها تتراكم عليه حتى يعجز عن تأديتها لكثرتها هذا عندما كان يصلي من الاساس فقد هجر صلاته منذ توفيت والدته وأصبح وحيدا فشعر وليعاذوا بالله ان ذلك الرب الذي حرمه من اخر شخص مهما في حياته لا يستحق تلك العباده....**

**نسي قول الله تعالي "ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص في الاموال والانفس والثمرات بشر الصابرين" صدق الله العظيم**

**بعد انتهاء فريده من صلاة الظهر وما يليها من سنه اصبحت تصلي دون توقف حتى سلمت من احدى صلواتها التي لا تعلم ما عددها فسمعت أذان العصر فرددت مع الأذن وقالت الدعاء حيث قال رسول الله صلى الله علي وسلم "من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت سيدنا محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيام" وايضا قال الرسول الكريم "من قال حين يسمع المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالإسلام دينا ،غفر له ذنبه"**

**متذكره حديث سيدنا محمد "لايرد الدعاء بين الآذن والإقامة" فبدأت تدعو الله أن يرحمها وينجيها ويبعد عنها من يريد الضرر بها او بإخوتها أو بالمسلمين جميعا وسألت الله حسنه الخاتمه وشفاعة النبي لها وان يرزقها فسيح جناته هي وكل من قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله واستمرت في دعاءها حتى سمعت الاقامة فقامت بتأدية صلاتها ولكن ما إن انهتها حتى سقطت مغشيا عليها....**

**-ماخلاص يا إيمان اهدي شوية!... إن شاء الله البنات بخير!**
**إيمان بصوت عالي: خير! وهيجي منين الخير وانا حاسه بقلبي وهو بياكلني عليهم كدا!**
**عبدالرحمن متنهدا: ما انتي كل مرة بتسافري وتسيبيهم بتقلقي ايه الجديد بقى؟**
**إيمان وهي تنظر الى اللا مكان: الجديد ؟ الجديد انه اول مرة أحس انه فيه نار والعه في قلبي كدا كأن فيه واحده منهم جرالها حاجه يا خوفي**
**عبدالرحمن: طب هدي نفسك كدا واقري المعوذتين وان شاء الله خير**
**إيمان وهي تعود لتفقد اعصابها: بردوا بتقولي خير!... انا هاتصل بيهم اطمن لاحسن أكتر من كدا هتجنن**
**عبدالرحمن مستسلما: طيب بس كلميهم بهدوء بلاش تخضيهم على الفاضي كدا**
**اشارت له بالموافقه وذهبت لتهاتفهم وبعد قليل بقلق أكبر: لا دا كدا مش طبيعي وكدا يبقى فعلا فيه حاجه!**
**عبدالرحمن وقد تسرب اليه بعض قلقها: ايه في ايه؟**
**إيمان: لا تليفون البيت بيرد و لا موبايل فريده ولا موبايل مرام!**
**عبدالرحمن: انتي هتقلقيني ليه؟... يمكن بيصلوا العصر ولا حاجه**
**إيمان: لا انا مش هاستنى أكتر من كدا ... انا هاتصل بأم جلال يمكن تكون عارفه عنهم حاجه!**
**دقت أزرار هاتفها للاتصال بجارتها: السلام عليكم**
**أم جلال: وعليكم السلام يا إيمان... قلبي معاكي يا حببتي**
**إيمان وقد اعتصر قلبها خوفا: ليه؟ هو حصل ايه يا ام جلال؟**
**أم جلال بدهشه: لهو انتي ماتعرفيش اللي جرا؟**
**إيمان بخوف حقيقي: ايه اللي جرا؟**
**وبدأت أم جلال بسرد ما حدث منذ سماعها صراخ بالشقه المجاورة ونداء أكرم ومصطفى على الاختين ومن أثر الدماء التي رأتها وصولا**

**للشرطه التي حضرت وانصرفت تاركه أحد العساكر على باب الشقه واختفاء الفتاتان ومعهما الطفل الصغير ... قلب تلك الام لم يستطع سماع ان فلذة كبدها قد أصبها مكروه فشهقت بقوة وغابت عن الوعي تاركه سماعة الهاتف تتدلى من يدها وصوت أم جلال يصرخ قائلا: آلو! يا إيمان!....**

---

**كان القلق هو الشعور السائد في فيلا السويفي كان الجميع مجتعين في صالة المنزل تضم هند مرام لتخفف عنها بينما تنتحب مرام وقطرات الدموع تنزل من عيون هند في صمت وتجلس من الجهه الاخرى لمرام صابرين تحاول التخفيف عن تلك المسكينه التي عاشت اصعب لحظات حياتها بينما يقوم أحمد بمحاولات عديده مع أشخاص ذوي نفوذ للوصول لمكان فريده وهوية خاطفها وتصدر آدم و أكرم إحدى الارائك يتوسطهم مصطفى الذي وضع رأسه بين يديه ناظرا للارض والدموع تهطل منه دون توقف فقد تبدل حاله مع أكرم فعندما اطمئن أكرم لسلامة مرام حتى عاد للسيطرة على نفسه على عكس مصطفى الذي فقد أعصابه منذ معرفته أن فريده هي صاحبه تلك الدماء التي رأها وأيضا لا يعلم ماذا قد حل بها تلك الحبيبة الضائعه....دخلت ندى كاسرة حاجر الصمت القائم في المكان: أخيرا سيف نام ... فضل يعيط ويقول ديدة لحد ما تعب ونام**
**صابرين: إن شاء الله ترجع بالسلامه**
**دق جرس الفيلا معلنا عن قدوم زائر فاتجه ياسين لفتح الباب ويرى من الطارق فوجد إيمان وعبدالرحمن وقد شحب وجههما كشحوب الموتى فقد ذهبا إلى أم جلال وأخبرتهم انها لا تعلم أكثر مما قالت حتى اتت زنوبه لترى اذا كانت هناك أخبار جديده فاخبرتهم بان الشابان أخذا مرام معهما فاتجهوا فورا الى منزل السويفي**
**ياسين: أهلا أهلا عبدالرحمن اتفضلوا**
**دخلا وما ان رأت مرام والدتها حتى ركضت مسرعه لترتمي بين أحضانها كما اتجهت هند إلى والدها ليجد كلا منهم الراحه في حضن**

**الاخر و الشعور بالاطمئنان والتخفيف من حده غياب فريده وعندما جلس الجميع وهدأت الاشواق قالت مرام باكية: أنا السبب أنا السبب**
**إيمان وهي تستمر في البكاء: ما تقوليش كدا يا بنتي**
**مرام: ماقولش كدا ازاي بس ... الراجل كان هيضربني انا بالسكينه بس هي فادتني ودافعت عني مع اني ما استاهلش!... انا كنت لسه مزعقلها ومتريقه عليها وحتى ما قولتلهاش تصبحي على خير وسبتها ودخلت اوضتي ورزعت الباب في وشها عشان ما تفكرش تكلمني!...كل دا ومش عايزاني اقول كدا!..عمرها ما غلطت في حقي وكانت بتعاملني كصديقه أكتر منها اختي الكبيرة! عمرها ما غصبت عليا بحاجه حتى الحجاب كانت بتدعيلي ربنا يهديني وتنصحني بس انا كنت باركب دماغي ولما روحت قولتلها انا هاتحجب فرحة لي اكتر من فرحتى انا لنفسي! وفي الاخر يحصلها دا كله بسببي!**
**ياسين لتهدئتها: دا حرامي... بس نصيبه دخل اوضتك انتي يا بنتي مش أكتر**
**أحمد: لا يا بابا... دا كان قاصد مرام نفسها لانه الظابط قالي انه اوضة فريده هي الاسهل في دخولها عشان جنبها مواسير كبير يقدر يدخل منها لكن غرفه مرام ابعد.... غير كدا البيت ما اتسرقش منه حاجه**
**عبدالرحمن بذهول: يعني هيكون عايزين مننا إيه؟ ومن مرام بالذات؟**
**ندى بتفكير: يمكن عشان يطلبوا فديه**
**إيمان: بس احنا معناش فلوس يعني ولا شكلنا يقول انه معانا فلوس كتير مستعدين ليها**
**صابرين: وبعدين ما اتصلوش ليه لحد دلوقتي مادام الموضوع كله فديه؟**
**أحمد بعقل: أكيد بيدونا وقت عشان اعصابنا تتعب وبمجرد ما يتصلوا نوافق على اي مبلغ باي شروط!**
**مصطفى منفجرا: بس بقى بس!... انتوا قاعدين تتكلموا واحنا اصلا مش عارفين هي حيه ولا ميته!... مش عارفين الحيوان دا حطها فين!ولا جرحها عامل ازاي!... عالجها ولا سيبها تموت !**

**عاد البكاء يزداد مرة أخرى بعد كلمات مصطفى واتجه إليه آدم مهدئا :يا ابني اهدى مش كدا... يعني بايدينا ايه ما عملنهوش!**
**مصطفى بعصبيه: ماهو دا اللي هيجنني ... احنا قاعدين متكتفين ... المستشفيات مالهاش اثر يعني سيبها كدا تنزف عادي!... قلقان عليها وخايف بس مش عارفه اعملها ايه!... حاسس اني متربط!**
**أحمد واضعا يده على كتف مصطفى: ادعي ربنا يفرجها**
**عند هذه الجمله نهض مصطفى خارجا وحاول أكرم اللحاق ولكنه لم يستطع فقد أخذ سيارته منطلقا بها بعيدا وكأنه قد تذكر شيئا قد غاب عن باله!**

---

**صلت فريده كثيرا وظلت تدعو الله لتجد فجأة الباب يفتح واثناء سلامها رأت ظلا يتجه إليها ويمد يده لها لتمسك بها ويساعدها على النهوض فنظرت لوجه ذلك الغريب لتجده مصطفى يبتسم لها مادا يده قائلا بهدوء: يلا قومي معايا**
**فريده بدهشه: انت جيت هنا إزاي؟ وعرفت مكاني منين؟**
**مصطفى بنفس الابتسامه: قلبي...قلبي دلني على مكانك**
**فريده بخجل: ومال قلبك ومالي؟**
**مصطفى بغمزة ومازال محتفظا بابتسامته: يعني مش عارفه؟**
**فريده لتغيير الموضوع: يعني هتاخدني على فين؟**
**مصطفى: على مكان أحلى من هنا**
**فريده باصرار: ايوه... يعني على فين؟**
**مصطفى وهو يمد يده اكثر إليها: تعالي وانتي تعرفي**
**وما ان همت بامساك يده حتى ظهر شبح اسود طويل خلف مصطفى افزعها فصرخت في مصطفى: حاااااسب**
**وهنا شعرت بيد تهزها: انتي مش عايزه تقومي تصلي المغرب ولا ايه؟**
**فريده وهي تفتح عينيها بفزع وتنظر حولها لتجد انها مازالت سجينه ذلك الشخص الكريه:هو أذن؟**

**سعد: ايوه ولما ما صحتيش لوحدك قولت أصحيكي مع اني كنت هاسيبك فريده: لا كتر خيرك**
**ناولها زجاجه مياه اخرى : خدي اتوضي بدي عشان التانيه خلصت وانا هاخرج بره شويه واجي ... اتوضي برحتك**
**تركها تتأهب لتأدية فرضها فقد افاقها ليس لتصلي فقط بل ليطمئن انها مازالت على قيد الحياه فمنذ ان اغمي عليها بعد صلاة العصر وهي راقده دون حركه ولكنه سمعت بعض الهمهمات التي لم يفهم منها شيئا!**
**اخرج هاتفه بالخارج ليضغط عددا من مفاتيحه: الو**
**صوت انثوي ناعم: الو**
**سعد بضحكه خبيثه:هههههههه تصدقي صوتك حلو وانتي لسه صاحيه من النوم كدا؟**
**باريهان: عايز ايه؟ اخلص!**
**سعد: ما براحه يا جميل مايبقاش قلبك حامي كدا**
**باريهان بتأفف: يووووه ما تخلص يا زفت**
**سعد: زفت زفت مادام منك يا جميل!... على العموم انا كنت عايز اعرف احنا هنتصل بيهم امتى؟**
**باريهان: مش دلوقتي ... سيبهم على نار شوية**
**سعد: يا قاسي انت يا ابو قلب جامد .... وليه دا كله؟**
**باريهان بغل: انت اه ما عرفتش تجيبلي البت اللي كنت عايزاها بس جبت اختها فاكيد دلوقتي هي عماله تاكل في نفسها ومقطعه نفسها من العياط على اختها حبيبتها و البيه تلاقيه مضايق على حبيبة القلب خليه بقى يبقى يشبع بيها وتحرق في دمه ودمها اكتر**
**سعد:هههههه مش قولت قاسي!....**
**باريهان: المهم على الفجر كدا ابقى اتصل بيهم ... اكيد مش هيجلهم نوم من غير ما يطمنوا على السنيورة اللي مرميه عندك بس اهو حتى ولو ناموا يقوموا مفزوعين**
**سعد: هههههههههههه شكلك مغلولة منهم اووي**

**باريهان: اكتر مما تتخيل**
**سعد: طب سلام بقى لما ادخل اشوفها**
**باريهان: روح.. وخلي عينك عليها**
**اغلق سعد الخط وما كاد يدلف الى الداخل حتى تعالا رنين هاتفها قبل ان يغلقه فردد متأففا: ايوه**
**-ايه يابني فينك مختفي كدا؟ يومين لا حس ولا خبر؟**
**سعد: ورايا شغل يا هشام... عايز حاجه؟**
**هشام بقلق: شغل ايه دا؟ وما قولتليش ليه انه انت بتشتغل؟**
**سعد بتأفف: هو انت كنت امى! ما تحل عن دماغي يا هشام**
**هشام: اكيد حاجه مشبوهه تاني... يا ابني انت حالف لتودي نفسك في داهيه!**
**سعد: اروح في داهيه اروح النار حتى ...مش شغلك!**
**هشام: طيب خلاص براحتك بس انت فين دلوقتي؟**
**سعد: ليه؟**
**هشام: عايز اشوفك يا أخي**
**سعد:طيب طيب هاجيلك بكره الصبح؟**
**هشام بشك: وليه مش دلوقتي؟**
**سعد: يووووه انا هاقفل احسن**
**واغلق الهاتف نهائيا حتى لا يستمع لالحاح صديقه ودلف إلى فريده ليجدها تصلي فقد سمع أذن العشاء قبل اتصال هشام به فتركها تصلي وجلس بعيدا مخرجا سيجارة ملفوفه يدويا وبدأ بشربها والتلذذ بزفرها في الهواء وهو يضحك بسعاده فدائما المخدرات كانت سبب سعادته الوحيده ....**

---

**ظل مصطفى يقود السياره بسرعه عاليه كأنه يسابق الريح حتى اوقفها فجأة على أحد جانبي الطريق ليقف قليلا متذكرا كلام تلك السيده"صلي صلي يا ابني وادعيلها كتير ربنا ينجيها هو وحده اللي عالم بحالها**

**دلوقتي وهو القادر على كل شئ!" ويليها كلمات أحمد" ادعي ربنا يفرجها" فاتجه الى مسجد كان على بعد خطوات منه وتوضأ وصلى كثيرا واستغرق في الدعاء ....يا الله كم نسيتك وكم عصيتك لقد الهاني حزني عنك عوضا عن أن يقربني إليك..سامحني يالله..اقبل توبتي يا رب فانت ارحم الراحمين...ارجوك لا تحرمني منها فهي أملي في الحياة امل حصولي على السعاده الحقيقه أعدك يا ربي ان اطيعك منذ الآن لن أفعل ما يغضبك وسوف اتقرب إليك وافعل ما ترغبه وما يجعلك ترضى عني.... فإن كانت حبيبتي تحبك وتطيعك فكيف لي أن لا أفعل... انت من بيدك وحدك ان تعيدها إلي فاعدها لي يا الله سالمه معافاه...بمجرد ان اجدها سنتزوج بعد رضاك بالطبع يا الله ثم كفكف دموعه هاما بخروج حتى سمع شخصا من خلفه يناديه : يا ابني!... استنى يا ابني!**

**مصطفى ملتفتا وهو يشير الى نفسه مستغربا: انا؟**

**الرجل ذو اللحيه البيضاء والعباءة البيضاء حتى سبحته كانت بيضاء لم يكن هناك غيره بالمسجد ولم يره مصطفى عند دخوله يجوز بسبب شروده او انهماكه في صلاته ودعاءه**

**ابتسم الرجل ابتسامه اضاءت وجهه : ايوه انت ... تعالا يا ابني**

**توجه إليه مصطفى كأنه لا يستطيع الرفض وجلس بجانبه:خير يا حاج**

**الرجل بنفس الابتسامه: انت كنت ماشي؟**

**مصطفى وهو يهز رأسه بالايجاب: ايوه**

**الرجل والابتسامه لا تفارقه: مش هتستنى تصلي الفجر؟**

**مصطفى بدهشه: الفجر؟**

**الرجل: ايوه...دا خلاص كلها عشر دقايق ويأذن**

**مصطفى بعفويه: بس انا ما باصليش الفجر**

**فاتسعت ابتسامه الرجل: بتحب الحكايات؟**

**مصطفى بعجب: مين مش بيحبها؟**

**الرجل: طيب اسمع الحكايه دي مني..**

**عشان أصلي الصبح جماعه..... ظبطت المنبه قبل مانام**

**وقبل الفجر ما يجي بساعه.....ضرب الساعه 4 تمام**
**اتخضيت من صوته خضه.....قعدت بعدها متضايق**
**غلبت الشيطان وقومت اتوضه..... لقيت نفسي بعدها رايق**
**إتوضيت والوضوء عبادة.....وقوام فردت السجاده**
**وصليت الوتر بعد القيام.....وحمدت ربي على الاسلام**
**وطلبت طلبات كتير..... ماهو انا في التلت الاخير**
**مش كده بس لأ وكمان.....قعدت شوية أقرأ قرآن**
**بأحكامه كلها ومنها الغنه.....وفجأة سمعت صوت الأدان**
**أنزل الجامع أصلي السنة؟..... ولا في البت هي كمان؟**
**هي ثوابها في البيت أكبر.....بس بصراحه خوفت اتأخر**
**صحيت اللي عندي في البيت..... وقوم عالباب جريت**
**فتحت الباب جالي اكتئاب.....ماشي لوحدي والسلم ضلمه**
**قوموا صلوا ..... ياناس يا ظلمه**
**اول ماخرجت من العمارة.....قابلني واحد بسجاره**
**بصلي من فوق لتحت.....وقالي لو سمحت!**
**عايز منك كبريت.....قولت:بسيبه في البيت**
**قالي طب هات ولاعه.....قلت له بص في الساعه**
**ده معاد الصلاة تعالى صلي.....الجامع قريب هنا قدام**
**سمعني بقول له صلي قال لي.....عليه الصلاة والسلام**
**وكان هيمشي قلت استنى..... وكلمته عن النار والجنه**
**الراجل خاف من العذاب..... وحب الجنه فاستجاب**
**حسيت بنشاطي اتجدد..... وخدته من ايده عالمسجد**
**لقيت واحد صحبي في بلكونته.....شكله اتضايق لما شوفته**
**هو ساكن فوق الجامع لزق.....قلت له انزل قال لأ**
**قولت لصاحبنا اللي اهتدى..... انهارده عمرك ابتدى**
**ولو سمحت سيبنا لوحدنا.....واسبقني انت واتوضه**
**ومتنساش تقول لربنا.....وعجلت إليك ربي لترضى**

**استجاب وراح في ثواني.....فبصيت لصاحبنا التاني**
**قولت له الشيطان بيغويك.....قال صلي ع اللي هيشفع فيك**
**ومن الآخر ماتضايقنيش.....ولسه ربنا مهدانيش**
**قولت له ربنا يهديك.....بس انت حاول تتوب**
**قال لي ربنا يديك.....ويصلح بيك القلوب**
**ومتوجعش دماغي ودماغك.....وابقى خدني على جناحك**
**وانا هابقى اصلي بعد ساعه.....قلت لأ لازم في جماعه**
**قعد يعيد لي ويزيد لي.....ومبرراته اي كلام**
**مره يقوللي كاللوا في رجلي.....ومرة تعويره في الابهام**
**وقال لي طب ايه يضر ..... لو صليت قبل الضهر**
**قولت له لأ هن بقى وحاسب.....صلاة الجماعة شئ واجب**
**ومينفعش بعد شروق الشمس.....فانزل بقى وبطل هلس**
**قال لي من الآخر انا حر.....والصبح معاده لحد الضهر**
**قولت له طب فين أخوك.....قال بيصلي بعد الشروق**
**مشيت وانا بضرب كف على كف.....الناس خلااص عقلها خف**
**كنت من البرد هتجمد.....وانا واقف بتكلم معاه**
**المهم دخلت المسجد.....وعلى طول أقيمت الصلاه**
**يووووه فتتني السنه.....ما احنا قبل كده قولنا**
**نصلي على طول في البيت.....بس برضه وقتها حسيت**
**ان انا برضه كسبان.....ربنا هدى بيا إنسان**
**صليت وجنبي اتنين..... تلاته بس ورا الامام**
**صلى بينا ركعتين.....وحصل مشكله بعد الختام**
**انا بعد ما بعدت بعيد.....واستغفرت ربنا على ذنبي**
**راح صاحبنا الجديد.....يسلم ع اللي صلى جنبي**
**قال له اتق الله يا مبتدع.....ياللي بسلام بعد الصلاه منخدع**
**قال له هو السلام بقى ذنب.....قال له ايوه ومرض في القلب**
**رحت له وقلت له براحه..... الراجل مايعرفش ده لسه جديد!!**

**قال من الآخر كده وبصراحه.....انت باين عليك مبتدع أكيد**
**بتشجعه على الفسق والفجور؟.....كلامه خلى دمي يفور**
**ومسكت نفسي بقدر امكاني.....وصاحبنا قال مش جاي هنا تاني**
**وأخينا التاني ده مطنشه.....مع إن هو اللي طفشه**
**فكلمت أخينا بكل هدوء.....وسألته عن حكم في الوضوء**
**فجأه لقيته سكت ومبلم.....أنا قلت يا سلام سلم**
**بقى عامل فيها علامه.....وانت مش عارف تتوضه**
**قال لي اخرج من هنا بالسلامه.....طردني شر طرده**
**قلت انا قاعد للشروق.....قال لي اخرج من هنا بالذوق**
**عملت نفسي مش سامع.....فجأه لقيت أخوه بيندهله**
**أتاري العمارة اللي فيها الجامع.....بتاعة حد من أهله**
**خرجت وانا بهرش في دماغي.....وحاسس اني مش متفائل**
**منهج الوسطيه بقى لاغي.....ده متشدد وده متساهل**
**بقى ينفع نحرق دمنا.....وكل يوم نسأل بعضنا**
**البركه ليه راحت مننا؟؟.....ده احنا بنفوت في كل فرض!!**
**يا جماعه من رحمة ربنا.....ان مخسفش بينا الارض**
**بمجرد انتهاء الرجل من تلاوة قصته حتى رفع الأذن ليضع الرجل يد على فخذ مصطفى مشجعا بابتسامته: يلا نستعد لصلاة الفجر**
**رفع مصطفى رأسه لذلك الرجل الذي يشع وجهه نورا غريبا ووجد نفسه يشعر براحه كبيرة بداخله ودب النشاط في جسده ناهضا بابتسامه مشرقه على وجهه الوسيم ليتوضأ من جديد وقد اتخذ عهدا على نفسه بصلاة الفجر في وقتها في المسجد....!**

---

**طار النوم من عيون الجميع فالكل قلق على فريده وجلس ياسين مسندا رأسه بيده ومع ذلك كانت رأسه تسقط ليستيقظ من غفوته ويعتدل في جلسته ويعود لنفس الوضعيه**

**عبدالرحمن: اتفضل انت يا ياسين ارتاح ...احنا كفايه متقلين عليكوا وقاعدين في بيتكوا وكمان هنقلق راحتكوا اكتر**
**أكرم مسرعا: البيت بيتك يا عم عبدالرحمن ما تقولش كدا**
**ياسين: دا ان ما شالتكوش الارض نشلكوا في عنينا**
**صابرين: اكيد يا ياسين هو بيقول كدا بس عشان يعرف غلوتهم عندنا**
**إيمان: الله يكرم اصلك يا صابرين...انتوا اللي غاليين علينا اوي**
**صابرين: طب يلا يا ياسين عشان ترتاح وتنام شويه!**
**ياسين رافضا: لا لا انا مش نعسان دا الدوا هو السبب**
**عبدالرحمن مشجعا: اطلع واسمع كلام مراتك احنا قاعدين اهو**
**ياسين مستسلما: طيب بس لو عرفتوا حاجه قولولي!**
**أحمد: ما تقلقش يا بابا**
**غادر ياسين بصحبه زوجته ليرتاح قليلا وهنا دخل مصطفى الى المنزل وقد بدا هادئا ومسيطرا على اعصابه لدرجه استغربها الجميع**
**مصطفى بهدوء: فيه جديد؟**
**أحمد باختصار: لا**
**فجأة تعالى صوت احد الهواتف بنغم رنين عاليه ليكتشف أكرم انه هاتفه ولكن الرقم غريب فاجاب مستغربا: السلام عليكم!**
**صوت غليظ: هههههههه هو انا هاخلص من الخضره الشريفه اللي عندي هتطلعلي انت كمان؟**
**أكرم بعدم فهم: أفندم؟**
**الصوت الغليظ: لا ما تاخدش في بالك ...وعليكم السلام يا سيدي**
**أكرم بملل: شكل حضرتك فايق وانا مش فايقلك بصراحه**
**الصوت الغليظ:هههههههههههه عشان السنيورة اللي ضاعت منكوا... يووووه قصدي اتخطفت منكوا؟هههههههه**
**أكرم وقد بدا عليه الاهتمام: فريده؟ وانت عرفت منين؟ انت مين؟**
**وبمجرد سماع الجميع لاسم فريده ينطق في ذلك الحوار حتى انتبه الجميع واقترب مصطفى من أكرم**

**الصوت الغليظ:هههههههه حيلك حيلك يا عم ... اه هي ...وعرفت منين فعشان هي عندي ... لكن انا مين دا مش مهم... المهم انا عايز ايه!**
**أكرم: وعايز ايه ! أكيد فلوس! كام؟**
**الصوت الغليظ :هههههههه اهو كدا تعجبني....6مليون جنيه كل تلاته في شنطه وطبعا مافيش بوليس**
**أكرم: ايه؟ مش كتير اوي المبلغ دا؟**
**الصوت الغليظ:هههههه ما اعتقدش انه تهمك السنيورة اللي جوه هتقول عليهم كتير ... مش بيقولوا برده الغالي تمنه فيه!**
**أكرم: وهاديهملك امتى؟ وفين؟**
**الصوت الغليظ: لا لا مش كله مره واحده يا خفيف...استنى مني اتصال زي دا انهارده...بكره... بعد بكره... كمان اسبوع مش مهم ...سلام**
**واغلق الخط نازعا المنديل من فوق سماعة الهاتف فقد غيرت من نبره صوتها وجعلته غليظا مخيفا اكثر مما هو بالفعل!**
**ووضع السماعه في ذلك الهاتف العمومي ومن ثم انطلق واضعا يديه في جيبه ومخفيا وجهه داخل الكاب الخاص بالجاكت الذي يرتديه سائرا في ذلك الشارع الخالي الا من كلب ضال وعمود نور وحيد في ذلك الطريق الذي يبدو بلا نهايه.....**

---

**سمع هشام طرقا على الباب فاتجه اليه ليرى الطارق: سعد؟**
**سعد وهو يدخل المنزل: مالك مستغرب ليه؟ ما انا قايلك اني جاي؟**
**هشام مغلقا الباب: ما انت قفلت في وشي فجأة فقولت زعلت مني ومش هتيجي بقى**
**سعد: لا وانا اقدر برده**
**هشام: طيب... تشرب شاي؟**
**سعد: ياريت احسن دماغي بتودي وتجيب**
**هشام وهو يعد الشاي: خير فيه حاجه؟**
**سعد: ابدا الشغل مش اكتر**

**هشام: ما قولتليش شغل نوع ايه بقى؟**
**سعد: مش مهم نوعه...المهم مكسبه**
**هشام: لا المهم نوعه... انت شايف ان اللي انت بتعمل صح؟**
**سعد بسخريه: حوش حوش... لتكون فاكر نفسك احسن مني يا بابا! لا اصحى وشوف انت عايش وبتصرف من فلوس مين!**
**هشام بندم: عارف وتوبت وياريت انت كمان تتوب!**
**سعد:هههههههه توبه!....يا ابني انا ما تنفعنيش الكلمه دي خلاص!**
**هشام: ليه بتقول كدا؟ دا ربنا كبير!**
**سعد متنهدا: انت لو شوفت البت اللي خاطفها وازاي بتصلي وتدعي لحد ما تتعب ويغمي عليها وتصحى تصلي وتدعي ... هتعرف انه مهما عملنا لربنا عمره ما هيجي جنبها حاجه**
**هشام مديرا ظهره لسعد حتى لا يكتشف وقوعه في الكلام عن غير قصد: بس اللي بيغلط ويتوب ثوابه اكبر من اللي اصلا ما غلطش**
**سعد بسخريه: دا كلام بنصبر بيه نفسنا**
**هشام: وهتخلص الشغلانه دي امتى؟**
**سعد هازا كتفيه : على حسب ما اللي امرتني تقولي**
**هشام: هي واحده كمان؟**
**سعد وقد اكتشف تهوره فنهض منصرفا: انا هامشي بقى عشان ورايا مشاوير لازم اعملها...عايز حاجه يا صاحبي**
**هشام: سلمتك يا صاحبي**
**وبمجرد مغادره سعد حتى تناول مفاتيحه وغادر المنزل لاحقا به فهذا مهما حدث صديقه ولن يستطيع ان يتركه يهوي دون ان يساعده حتى ولو ساعده على حساب نفسه.....**

---

**اصبحت الساعه واحده صبحا دون ان يأتيهم اي خبر او معلومه من ذلك الرجل مره اخرى فقد جهزوا الاموال المطلوبه وينتظرون فقط امره لينطلقوا اليه لتحرير فريده من بين يديه القذرتين ولكن الانتظار طال**

**وليس هناك اية أخبار كان التوتر يسود الجو عندما دخل عليهم سيف بابتسامته الطفوليه متجها حيث تجلس مرام ليمسح دموعها التي ما ان تتوقف حتى تعود للهطول بغزارة أكبر مرة أخرى: مس تعيطي يا ململ**
**مرام وهي تضمه لصدرها: ازاي بس؟**
**سيف ببراءة: وانتي بتحيطي ليه اثلا؟**
**ندى وهي تجذبه اليها: تعالى يا سيف وسيب مرام في حالها**
**سيف مكررا: طب هي بتحيط ليه؟**
**آدم مغيرا الحديث: وانت مالك بقيت مبسوط كدا فجأة ما تفرحنا معاك!**
**سيف بفرحه: عسان سوفت ديده!**
**نظرت الجميع اليه بصدمه فكيف رأها وهو طوال الوقت يجلس بغرفته هل من المعقول ان تدخل غرفته دون المرور اليهم افاقوا على انطلاق مصطفى اليه ليحمله ويضعه على قدميه جالسا به: شوفتها فين يا سيف؟**
**سيف: في الحلم!**
**تنهد مصطفى بخيبه امل: حلم؟**
**ندى: وشوفت ايه في الحلم يا سيف؟**
**سيف متذكرا: سوفتها كانت نايمه وفيه حواليها دم كتيل اووي بس بعدين جه واحد كدا انا ما اعلفوش وشالها وجابها هنا !**
**نظركل الجالسين الى بعضهم البعض ليتبادلوا نظرات الحيرة التي شعروا بها متمنين تحقق حلم سيف وعودة فريده اليهم في اقرب فرصه...!**

---

**حاول مجددا ومجددا مرارا متكرار ان يجعلها تستيقظ وتفيق... حتى من أجل ان تصلي.. ان تشرب ولكن لا حياة لمن تنادي وجد حرارتها مرتفعه جدا وتهذي بكلمات غير مفهومه فكر كثيرا: اكيد اكيد الجرح! ربنا يستر وما يحصلهاش حاجه اكتر من اللي هي فيه دا....**
**تركها ترتعش من الحمى وتهذى والعرق يتصبب من كل انحاء جسدها وكأنها صنبور بيه وقد ترك ليفرغ ما بداخله دون ان يعبأ باغلاقه احد**

**اتصل سعد بباريهان: الحقيني!...**
**باريهان بفزع: في ايه؟! هببت ايه المرة دي كمان؟**
**سعد: البت بتتنفض من السخونيه انا خايف لتموت بسبب الجرح**
**باريهان متنهده: خضتني!... ما تموت ولا تتحرق بجاز!..المهم الفلوس**
**سعد: اه ماهو انتي بتقولي كدا عشان انتي بعيد لكن انا اللي هاروح فيها**
**باريهان: والله انا قولتلك اخطف بس لكن انت اللي طولت ايدك بالسلاح**
**سعد: على العموم لو اتمسكت هاجيبك معايا مش هارحمك! اه ماهو يا نعيش احنا الكل يا نموت احنا الكل!**
**باريهان: عليا وعلى اعدائي يعني؟**
**سعد: الله ينور عليكي...فساعديني احسنلك!**
**باريهان: خلاص خلاص... تعالا لي البيت ماما مش هنا وهنعرف نتكلم براحتنا!**
**سعد: ايوه كدا تعجبيني ... مسافه السكه وتلاقيني عندك**
**اغلق الخط ونظر الى فريده فوجدها على نفس الحال فغادر متجها الى منزل باريهان حتى يجد حلا لتلك المعضله!**
**لم يلحظ سعد تلك العيون المختبئه التي تراقبه والتي انتهزت فرصه خروجه من المكان واتجهت بخطوات سريعه الى تلك الصبيه الراقده تهذي من الحمى اقترب منها ذلك الشخص وهو يساعدها على النهوض:**
**ابوس ايدك قومي معايا بسرعه قبل ما يرجع لو عايزه تفضلي عايشه وترجعي لاهلك**
**حاولت فريده فتح عينيها لترى المتحدث ولكنها لا ترى بوضوح فقط شخص وكأن على وجهه الكثير من الضباب ولكنها تعلم صاحب هذا الصوت نعم تعرفه فدققت أكثر في وجهه ثم همست: هشام؟**
**تعجب هشام من معرفتها به فدقق هو الآخر بها صارخا: انتي!فريده!**
**ولكن فريده غابت عن الوعي فحملها راكضا إلى الطريق العام ليوقف اول سيارة تقابله.... بعد انتظاره ما يقرب من الربع ساعه مرت سيارة فاخبر سائقها ان زوجته جاءت لزيارة قبر أحد والديها وفجأه سقطت**

**مغشيا عليها شك الرجل بامره فقد رأى بقع الدم على ملابسه فنظر اليه مستفهما فاجابه: اصلها كانت حامل ...تفهم الرجل ظروفه وحمله الى قلب المدينه سائلا: تحب اوديكوا المستشفى؟**
**هشام بسرعه: لا لا امشي وانا هاوصفلك الطريق**
**الرجل: بس دي شكلها تعبانه اوي**
**هشام: اه اصل البيت اللي هاخدها عليه فيه دكتوره قريبتنا ... اصل انا ما باخليش راجل يكشف على مراتي واكيد مافيش دكاتره ستات دلوقتي في المستشفيات**
**تفهم الرجل طباعه وأخذه إلى حيث طلب فوقف امام منزل كبير قرأ الرجل على اللافته بصعوبه "فيلا السويفي" هبط هشام حاملا فريده واشار للرجل بان ينتظره فاطاعه فقد اعطاه مبلغا من المال ليس بقليل وبينما هشام يتجه إلى باب المنزل حاملا معه فريده همس لها في أذنها كان نفسي اعملك اكتر منك كدا بس مش بايدي سامحيني.... تركها على عتبة المنزل ودق جرس الباب وهو ينظر لها مودعا ثم عاد راكضا حيث العربه بانتظاره وانطلق ....**

---

**في منزل يشبه فيلا السويفي ولكن كان يشكو من الخراب بعض الشئ فقد اهملت الحديقه حتى اصبحت في حالة مزريه جدا بعد ان تم الاستغناء عن البستاني بسبب عدم توفر المال الكافي**
**اقترب سعد والرغبه تتصاعد من عينيه متجها إلى باريهان التي كانت تتراجع تتراجع حتى اصطدمت بالجدار خلفها فهوى عليها سعد بجسده الضخم مقارنة بجسدها الضعيف ويتلمس جسدها بيديه الخشنتين القذرتين وهي تحاول دفعه بعيدا عنها فتتدفع ذقنه بيد حتى لا تشم رائح انفاسه المليئه بالحشيش والمخدرات وتدفع يده التي تلمسها باليد الاخرى صارخه فيه: ابعد عني يا حيواااان!**
**كان سعد مغيبا بما تناوله من مذهبات للعقل ولم يهتم كثيرا بما تقول فقد كان منشغلا بلمسها ومحاولة التقرب منها ظلت تقاومه وتلوح بيدها في**

**الهواء حتى وقعت على سكين صغير تستخدم في فتح الرسائل كانت قد تركتها والدتها بعد ان فتحت بها رسائل الدائنين المستمره وتركتها على الطاولة قبل ان تغادر فقبضت عليها باريهان بقوة كأنها وسيلة نجاتها الوحيدة من ثم انهلت بالطعن بها على جسد سعد وظلت تطعنه وقد فقدت السيطره على عقلها وتصرفاتها مصابه بهستيريه وسقط سعد على الارض ينزف من كل مكان في جسده متأوها وهي مازالت تستمر في طعنه وهي تسبه وتلعنه صارخه: حيوان..حقير..قذر!**

---

**دق جرس الفيلا وهم منتظرين تعليمات الخاطف لينال امواله وينالوا فريده في المقابل....اتجهت ندى لتفتح الباب فلم تجد أحدا همت باغلاقه حتى لاحظت شيئا غريبا ملقى ارض فنزلت بنظرها تدريجيا لترى جسد فريده الغارقه في الدماء ملقى أمام ناظريها فركعت بجوارها صارخه: فـــــــريـــــــــده!!!!!!!!!!!!!!!!!!**

**انطلق الجميع الى حيث تجلس ندى وهي تبكي ودفع مصطفى الجميع ليسبقهم إليها وما ان رأى الدماء التي تغرق بها حبيبته حتى حملها وركض بها إلى سيارته ولحقه الجميع بعد ان وضعها في المقعد الخلفي ركب مكان سائق السيارة واندفعت مرام بجوار اختها وأكرم بجانب مصطفى في الكرسي الامامي منطلقين خلفهم باقي العائله ... كان مصطفى يسرع لاقرب مستشفى حتى ينقذها باسرع ما يمكن فهو لا يستطيع الاستغناء عنها بعد الآن وحاول أكرم ان يجعله يقلل من سرعته ولكن مرام صرخت به: سيبه يسوق بسرعه! انت مش شايف غرقانه فدمها ازاي! دي بقالها يومين بتنزف!**

**وصلوا المستشفى أخيرا سالمين ومصطفى يحمل فريده لتأتي عدة ممرضات يقودون ترولي ليضع مصطفى فريده عليه ويأتي الطبيب راكضا معطيا تعليماته للممرضات: دخلوها على اوضة الكشف بسرعه!**

**وقف مصطفى خارج الغرفه يسمع تعليمات الطبيب الاخيره: قيسيلي الضغط وانتي شوفيلي فصيلة دمها ايه! قبل اغلاق الباب في وجه**

**مصطفى ودموعه تجري على عينيه دون ان يستطيع ايقافها وظلوا منتظرين حتى خرج الطبيب فتوجهوا اليه**
**إيمان باكيه: فيها ايه بنتي يا دكتور؟**
**الدكتوربهدوء: هندخلها العمليات دلوقتي**
**إيمان ضاربه بيدها على صدرها: عمليات!**
**الدكتور متابعا: ايوه... نزفت كمية دم كبيره اوي والجرح ملتهب**
**هند: ايوه دا بقاله يومين على الحال دا يا دكتور**
**الدكتور بدهشه حقيقيه: يومين؟ جرح بالمنظر اللي شوفته ما يخليهاش تعيش اكتر من كام ساعه بس!... يظهر انه ربنا واقف معاها ومديها عمر ادعولها... وياريت حد يتبرع بدمه ليها ضروري هي دمها A+**
**مصطفى بسرعه: انا برده كدا**
**نظر الطبيب إلى الممرضه قائلا: خديه بسرعه وانقليلي دم فورا وانصرف الطبيب ليستعد للعمليه و مصطفى ذهب برفقه الممرضه ليتبرع بدمه لفريده لتبقى على قيد الحياه.....**

---

**ما زالت تسحب الممرضه من دمه عندما دلف أكرم الى الغرفه حاملا معه حقيبه مليئه بالعصير : عشت وشوفت انه عندك دم يا درش**
**مصطفى باعياء: عشان لما اقولك على حاجه بعد كدا تصدقني**
**الممرضه مبتسمه من مزاحهم: لا عنده دم ما تقلقش دا متبرع لحد دلقتي بـ3 كياس دم ودا الرابع**
**أكرم: ما شاء الله... انا جيت في وقتي بقى**
**واخرج احدى زجاجات العصير ليعطيها لمصطفى: اتفضل يا وحش**
**مصطفى: ايه دا؟**
**أكرم: سلامة الشرف ... دا عصير**
**مصطفى: لا ماليش نفس... المهم فريده عامله ايه؟**
**أكرم: لسه في العمليات**

**مصطفى: ربنا يخرجهالي بالسلامه**
**أكرم: ياعم ياعم الناس بتتصفى دمها ومع كدا بيحب هههههه**
**مصطفى مازحا:هههههه اهو نئك دا اللي جابنا ورا !**
**أكرم: هههههه لا نأ ولا قر خد اشرب العصير**
**مصطفى: قولتلك مش عايز! صحوبية ايه دي!**
**الممرضه: لو بتحبها فعلا اشرب العصير زي ما صاحبك بيقولك عشان تعوض الدم اللي اتبرعت بيه عشان لما تخرج من العمليات بالسلامه يبقى فيك حيل انك تروح تشوفها ولا ناوي تحصلها على العمليات ونشوفلك انت كمان حد ينقلك دم؟**
**مصطفى بتأفف: هات يا عم**
**أكرم: هههههههههه صحيح الحب ذلال الرجال هههههه**

---

**جلس الجميع بالحجره مع فريده فقد انتهت العملية على خير واصبحت افضل حالا واجتمع الجميع حولها مهنئين عودتها بخير وفجاءه نهض مصصطفى واقفا في منتصف الغرفه: بص يا عم عبدالرحمن انا بنتك العيانه اللي مرميه على السرير دي طلعت عيني اي والله**
**فريده بسخريه: اومال ايه اللي في وشك دي؟**
**مصطفى متنحنحا: دي عين سلف... مالكيش انتي دعوة انا باكلم عبدالرحمن مش انتي يا حشريه**
**عبدالرحمن مانعا فريده من الرد: طب كمل يابني**
**مصطفى مكملا بجديه: انا خوفت عليها لما اتخطفت خوف عمري ما دوقته في حياتي...ومش عايز ادوقه ابدا...كان هاين عليا اموت ولا حد يمس شعره واحده من راسها بس عذري الوحيد انها كانت بعيده عني بس من دلوقتي هاخليها تحت عيني على طول لا وتشاركني حياتي كمان فبعد اذنك ياعمي انا طالب القرب منك في بنتك فريده قولت ايه؟**
**عبدالرحمن: الرأي رأيها ... هي اللي هتتجوز**
**مصطفى ملتفتا لفريده: رأيك ايه ؟**

**فريده وهي تحاول اخفاء خجلها : اللي تشوفوه**
**إنطلقت الزغاريط من صابرين وإيمان فرحة بتلك الزيجه الموافقه التي ستتم عما قريب وقبل الجميع كلا من مصطفى وفريده مباركة لهذا الزواج**
**عبدالرحمن محذرا مصطفى:الكلام دا ما ينفعش لازم رسمي وتيجي البيت**
**مصطفى: فوريره ... انت هتروح تلاقيني بافتحلكوا الباب**
**ضحك الجميع فرحا بعودة مصطفى لطبيعته فقد اكتئب كثيرا بسبب غياب فريده عنه ونسي الضحك كأنه لم يكن في حياته ابدا**
**عبدالرحمن ممسكا بيد فريده ومرام: وانا مش هاسيبكوا بعد كدا ابدا وهتسافروا معايا ومع امكوا .... كفايه فراق لحد كدا**
**مصطفى صارخا: جرا ايه يا حاج!... ايش حال لسه بقولك هاتجوزها هاتجوزها والله العظيم هاتجوزهاااااا يا عالم ياهو هاتجوزها**
**فريده ضاحكه: بس يا مجنون فضحتنا!**
**مصطفى: مجنون بيكي!**
**عبدالرحمن متنحنحا: ما تلم نفسك يا واد انا مش مالي عينك ولا ايه؟**
**مصطفى : احم احم ... اسف يا عمي ... هي اللي استفزتني والله**
**كانت نظرات أكرم متعلقه بنظرات مرام حزنا على فراقها**
**عبدالرحمن: مرام خلاص قربت تخلص امتحانات وكدا كدا دي اخر سمه ليها وتكون فريده استقرت واتفقنا وبعدين نسافر ولا ايه رأيك يا بنتي؟**
**مرام بهمس: اللي تشوفوه حضرتك**
**إيمان: على خير ان شاء الله**
**ندى: صحيح يا ديده انتي ازاي جيتي على باب البيت؟ ماحدش اخد الفلوس رجعوكي ليه؟**
**آدم: ايه الكلام دا يا ندى!**
**فريده: لا لا سيبها انا فاهمه قصدها...مش عارفه انا لما حاولت افتكر افتكرت اني شوفت هشام!**
**مصطفى : هشاااااااام !! وهو ايه اللي عرفه مكانك؟**

**فريده: مش عارفه ... كل اللي فكراه انه جه قالي هارجعك لاهلك وبعدين فاكره اكنه قالي انه مش هيقدر يعملي اكتر من كدا بس**
**مرام: طب بعد ما سبتك ايه اللي حصل؟ وخدك ليه؟**
**فريده: بعد ما انتي مشيتي انا شلت القناع من على وشه من غير ما ياخد باله فتقريبا خاف على نفسه اني اتعرف عليه بعد كدا فخدني معاه واهو يمكن ياخد من ورايا فلوس ولا حاجه**
**هند: بس ازاي ماحدش سمع حاجه من صريخك انتي ومرام ؟**
**أحمد مبررا: عشان الفرح كان خالص متأخر وكل الشارع كان فيه وأكيد كل واحد ما صدق ينام ويرتاح شويه**
**صابرين: المهم انك قومتي بخير وعدت بالسلامه**
**ندى بفخر: وسيف لما قال انك راجعه وشاف حد شالك وجابك طلع بيعرف الغيب ابن الايه!**
**آدم: احم احم.... الايه واقف جنبك على فكره**
**ندى:هههههههه وانا ما اقصدش على فكره**
**فريده: سيف دا زي العسل ربنا يخليهولك**
**ندى: كان نفسي اجيبه بس انشغلنا بيكي وكان نايم وسبته مع الداده**
**فريده: لما اخرج هاشوفه اكيد ما تقلقيش**
**مصطفى: ايوه اخرجي بسرعه بقى بسرعه ها؟ ما اوصكيش!**
**ياسين:هههههههه انتوا كلكوا مسروعين على الجواز كدا؟**
**صابرين: هههههههه ربنا يسعدهم**
**إيمان: عقبالك يا أكرم**
**فريده: عقبالك يا مرام**
**ندى:هههههههههه دوقوا الطبول دقوا.... قلبنا المستشفى الخاطبه**

---

**كان مصطفى مع فريده اثناء أخذ الضابط لاقوالها ليعلم من هو الجاني ما ان خرج الضابط والعسكري المرافق له ورافقه مصطفى ليتحدث معه قليلا حتى دخل هشام: حمدالله على السلامه**

**فريده بابتسامه خفيفه: الله يسلمك ... متشكره انك انقذتني**
**هشام بابتسامه: ما انتي عملتيها قبل كدا معايا واهي رجعتلك**
**دخل مصطفى مبتسما برفقه أكرم ولكن ما ان رأى هشام حتى امسك به**
**قائلا: اهلا يا باشا... جيت برجلك لقضاك**
**هشام: ما تقلقش انا جيت اطمن على فريده وهاروح اسلم نفسي**
**فريده: سيبه يا مصطفى! مش كدا! ما تنساش انه هو اللي انقذني!**
**مصطفى وهو ينظر لهشام بشر: وهينقذك ليه الا لو في دماغه حاجه**
**هشام متفهما قصده: انا روحت اساعدها من قبل ما اعرف انها فريده**
**مصطفى بغضب: اسمها الآنسه فريده!... وقريب المدام بتاعتي ها؟!**
**واخد بالك انت ؟**
**هشام مجبرا نفسه على الابتسام: مبروك ليك وللآنسه فريده**
**أكرم: مادام مش عارف انها فريده روحت تساعدها ليه؟**
**هشام بأسف: اللي خطفها دا يبقى واحد صحبي**
**مصطفى بسخريه: ماهي الطيور على اشكالها تقع**
**فريده هي تنهره: مصطفى! وبعدين بقى! دي مش طريقه**
**مصطفى: خلاص خلاص ... المهم اهدي انتي عشان الجرح**
**أكرم: كمل يا هشام سامعينك**
**هشام: بس انا خوفت عليه بصراحه كنت قررت اني توبت عن اللي عملته ورجعلي عقلي وكنت هاسلم استاذ مصطفى فلوسه واسلم نفسي بس لما اطمن على امي اللي في المستشفى وكان سعد بطل الحاجات دي من زمان لحد ما جات الست دي ولعبت في دماغه وفضلت تزن على ودانه عشان يعملها اللي هي عايزاه**
**مصطفى بتعجب: ست؟ ست مين دي؟**
**هشام: باريهان**
**أكرم بصدمه: باريهاااان!**
**هشام: ايوه اللي كانت خطيبة حضرتك اعتقد! ... هي اصلا كانت تقصد تخطف الآنسه مرام مش فـ.... قصدي الآنسه فريده**

**فريده: وليه؟**
**هشام: عشان تضرب عصفورين بحجر واحد تحرق قلبك على البنت اللي فضلتها عليها و في نفس الوقت تاخد منك فديه تسدد بيها ديونها بس ظهور الآنسه فريده في اللحظه اللي كان خلاص هيخطف فيها الآنسه مرام وانها ادخلت وحاولت تمنعه لا وكمان شافت وشه دا خلاه ياخدها هي ... وكدا كدا هو اهم حاجه عنده الفديه سواء كانت دي او اختها وانا ماكنتش اعرف الحكايه ولما عرفت انه رجع لطريقه دا تاني حاولت امنعه بالكلام ما عرفتش فقررت ابعد البنت اللي خاطفها لاهلها واقنعهم انهم ما يبلغوش عنه كفايه عليه السنين اللي اتسجنها قبل كدا**
**مصطفى بسخريه: هههههه لا ضحكتني!... دي فريده كانت هتموت في ايده ولا اهتم! لازم تقولي مكانه ومش هاتنزل عن القضيه وهيتسجن**
**هشام بحزن: ماعادش فيه داعي...راح لرب عادل ياخد بحق كل اللي اتظلم على ايده**
**فريده بفزع والدموع تترقرق في عينيها: مااااات! ربنا يرحمه**
**هشام ناظرا لفريده: بعد كل اللي عمله فيكي بتدعيله بالرحمه مش بتدعي عليه؟**
**فريده: الرسول عليه الصلاة والسلام قال "لا تسبوا الاموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا" يعني في الاخر راح للي خلقه يحاسبه كفايه**
**هشام: بجد مافيش منك دلوقتي**
**مصطفى بغيره: كيس جوافه واقف انا ولا ايه؟ ... روح يا عم أكرم جيب شجره واتنين لمون**
**هشام بابتسامه باهته: ربنا يخليهالك يا عم هو انا قولت حاجه**
**أكرم: طب وباريهان؟ لازم تروح تقول للبوليس على اللي عملته عشان تاخد جزاءها**
**هشام: ماهي خلاص ... حصلت سعد**
**أكرم بصدمه: يعني الاتنين ماتوا؟ ازاي؟**

**هشام: بعد ما سبت الآنسه فريده على الفيلا بتاعتكوا روحت لبيت الست دي انا كنت بامشي وراه من الصبح وراح عند البيت بتاعها ادته فلوس باين وبعدين راح لآنسه فريده ... فروحتلها عشان اقولها تبعد عن صاحبي و اقنعها ترجع عن اللي هي عايزاه روحت لاقيت الباب مفتوح دخلت لاقيت سعد غرقان في دمه بس لسه في النفس فحاولت اساعده او اتصل بالاسعاف منعني وقالي خلاص ما تتعبش نفسك الامانه هترجع لصاحبها ولما سألته مين عمل فيك كدا قالي باريهان لما حاول يغتصبها وقالي انه ماكانش في واعيه بسبب الحشيش وبعدين مات طلعت ادور على باريهان دي لاقيتها في اوضة نايمه على السرير وقاطعه شراييـنها وغرقانه في دمها هي كمان وكانت سايبه جنبها جواب قريته لاقيت فيه كل الحكايه اللي قولتهالكوا.... ولاقيت على التربيزه اللي جنبها ادوية اكتئاب بصراحه خوفت تتفضح اكتر من انتحارها حرام اشيل سعد ذنبها وهو ذنبه كفايه عليه المهم اخدت الرساله معايا وسحبت جثه سعد وحطتها قدام مستشفى قريبه على اول الشارع ورجعت البيت رجعت كل حاجه مكانها كأن حالة الاكتئاب هي السبب في انتحارها**

**أكرم: يااه كل دا؟**

**هشام: قولت في المستشفى أكيد هيدفنوه في مقابر الصدقه على الاقل وهيلاقي مين يصلي عليه لكن لو سبته كان هيتشرح ويتبهدل في التحقيق وفي الاخر هيترمي من غير ما حد يسأل فيه فكدا احسنله وباريهان كفايه عليها فضايح من ديون لانتحار بزياده مش ناقصه اغتصاب و قتل وخطف وشروع في قتل**

**فريده: عين العقل يا أستاذ هشام**

**مصطفى: تصدق انا ماكنتش طايق يالا بس بعد حركات الرجوله اللي شوفتها منك من مساعده فريده للي عملته مع سعد و باريهان انا استجدعتك**

**هشام: ربنا يخليك**

**أكرم: انت شكلك ابن حلال بس ظروفك هي السبب**

**هشام بحزن: امي لازمها عملية قلب مفتوح ودي تتكلف 100 الف جنيه والا ممكن تموت في اي لحظه عشان كدا سرقت وكنت بالباقي هاسافر بره اشتغل حاجه تساعدني**

**مصطفى: وعملتلها العمليه؟**

**هشام: لا ماعرفتش خوفت لما اطلع الفلوس يقبضوا عليا... بس دلوقتي والله هاروح اسلم الفلوس واسلم نفسي يمكن اكفر بيها عن ذنبي**

**مصطفى: طب تعالى نتكلم بره شويه... وانتي يا فريده ارتاحي عقبال ما ارجعلك**

**خرج مصطفى مع أكرم وهشام تحت دهشه فريده**

**مصطفى: شوف يا بطل بما انك جدع والظروف هي السبب انا هاتنازل عن القضيه وكمان هاكلم آدم جوز اخت أكرم عشان عملية القلب المفتوح لمامتك بما انه دكتور قلب**

**هشام بسعاده: بجد؟ بجد يا استاذ مصطفى؟**

**مصطفى: اومال هاهزر معاك؟**

**هشام: بجد شكرا اوي ربنا يخليك ويرزقك من وسع**

**مصطفى: طب مش عايز تكفر عن اللي عملته في المزرعه؟**

**هشام بخوف: ازاي؟**

**مصطفى: هتيجي تشتغل فيها تاني...بس المرة دي تحت عيني ولو حسيتك بتلعب بديلك كدا ولا كدا ها.....**

**هشام بفرحه: من غير ما تكمل لا فيه كدا ولا فيه كدا**

**مصطفى: طب يلا قدامي على القسم بقى عشان نفض القضيه ... أكرم خليك هنا جنب فريده لحد ما ارجع**

**أكرم : ما تقلقش ... مستنيك**

**وما ان غادروا حتى طرق أكرم غرفه فريده لتأذن له بالدخول**

**أكرم: انا بره عشان لو احتجتي حاجه**

**فريده: اومال فين مصطفى؟**

**أكرم وهو لا يريد اخبارها هذا شئ لا يعنيه: راح مشوار وراجع**

**فريده بقلق: هو فيه ايه يا أكرم؟**
**أكرم وقد شعر بقلقها فاخبارها ماحدث بين مصطفى وهشام بالخارج فخورا بتصرف صديقه الذي يدل على معدنه الاصيل الطيب بينما زاد ذلك من حب مصطفى لديها وازدادت ثقتها بانه الشخص المناسب العفو عند المقدره هو دليل قوة وليس دليل ضعف بل دليل على النضج والرجوله...**

---

**عادت إلى المنزل بعد طول غياب فبالرغم من انه لم يمضي اسبوع على تركها المنزل الا انها شعرت انه قرن باكمله جاء الجيران لتحيتها والترحيب بعودتها حتى صديقه هند منار التي لم تكد تصل من سفرها حتى اسرعت اليها لطمأن على حالها فما من أحد يعرفها ولا يحبها هند التي سمح لها زوجها بالذهاب لاستقبال اختها في منزل والديها:**
**اهلا اهلا بمنار هانم... بقى اللي يتجوز يغيب كدا!**
**منار ضاحكه: هههههه معلش ما انتي عارفه انه اسكندراني بقى وشغله واهله هناك ولما اتجوزنا سافرنا على هناك ومش باجي اصلا دا كدا من السنه للسنه**
**هند: ماشي ياختي هاعديهالك عشان عارفه انك مرتاحه**
**منار: ربنا يخليكي ليا يا هنوده.. وحمدالل عالسلامه يا فريده**
**فريده: لسه فاكره!... دا انتي قربتي تمشي اصلا**
**منار:هههههههه لا انا قاعده على قلبكوا شويه**
**فريده:هههه تنوري يا قمر**
**آتت ندى بصحبه سيف الذي ركض ليضم فريده بشده**
**سيف: وحستيني اوي يا ديده**
**فريده وهي تقبله: وانت اكتر يا روح ديده**
**منار التي اندهشت لرؤيه ندى: ندى!!!!!! مش معقول!**
**ندى: منار! يخرب عقلك! وحشتيني يا بنت الايه**
**ضمتها ندى اليها بينما تنظر لها منار بتردد لم تلحظه ندى: انتي كويسه؟**
**ندى:هههههه زي الفل وانتي اخبارك ايه؟**

منار: الحمدلله زي ما انتي شايفه
ندى: انا باقول نطلع احنا نرغي بره ونسيب فريده ترتاح
فريده: اه يا خونه .... يهون عليكوا الرغي من غيري!
هند:هههههههه هو احنا ورانا غيره.. وبعدين الكلام بيتعاد
ندى: يلا يا سيفو سيب فريده ترتاح
سيف: لا انا حايز افضل مع ديده!
فريده: خلاص سيبيه دا حبيبي
خرجت ندى مع منار وهند ليتحدثوا بالخارج
سيف: انتي كويسه دوقتي يا ديده؟
فريده: اه زي الفل
سيف: طب مس هتكمليلي السوله؟
فريده: سورة ايه؟
سيف: سوله عبس!
فريده: اااااااه انت عايز تكملها يعني؟
سيف: اه يا ديده
فريده: من عنيا الجوز ... نكمل بقيتها بقى

"كا 3*ا تَ&$K 5 * ءاO نمَ+ * ه$K& = + . < ;9 مK$مـ9 * ـ$*وعـ9

@أ هن * ه$)ًK ما-ان*ال DiE * 5$$ـب BI$K * 5$)- @%يـ# * 5$3?م

أماتَه BH * ه$-ي Dيـ#-ال BH * ه$%G+ هG1 9)?* هن * هG1 9=0

+أيـ$ه * BH ا&8 Oاء أ*$ه * كا لَما يـ9 #I ما أمـ$ه * +ْي*$J$ ان-*ال

ى8 ?!اهـهـ * أ* . بب*ا الْماء . با * BH ا*GGO ال$ أ*ال I GO* +أ*بـ*ا

ـ9 3Kا+ * وا*P QR!%< و * ا1*ْ وزيـ9وا و* وNEا وا*ع * با< ا3يـ

وأبا * متَاعا Kل BH وا*أ!اهـهـ"

يعني ربنا بيقول كل حاجه في القرآن ويوضح كل حاجه فيه وبيقول لعباده كل حاجه عن طريقه فاللي عايز يعمل بيها يعمل واللي مش عايز برده هو حر وربنا رفع من قيمة التذكرة ومطهره يعني بعيد عن ايد الشيطان انه ياخدها او يسرقها وحفظها  بايد الملايكه لان الملايكه هي السفير اللي بين ربنا واللي بيعبدوه اللي هما خيرهم كتير واعمالهم حلوة وبالرغم من كل دا فيه ناس مصرة انها تكفر ازاي الانسان عنيد اوي كدا عشان ينسى انه ربنا خلقه ماء مهين وخلقه في احسن مظهر واحسن شكل واداه اسباب كتير عشان يؤمن وهداه للصح وكرمه بانه لما يموت يدفن مش زي الحيوانات وبعدين يرجع يحييه تاني عشان يحاسبه على اعماله في الدنيا  فيكون مش عامل حاجه من اللي ربنا أمره بيها وبعدين امره ربنا انه يبص للاكل اللي قدامه ويفكر ازاي وصله وازاي اتعمل  والمطر اللي بينزل دا وربنا اللي خلى الارض يبقى فيها حفره او فتحه عشان النبات يطلع منها والنبات دا بيطلع انواع كتير اوي منها اللي بياكله الانسان ومنها الحبوب والعنب و الرطب والزتون والنخل اللي فوايدهم كتير وكمان فيه الجناين اللي فيها اشجار كبيرة اوي وتلف حوالين بعض دا غير الفاكهه اللي انا وانت بناكلها التين والرمان والخوخ وكله والاكل بتاع الحمار والحصان والحيوانات والطيور الحيوانات دي بقى اللي ربنا خلقها عشان نركبها ونتمتع بيها وهما يتمتعوا بالاكل دا

"&#+ جاء /6 ال . 1l: * يوB $9)ي الْمs$ ھن أَلْ1ية * وأَھْة وَأَبِّيه *

و . اكبكا وبتيه * ﷺ يرأO &Rيوم B3*ھ K$ام ﷺ * ية°يرُ * وجوا يوم&R

م- 5$) * Nكاكا4 م-تَبO5$ * ووجوا يوم&R عَي3ا P5$ * تَ$62ا3

"5$جْ)ا 5$)كْا B2 "R أو * 5$تَE

ويجي بقى يوم القيامه هيهرب بقى الاخ من باباه ومامته واصحابه وولاده ومراته عشان كل واحد هيبقى مهتم بنفسه بس وعايز يخلص

**من النار والعذاب بتاعها ومنهم اللي فرحان انه هيدخل الجنه ويتمتع بنعيمها ... فتلاقي ناس وشوشها مبسوطه اوي وبتضحك فرحانه بالجنه وناس تانيه مضايقه وزعلانه وتحس انه وشها اسود من يأسها لانها عرفت انه خلاص هتتعذب في النار دول بقى هما اللي كفروا بربنا وعملوا اللي ربنا امرهم انهم ما يعملهوش!**

**سيف : يعني انا لو عملت اللي ربنا بيحبه هادخل الجنه؟**

**فريده مبتسمه: طبعا ... مش لما انت بتسمع الكلام ماما وبابا بيفرحوا بيك ويجيبولك هديه؟**

**سيف: ايوه**

**فريده: ربنا بردوا لما تسمع كلامه بيفرح بيك اووووي وبيجبلك هديه بردوا بس هديه ربنا كبيره اووووي اللي هي الجنه**

**سيف: ايوه هديه لبنا كبيله عسان هو كبيل اووووووي**

**فريده: صح كدا يا سيفو يا شاطر! انت عارف بقى باعمل ايه مع الشطار؟**

**سيف: ايه؟**

**فريده: باشلهم كدا..وانيمهم كدا... وازغزغهم كدا وكدا وكدا**

**سيف:هههههههههه كفايه يا ديده مس قادل**

**فريده: بعد مس وقادل دي مش هاسيبك لازم اكلك هم هم هم**

**سيف:هههههههههههه**

**بالخارج نهضت هند: انا هادخل اعمل قهوه تشربوا؟**

**منار: اكيد**

**ندى: طبعا**

**منار وهي تقترب من ندى: كويس انه هند قامت عشان كنت عايزه اكلمك في موضوع كدا**

**ندى: خير؟**

**منار: انتي حياتك مع جوزك عاديه؟ طبيعيه يعني؟**

**ندى بدهشه: قصدك ايه؟ مش فاهمه**

**منار بخجل: فاكره يا ندى لما كنا بنتمشى سوا بعد ما خلصنا امتحانات ؟ وجاتلك ضربه شمس على توتر ووقعتي في الشارع مغمى عليكي؟**
**ندى وهي تحاول التذكر: ايوه بس بتسألي ليه؟**
**منار بتوتر: اصلي عرفت انه الدكتور اللي ودايتك عنده يومها اتقبض عليه**
**ندى: ايه؟ ليه؟**
**منار: حسب ما قريت في الجرايد انه كان متعود يعمل علاقات مع المرضى بتوعه وغالبا من غير موافقتها وفيه بنات منهم اهلهم صعايده كانوا اول ما يتعرف انها مش بنت بنوت كان اجوازتهم بيقتلوهم من قبل ما يسألوا عن السبب ما عدا واحده اخوها كان دارس بره وعاقل فضل ورا الموضوع لحد ما عرف انه الدكتور دا هو اللي عمل فيها كدا ما قالوش عرف ازاي المهم عمله كمين واتفق مع واحده صاحبة اخته ووعدها انه هيحميها راحت للدكتور مغمى عليها وفعلا حاول يعتدي عليها وهي فاقده الوعي لولا الواد دا دخل ومعاه البوليس ومسكوا الدكتور دا متلبس! واتحكم عليه مؤبد...وفيه ناس من الصعايده دول افتكروه وافتكروا انه بناتهم راحولوا وكان السبب في قتلهم فبعتوا له ناس في السجن موتوه والدافع الدفاع عن الشرف**
**ندى وهي ما تزال مصدومة من الذي سمعته فكيف يخون طبيب اليمين الذي قطعه على نفسه يوم تخرجه وكيف يخون الامانه فقد استأمنته العديد من الفتيات على ارواحهم فهكذا يكون المقابل؟**
**منار: والله يا ندى ما كنت اعرف انه بالشكل دا**
**ندى: وانتي عرفتي الكلام دا منين؟**
**منار: قريته في الجرايد... وحاولت اوصلك عشان اقولك واطمن عليكي قالولي انك اتجوزتي وسافرتي مع جوزك في شهر العسل وماكنتش هافتح الموضوع دا انهارده ولا هاجيب سيرته بس لما شوفتك مبسوطه وابنك ما شاء الله عليه قولت يبقى انتي تمام فحبيت اقولك عشان تحمدي ربنا على انه سترها معاكي**

**ندى ظلت شارده تفكر فنعم قد سترها الله معاها اجل تعذبت وبكت ولكن رد فعل آدم بالنسبه لازواج تلك الفتيات المقتولات ظلما يكون ضعيفا جدا نعم قد سترها الله بزوج كآدم ... فحمدلك يا الله!**
**جاءت هند حامله القهوة فغيرت منار الحديث: اومال مرام فين ؟ ما شوفتهاش؟**
**هند: راحت الكليه عندها امتحان اول ماده انهارده**
**منار: اااه ربنا يسهلها الصعب**
**ندى: آمين**

---

**تقدم مصطفى رسميا لفريده بعد خروجها من المستشفى بيوم واحد كامله ترك الجميع فريده ومصطفى يجلسان لوحدهما ليتحدثوا قليلا**
**مصطفى:تحبي تبدأي انتي ولا ابدأ انا؟**
**فريده: اتفضل انت الاول**
**مصطفى بجديه: انا عايز اقولك انه انا اعتبر على الحديده لانه الفلوس اللي معايا كلها هاضطر ادخلها في المزرعه بتاعتي عشان تقف على رجلها زي الاول ومش هاقدر اخاطر بالفلوس دي دلوقتي.. اه هاجيبلك الشبكه التي تختاريها بس على قد امكانياتي وان شاء الله اول لما ربنا يفتحها في وشي هاجبلك اللي تشاوري عليه**
**فريده: وانا مش هاتجوزك عشان هتجبلي شبكه غاليه ... انا اصلا مش باحب الدهب بس هاجيب حاجه بسيطه عشان اهلى لانه ماما مش هترضى غير بكدا**
**مصطفى: تمام.. اما الشقه فانا كنت عايش في المزرعه بتاعتي اصلا ولما جيت هنا عشان ارجع فلوسي واقبض على اللي سرقها فقعدت عند أكرم ... هتقدري تعيشي معايا في المزرعه؟**
**فريده: هاعيش مع جوزي في المكان اللي هو فيه ولو في النار**
**مصطفى: وكمان هانشغل عنك في المزرعه في أول فتره يعني عقبال ما اتأقلم على الجو واظبط الدنيا**

**فريده: وانا هاقف جنبك وهاساعدك ولا نسيت اني بلا فخر دكتورة بيطريه قد الدنيا**
**مصطفى:هههههه بلا فخر وقد الدنيا في نفس الجمله اومال لو عم فخر كان حاضر كان حصل ايه؟**
**فريده:هههههههه حاجه تاني؟**
**مصطفى: ايوه...بصراحه عشان نبقى على نور انا عرفت بنات كتير اشكال والوان الشقرا والسمرا البيضا القمحيه الطويله والقصيره تقدري تقولي كل الاصناف مرت عليا بكل الطرق الصديقه والاخت حتى العشيقه بس عمري ما لاقيت نفسي الا معاكي ولا حسيت اني عايز واحده تبقى مراتي واتجوزها غير لما شوفتك وتوبت من ساعتها ومابقتش شايف غيرك حتى كنت باصلي ساعات وساعات بدأت التزم بالصلاة وفي المسجد وهاقرب من ربنا على قد ما اقدر عشان يغفرلي ويسامحني بس لازم اتأكد انه كل دا مش هيفرق معاكي**
**شعرت فريده بالغيره من كلامه الاول لا تستطيع انكار ذلك ولكن عندما سمعت الجزء الاخير من حديثه وتذكرت ما فعله مع هشام حتى سعدت: ماشي وانا هانسى كل اللي فات من حياتك دا مادام نويت تبدأ معايا من جديد على بياض بس لو فكرت ترجع للقديم دا مرة تانيه من غير ما هاناقشك هاسيبك وامشي**
**مصطفى: وانا عمري ما هارجع للي كان لانه ما اقدرش اعيش من غيرك اصلا ... كفايه اللي عشته لما شكيت بس انه حصلك حاجه**
**فريده: خلصت؟**
**مصطفى: اه بس سؤال أخير**
**فريده: اتفضل**
**مصطفى: هتساعديني اقرب من ربنا وتاخدي بايدي ولا هتسبيني وتقربي لوحدك وترميني وراكي؟... انا عن نفسي مش هاعمل خير الا وفي نيتي انه ثوابه ليا وليكي... مش هادعي دعوة غير لما ادعيلك زيها ان ما كانش احسن منها .. قولتي ايه؟**

**فريده بابتسامه صادقه: قولت ... موافقه واستعنى عالشقا بالله**
**مصطفى: شوفي انتي بقى عايزه تعرفي ايه؟**
**فريده: خلاص ما انت قولت كل اللي كنت هاسأله**
**ونهضت فريده لتنادي اهله ولكنها التفتت مترددة إليه : مصطفى**
**مصطفى: يا نعم**
**فريده بتردد: مش عايز تشوف... شعري؟**
**مصطفى:هههههههههه يعني انتي لو طلعتي كارته هارجع في كلامي؟ ما انا ادبست خلاص**
**اغتاظت فريده من حديثه وهمت بالمغادره عندما ناداها ووقف امامها ناظرا الى عينيها بعمق وقال بجديه: بعد كل اللي باحسه معاكي وبعد كلامنا دلوقتي واللي شوفته منك مافيش حاجه هتبعدني عنك ابدا يا ديده احمرت وجنتيها لكلامه بشده فركضت خارجه الى حيث يجلس الجميع معلنه انتهاء الحديث وبعد الاتفاق على ان يكون كتب الكتاب والزفه معا في اليوم التالي لانتهاء امتحانات مرام اي بعد شهر ونصف من الآن فتكون فريده قد استعادت عافيتها!**

---

**آخر يوم لامتحانات مرام تذهب الى الامتحان وتنهيه بلا شعور لا شعور بالقلق والخوف من ان يأتي الامتحان صعبا ولا بالراحه لانتهاء تلك الماده واقتراب تخرجها فقط تفكر باقتراب موعد زواج فريده وبالتالي اقتراب موعد سفرها مع والديها ... حزينه لانها لم ترى أكرم منذ ان جاء مع أهله لخطبه اختها نفضت عنها كل ذلك فقد بدأ توزيع ورقة الاسئله وبعد انتهاء وقت الامتحان وجمع ورق الاجابه منعهم المسئولون عن اللجنه من الخروج ولحق ذلك دخول أكرم فاستفاقت من شرودها عليه وهو يمسح ما كتب على السبوره من بيانات للماده التي تم انتهاء امتحانها وبدأ بالكتابه وهي تحاول القراءة وعندما انتهى اصابتها الدهشه فلم تستطع النطق فقد كتب "تتجوزيني يا مرام؟" وكتبها بالانجليزيه أيضا!**

**اتجه أكرم اليها فنهضت واقفه**
**أكرم بابتسامه: ها؟ قولتي ايه؟**
**مرام بدون وعي: في ايه؟**
**أكرم ساخرا: في خطي.. حلو؟**
**مرام بغيظ: لا وحش!... بيشرب مالبحر!**
**أكرم بوداعه: ما انتي مشرباني على طول من البحر عايزه خطي يبقى شكله ايه؟**
**مرام: لا يا شيخ؟**
**أكرم: انا اصلا مش محتاج رأيك انا اتقدمت لبابكي وهو وافق وانا موافق يبقى خلاص الموضوع انتهى**
**مرام بسخريه: على كدا كنت كتبت بدل تتجوزيني... اتجوزتيني وخلاص**
**أكرم بتفكير: اه تصدقي فكره!... ازاي غابت عن بالي دي!**
**مرام وهي تسحب حقيبتها مغادره عندما اسرع أكرم بالوقوف امامها بابتسامته الساحره قائلا: تتجوزيني؟**
**مرام بسعاده: ايوه**
**أكرم: أخيرااااااا .... لازم تغلبيني يعني؟**
**تعالى صوت التصفيق من الطلبه والمراقبين واللجنه الممتحنه بأكملها وسمعت صوت صديقتها ريم يصرخ قائلا: هيييييح يارب اوعدنا زي مرمر كدا!... قولوا آمين !**
**فردد الجميع خلفها: آمـــــــــــــيـــــــــن**

---

**ان اليوم ليس زواج فريده ومصطفى فقط ولكن ايضا أكرم و مرام حيث كان أكرم تحدث إلى عبدالرحمن في شأن خطبه سامر ومرام فاخبره انه لا يوجد خطبه فقد رفضته مرام ففرح واسرع بانتهاز الفرصه وطلب يدها من والدها الذي وافق ناصحا اياه بعدم اخبارها شئ حتى تنهي امتحاناتها بسلام فهو لا يريد لها ان تنشغل في تلك الفترة بغير دراستها فوافقه أكرم على شرط ان يتم زواجه عليها مع مصطفى و عروسه**

**فوافقه لعلمه بحب أكرم لمرام الشديد فقد بان من لهفته ونظرات عينيه اللامعه فاتفق معه على كل شئ فقط بعلم ياسين وصابرين وإيمان**
**وبالطبع غبدالرحمن نفسه وعندما وصلوا لمشكله السكن اخبرهم أكرم انه سيسكن مع والديه في نفس المسكن فلا يستطيع ترك والديه وعندما اعترضت صابرين على ذلك بان مرام قد تغضب لذلك الا أن إيمان طمأنتها ان مرام تحبها بشده وستفرح بذلك الخبر كثيرا وبالفعل كان كذلك ... بينما حادثت هند أحمد بشأن عمل والدها بتلك الشركه وذلك الشرط الجزائي الذي يقف كحد السيف على رقبه والدها فقد عاد مع والدتها عند اختفاء فريده دون سماح صاحب العمل بذلك فهدده برفع قضيه لينال اموال الشرط الجزئي المدون في العقد اذا لم يعد باسرع وقت إلى العمل وانها لا تريد ان يصبح والدها ذليلا لذلك الشخص فوعدها أحمد ان يتصرف في ذلك الامر**
**اقترب أحمد من عبدالرحمن الواقف بين هند وإيمان يتحدثون قليلا أحمد مخرجا ورقه من جيبه ومدها الى عبدالرحمن: اتفضل يا عمي**
**تناولها منه عبدالرحمن: ايه دا يا ابني؟**
**أحمد موضحا: دا تنازل من صاحب الشركه عن حقه في الشرط الجزئي**
**عبدالرحمن غير مصدقا: ايوه يا عمي...مايهونش عليا تسيب مصر وبناتك وتبعد عنهم من غير رضاك**
**ركضت هند سعيده بزوجها وضمته اليها: حبيبي ربنا يخليك ليا**
**إيمان: ربنا يحفظك يا ابني**
**عبدالرحمن: كتر خيرك يا ابني انا مش عارف من غيرك كنت عملت ايه**
**أحمد: ما تقولش كدا يا عمي احنا اهل**
**احاط أحمد بخصر هند ثم انخفض ليهمس في أذن هند: المهم انه الجميل يكون فرحان**
**اشارت له ليقرب اذنه اليها وهمست له: لما نروح اوريك انا فرحانه قد ايه**

**ابتسم أحمد بخبث ليعود ليهمس في أذنها: اه ما انا لاحظت انه الفستان دا من النوع ابو سوسته مش كدا؟**
**فلكزته هند في كتفه : انت قليل الادب**
**أحمد ببراءة: انا باسأل بس سؤال برئ**
**هند: لا يا شيخ**
**أحمد وهو يحاول إخفاء ابتسامته ورسم ملامح الجديه: اصل كلام في سرك مش بأحب الزراير... اصلها مقرفه وبتضيع وقت لكن السوست... يا سلام عالسوست .. ياريت كل الهدوم بسوست**
**هند:هههههه اتلم ... اصلا موضوع السوستة دا مش هيطول كتير**
**أحمد بقلق: ليه بقى ان شاء الله؟**
**هند بغنج ودلال: عشان السوست اللي عندي مش هتقفل عليا لما بطني تبقى قدامي كدا بعد 7 شهور ونص**
**أحمد بصدمه: يعني.... يعني انتي حامل؟**
**هند بخجل: ايوه بالظبط كدا**
**كاد أحمد ان يقفظ من سعادته بخبر حمل هند ولكنه عوضا عن ذلك ذهب ليخبر والديه بينما اخبرت هند والديها وانتشر الخبر بين الحضور لتصبح المباركه للثلاث اخوات....**
**انتهى العرس والفرحه تعم المكان فقد بدأت حياتان جديدتان بالتأسس وقد جمع بينهما الل بالحلال وعلى حب كبير وانطلق العرسان في رحله إلى شهر العسل في مرسى مطروح كما اختارت فريده فهي أحبت تلك المدينه من مجرد السماع عنها دون زيارتها وكانت تكاليف شهر العسل على نفقة ياسين فهذه هي هديته لهم بمناسبه زواجهم....**

---

**دخل مصطفى مع فريده الى الشاليه الخاص بهم**
**مصطفى: نورتي شاليهك يا شابه**
**فريده: هههههه ايه نبره رايا وسكينه دي؟**

**مصطفى: مش المفروض ادبحلك القطه يوم الفرح عشان تخافي؟... انتي اصلا عايشه على الدبح والتشفيه والسلخ فقولت اسلوب رايا وسكينه مافيش غيره!**
**فريده: انت هتذلني اكمني دكتوره بيطريه!..اللي مش عجباك دي هي اللي هتمشيلك شغلك وحيوانات مزرعتك**
**مصطفى: هو انا اقدر اقول عليك كلمه يا جميل**
**فريده: ايوه كدا اتعدل**
**مصطفى معتدلا في وقفته: تصدقي ماخدتش بالي اني معوج**
**فريده: اللهم طولك يا رووووح!**
**مصطفى: ما تيجي نصلي بقى...**
**فريده: ماشي يلا بس قول الدعاء دا الاول**
**وامسكت يده لتضعها على رأسها وهو يردد خلفها: اللهم إني أسألك من خيرها ومن خير ما جبلت عليه وأعوذ بك من شرها ومن شر ما جبلت عليه!**
**ودخلوا الى غرفتهم ليأدوا صلاتهم ...صلت فريده خلفه لقد حققت أحد احلامها ... فقد كانت تحلم باليوم الذي تصلي فيه خلف زوجها وشريك العمر وقد تحقق ذلك اليوم ومع زوجها الذي تموت حبا به.....مصطفى**
**وبعد ان التسليم من الصلاة حتى التفت إليها باسما: انا وانتي بقينا في بيت واحد و نبدأ حياتنا سوا وهنبنيها من الاول وايدي في ايدك هنعدي كل المشاكل بس في يوم يا فريده لو زعلتي مني اوعي اوعي ما تقوليليش سبب زعلك او تقولي مادام ماعرفش لوحده انا مش هاقوله لا نبهيني يمكن اكون غلطت في حقك من غير قصد ويمكن تكوني فهمتيني غلط كل شئ وارد...مش عايزك تنامي في يوم زعلانه مني ولا انا هانام زعلان منك نصفي قلوبنا ناحيه بعض قبل ما ننام لانه يا عالم هنصحى نلاقي بعض ولا هيكون واحد فينا في القبر**
**توقف عندما رأى الدموع تجتمع في مقلاتيها فنظر لها بحنان: ما تقلقيش هنفضل مع بعض اطول فتره وربنا يجعل يومي قبل يومك**

**ولكن الدموع استمرت في التجمع حتى فاضت لتكسو وجنتيها فمسحها قائلا بقلق :فيه ايه بس؟**
**حاولت ان تتحدث حتى نجحت أخيرا قائله: رجلي رجلي نملت!**
**مصطفى بصدمه: نعم؟**
**فريده مكرره: رجلي نملت ومش قادره احركها ...مش حاسه بيها**
**مصطفى: بقى عامل اكلمك جد ويومي قبل يومك ورومانسيه وشويه شويه هاجبلك لبن العصفور وانتي جنابك بتقوليلي رجلي نملت! وانا اللي فاكر انك قشعرتي من كلامي!**
**فريده بصوت عالي: رجلي يا بني آدم!...فك التنميل بعدين ارغي انا باتعذب ودا نازل لوكلوك ! ايه مافيش دم؟!**
**مصطفى ناهضا: تصدقي حلال فيكي اللي انتي فيه!...بس قلبي الصغير لا يتحمل... واعمل خير وارميه البحر هاساعدك امري لله**
**حاول حملها بهدوء حتى لا يزيد ألمها واخيرا نجح في رفعها عن الارض فقد اطالت الجلوس في وضع التسليم مستمعه لحديثه ووضعها بهدوء على الفراش كأنها قطعه من الزجاج الرقيق الثمين الذي يخاف عليه من الخدش من ثم بدأ برفع ثوبها عن ساقيها**
**فريده بفزع: بتعمل ايه؟**
**مصطفى وهو يكمل ما يفعله: بارفع الفستان**
**فريده: ايوه ليه يعني؟**
**مصطفى قد فهم ما ترمي اليه: عشان افكلك التنميل ولا ناويه تقضي ليلتك دي منمله .... كانت وقعت ايه القندله دي يا ربي!... اسيب كل بنات الدنيا واتجوز الست المنمله دي!**
**فريده وهي تضحك:هههههههههه تكفير ذنوب بقى بعيد عنك**
**مصطفى: بقى بزمتك انتي في عروق دي اي دم؟**
**فريده بعقل: اه دمك! ولا نسيت لما اتبرعتلي بيه؟**
**مصطفى: يا رب كان داسني ترومای قبل ما اعملها؟**
**فريده: مافيش ترومای في القاهره يا حبيبي**

**مصطفى بسهوكه: يا ايه؟ قوليها تاني كدا!**
**فريده: يا مسهوك**
**مصطفى: لا لا مش دي قولي يلا عشان افكلك التنميل ..بسررررعه**
**فريده: يا... حبيبي**
**مصطفى: يا دين النبي... أخيرا سمعتها من بؤك يا سكر**
**فريده محذره: رجلي!**
**مصطفى: طيب اهو حاضر ياباي**
**بعد ان فك التنميل من قدمها وارتاحت قام مصطفى بخلع ربطه العنق واقترب منها**
**فريده: مالك؟ خلعت الكرافته ليه؟**
**مصطفى: لاهو انتي عايزاني افضل مخنوق بيها كمان!...انتي مفتريه كدا ازاي... اشوف فيكي يوم يا بعيده**
**فريده بغضب: بتدعي عليا يا مصطفى!**
**مصطفى ببراءة: لا بادعي على البعيدة... انما انتي قريبه قريبه اووووي ووضع يده على طرحتها محاولا نزعها فدفعت يده : بتشلها ليه؟**
**مصطفى ليغيظها: عشان اشوف الليفه اللي تحت.. من شوية منمله ودلوقتي ليفه... واسجد ركعتين شكر لله واموت مشلول بقى**
**فريده:هههههههههه طب شيلها شيلها**
**عاد لينزع الطرحه مجددا وبعد عناء نجح فانساب شعرها البني الحرير**
**مصطفى بصدمه: يا قووووي.... دا شعرك.. ولا سلفاه**
**فريده مستهزءه: لا سلفاه**
**مصطفى: انا قولت كدا بردوا ... من بكره يرجع يا هانم !**
**فريده:هههههه جرا ايه يا مصطفى! طبعا شعري !**
**جلس بجوارها وقال بحب وهو يمشط شعرها باصابعه: تعرفي انك حلوة اوي... ماكنتش اعرف انك هيكون دمك خفيف وبتحبي الهزار.. اه كلهم قالوا كدا بس بردوا فضلت شايفك فريده اللي بتشخط وتتكلم جد بس اللي**

**ماعندهاش غير الوش الخشب مش اكتر ومع ذلك حبيتك واتمنيتك...**
**بس طلعتي احلى من كدا بكتير**
**فريده بخجل: وانا كمان حبيتك**
**مصطفى: اومال مابينتيش ليه؟ صديتيني ليه؟**
**فريده متنهده: لانه ماكانش ينفع اعمل غير كدا... فكرت انك لو كنت عاوزني هتعمل زي أحمد وتدخل البيت من بابه على طول**
**مصطفى مسرعا: كنت هاعمل كدا بس لو حسيت بحبك لكن لما كنتي بتصديني قولت يبقى مش فارق معاها وفضلت احاول اخليكي تحبيني**
**فريده: وايه اللي غير رأيك؟**
**مصطفى: لما اتخطفتي كنت هاتجنن عايز اجيبك وخلاص وقولت لما هالاقيها هاتجوزها يعني هاتجوزها حتى لو رفضتي**
**فريده:هههههه هو بالغصب**
**اقترب مصطفى منها لينظر في عينيها بقوة وشغف: لا مش غصب .... دا حب يا ديده**
**اقترب اكثر من وجهها وهو مغمضا عينيه ليقبلها ولكنها دفعته فجأة:لا**
**مصطفى وهو يعود لوعيه: في ايه؟**
**كررت: لا!**
**مصطفى: نعم ياختي!؟ دا انتي مراتي حلالي بلالي**
**فريده: ايوه بس لازم تقول دعاء الاول**
**مصطفى وقد عاد له هدوءه: طب قولي وانا هاقول وراكي**
**فريده: بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا**
**بعد ذلك قبلها مصطفى على شفتيها قبله طويله وهي مستسلمه له وامتدت يده لاطفاء ضوء الاباجورة المجاوره للسرير ....**

---

**جلست ندى بجوار ابنها على سريره تفكر هل تخبره بما اطلعتها عليه منار ام تنسى الموضوع ولا تجعل له حسابا؟ فقد تحسنت علاقتهما ولا تريد تعكير ذلك الجو السعيد بينهما..انها تفكر في جواب على اسألتها**

**منذ اكثر من شهر ونصف وهي تتلوى وحزمت قرارها باخباره عندم دخل آدم الحجرة: ندى؟ ... مش هتيجي تنامي ولا ايه؟**
**ندى ناهضه: جايه اهو**
**قبلت سيف النائم بعمق واتجهت برفقه زوجها الى غرفتهما وعندما دخل الغرفه استدارت اليه قائله في ارتباك: آدم...فيه موضوع عايزه اكلمك فيه**
**آدم بقلق لارتباكها: خير؟**
**جلست ندى على طرف السرير فساقيها لم تعودا تحتملان ثقلها بسبب التوتر وازدردت ريقها لتسرد على أذني آدم ما سمعته من منار عن ذلك الطبيب الذي لا ينتمي للطب بشئ بل للانسانيه أجمع...**
**انهت ندى حديثها فشعرت كأن حملا ثقيلا انزاح عن كتفيها لتضعه على كتف زوج الذي ظل صامتا منصتا طوال حديثها وما ان انهت حديثها حتى وجدته يركع امامها ممكسا بيديها ناظرا للارض من خجله بسبب ما اتهمها به: انا آسف يا ندى على كل اللي قولته وكل اللي عملته فيكي انتي من حقك تعملي فيا اللي انتي عايزه وانا ماقدرش اتكلم لاني استاهل**
**رفعت ندى رأسه إليها لترى تلك الدموع التي بدأت بالتساقط فمسحتها وهي تحاول منع دموعها هي الاخرى من النزول: انت مالكش ذنب بالعكس انت رد فعلك كان هادي وعاقل جدا بالنسبه لازواج تانيه**
**آدم: ما تدافعيش عني يا ندى انا ما استاهلش**
**ندى: شششش انت اللي ما تتهمش نفسك انا قولتلك الموضوع لانه ما اتعودتش اخبي عنك حاجه مش أكتر يعني مش عشان اعتبك او حاجه**
**آدم: يعني مسمحاني على اللي عملته فيكي في الـ5 سنين دول؟**
**ندى بابتسامه: كفايه انك كنت جنبي**
**آدم: انا بحبك اوي يا ندى حياتي**
**ندى بغمزة وضحكه ماكره: انا باقول اقوم البس الفستان الدهبي**
**آدم ضاحكا من كل قلبه: وانا باقول مالوش لازمه مادام كدا كدا مصيره الارض ولا ايه رأيك يا نادو**

**ندى وهي تقبله على شفتيه: اللي تشوفه يا روح نادو**

---

**دخل أكرم ومرام للشاليه المجاور لشاليه مصطفى**
**أكرم: عجبك الشاليه؟**
**مرام: اه حلو اوي**
**أكرم: تحبي تاكلي؟**
**مرام: ياريت لاحسن هاموت من الجوع**
**أكرم:هههههههه ماشي يا ستي تعالي ناكل الاكل بس هيطلع من التلاجه على السفره**
**مرام ناظرة الى فستانها: بس انا كنت عايزه اغير الفستان عشان ما يتوسخش**
**أكرم: خلاص اللي يريحك**
**وقبل ان تقفل مرام الباب خلفها ناداها أكرم قائلا بخبث: ياريت تلبسي حاجه مريحه ها! يعني ماتتكسفيش مني المهم راحتك**
**مرام: ماشي**
**دخلت لتبدل مرام ملابسها وأكرم ذهب ليحضر السفره قائلا لنفسه: الليلة ليلتك يا بطل... يا رب ما تكسفناش الليله دي**
**وبمجرد ان انهى أكرم ترتيب السفرة و رص الطعام حتى خرجت مرام فالتفت أكرم اليها صارخا: ايه دا !!!!!!**
**مرام ببراءة: ايه؟**
**أكرم بخيبه: هو دا اللبس المريح بتاعك؟**
**مرام وهي تنظر للطعام: ايوه انا مش بارتاح غير في البيجامه**
**اتجهت لتجلس على الطاولة تاركة أكرم يحدث نفسها: بيجامه وكمان عليها اسبونج بوب!.... شكلنا هنقضيها كرتون وننام بدري عشان نلحق المدرسه**
**مرام: بتقول حاجه يا أكرم؟**

**أكرم: لا لا يا حبيبتي سلامتك**
**مرام وقد بدأت تأكل: طب مش هتاكل؟**
**أكرم: جاي اهو**
**جلس اكرم على رأس المائده وظل ينظر اليها وهي تتناول الطعام وعندما لاحظت انه لا يأكل شيئا نظرت اليه متسائله لتجده يحدق بها: مش بتاكل ليه؟ وبتبصلي كده ليه؟**
**أكرم وهو يلمس شعرها: انا اول مرة اعرف انه شعرك مجعد**
**مرام: اه هو طبيعته كدا حاولت كتير اني اخلي ناعم زي فريده وهند بس ما عرفتش الوراثه بقى**
**أكرم: طب ما فردتيهوش ليه؟**
**مرام: عشان ابقى من اول يوم قدامك بشعري الحقيقي مش هاضحك عليك انه مفرود وناعم وجميل واول ما تلمسه المايه يرجع زي الاول وتتخض وتقول غشوني ونصبوا عليا**
**أكرم:هههههه ماهو انا خلاص اتجوزتك يعني لو هاقول هاقول من دلوقتي**
**مرام: ادينا لسه على البر قول وانا هاقوم امشي من دلوقتي**
**أكرم بحب: بس انا عاجبني شعرك كدا ... لايق على وشك كدا اكتر ومبين عرق الجنان اللي في دمك**
**مرام وهي تدفع بالطعام في فمه: كدا؟ طب كل!**
**بعد الانتهاء من تناولهما الطعام نهضت مرام متوجهه الى التلفاز لتفتحه وتجلس امامه**
**أكرم باستغراب: انتي بتعملي ايه؟**
**مرام وهي تقلب في القنوات: زي ما انت شايف هاتفرج على التلفزيون**
**أكرم كاتما غيظه: طب مش هتشيلي الاكل؟**
**مرام بلا مبالاه: بكره بكره**
**أكرم: بس كدا ممكن يتلم عليه الدبان**
**مرام بنفس النبره: خلاص شيله انت**

**كتم غيظه وحمل الطعام الى الثلاجه  فما ذنبه هو بزواجه من الفتاة المدللة التي لم تكن تمد يديها في شئ وقد اراح نفسه واراحها بقراره بالعيش في منزل والديه حيث تطهو امه بمساعده الخدم .. بعد ان انهى وضع الطعام في الثلاجه و عاد إليها ليجدها تشاهد إحدى المسرحيات وتنفجر من الضحك عليها فجلس بجوارها فلم تنتبه له..واستمر الحال ما يقرب من الساعتين حتى نهض أكرم فجأة واطفئ التلفاز**

**مرام مستغربه: طفيت ليه؟**

**أكرم: ابدا اصلي باقول وراكي مدرسه الصبح ويدوب تلحقي تنامي**

**مرام: مدرسه ايه؟... انت اتجننت يا أكرم؟**

**أكرم: ماهو لما مراتي ليلة دخلتها تبقى قاعده معايا بيبجاما بنطلونها وصل الارض ونص كم وعليها رسمة اسبونج بوب وكمان تسبني احضر السفرة اشلها كمان واقعد جنبها ساعتين من غير ما تحس بيا وتتفرج على التلفزيون ... كنت اتجوزت بنت خالتي اللي عندها 9 سنين احسن بقى!**

**مرام ببرود: وما اتجوزتهاش ليه؟**

**أكرم مشيرا لقلبه: عشان دا هو اللي حبك وهو اللي اختارك عرفتي ليه؟**

**ابتسمت مرام بخجل من كلماته : طب وعايز ايه انت دلوقتي**

**اقترب منها أكرم لينهضها ويسحبها معه الى غرفه النوم: انا هاقولك عاوز ايه**

**دخلا فترك يدها واتجه للدولاب وفتحه وظل يبحث فيه قليلا ثم اخرج قميص نوم وروبه واعطاها اياه: خدي البسي دا**

**امسكته منه وظلت تقلبه في يده ثم قالت بخجل: لازم يعني؟**

**صمت أكرم قليلا ثم سحبه من يدها ويلقيه في الدولاب كيفما اتفق ضاما اياها اليه: لا مش لازم**

**وسكتت شهرزاد عن الكلام غير المباااااااح...كوكو كوكووو**

---

**استيقظ قبل انطلاق أذان الفجر بقليل ليلتفت إلى زوجته التي تنام بين ذراعيه وتغط في نوم عميق سعيده بوجودها بين ذراعي من تحب ظل يتأملها قليل والابتسامه تعلو شفتيه ثم استدرك نفسه وبدأ في إيقاظها مداعبا انفها باصبعه: حبيبتي مش كفايه كسل ونصحصح بقى؟**
**فريده بصوت يغلب عليه النعاس: هي الساعه كام دلوقتي؟**
**مصطفى:مش عارف استني اشوف كدا**
**نظر الى الساعه الموجوده بجواره ليجدها 3:17 فاخبرها مضيفا: يعني خلاص شوية والأذن يأذن**
**فريده متثأبه: طيب سيبني انام وصحيني لما يأذن بقى**
**مصطفى موقظا اياها: دا انتي كسلانه بشكل!**
**فريده: كسلانه كسلانه المهم سيبني انام دلوقت**
**مصطفى مبعدا الغطاء عنها: لا لا قومي كدا ادخلي خدي دش وفوقي عشان نلحق نصلي ركعتين شكر لله على انه بقينا سوا وهنبدأ حياتنا من جديد قبل ما الفجر يأذن**
**فتحت فريده عينيها لتنظر له نظره مليئه بالحب ويقابلها بالمثل من ثم قال بصوت متحشرج: بقولك عايزين نصلي قبل الفجر ركعتين تقومي تبصيلي كدا؟.. هتضيعي علينا الفجر يا شيخه**
**نهضت فريده ضاحكه لتتوجه إلى الحمام: طيب يا سيدي اديني رايحه اهو**
**مصطفى بسرعه: بس في الانجاز ها! عايز استحمى بردوا!**
**انتهوا من الاستحمام وصلوا ركعتين وما إن قاما بالتسليم منها حتى سمعوا صوت أذان الفجر يرتفع في الجوار....**
**مصطفى لفريده: انا كنت متعود اصلي الفجر في المسجد اخر فتره بس بما انك معايا هنصليه سوا ماشي؟**
**فريده بهدوء: لا روح صليه في المسجد عشان ثوابك يبقى اكبر**
**مصطفى بحزن: بس انا كدا هاخد ثواب صلاة الجماعه وانتي لا**

**شعرت بسعاده غريبه تملؤها ثم قالت: لا احنا هنصلي سوا السنه هنا وبعدين تكلم أكرم تروحوا سوا تصلوا في المسجد وبعدين ترجع هنا نسبح مع بعض ... وبعدين انا افديك السعة لما جوزي حبيبي ياخد ثواب اكبر مني؟... هو مين دا اللي هيسيب الحور العين ويقول زوجتي زوجتي**
**مصطفى وهو يضمها: ربنا مايحرمني ابدا منك اصلا لا حور عين ولا بنات الدنيا كلها تهمني ولا تعمل فيا زي ما انتي بتعملي فيا بكلامك دا**
**ازاحته فريده قائله: طب روح كلم أكرم عشان يجهز عقبال ما نصلي السنه**
**نهض مصطفى متوجها الى الهاتف: امرك يا باشا دا انت تشاور وانا انفذ من غير ما انطق**
**سمع مصطفى رنينا على الجانب الاخر حتى اجابه أكرم اخيرا بصوت ناعس: السلام عليكم**
**مصطفى: وعليكم السلام يا كسلان**
**أكرم بنعاس: فيه ايه يا مصطفى الساعه دي!**
**مصطفى: فيه صلاة الفجر ياخويا**
**أكرم ناهضا بفزع: هو أذن؟**
**مصطفى: اه ياخويا يلا قوم اتوضى وفوق كدا وصلي السنه وانزل هاستناك على الباب بتاع شاليهك ماشي؟**
**أكرم: طيب طيب يلا سلام**
**ايقظ اكرم مرام لتصلي الفجر فنهضت متكاسله بينما اتجه مصطفى إلى زوجته لاداء صلاة السنة وخرج ليقابل أكرم متجهين معا إلى مسجد قريب لتأدية ذلك الفرض المهجور ثم عاد كلا منهما لزوجته فوجد أكرم زوجته نائمه فالقى بجسده الى جوارها ليذهب في سبات عميق....**
**بينما وجد مصطفى زوجته جالسه بانتظاره تقرأ بعض آيات الله في كتابه الكريم**
**مصطفى: هلاااا هلاااا على الناس اللي عمال تاخد ثواب لوحدها وانا اللي ماكنتش عايز اسيبك واصلي في المسجد عشان ماخدش ثواب اكبر**

**فريده بابتسامه: انت نيتك وحشه على فكره! انا كنت باقرأ بنية الثواب يكون ليا وليك**
**مصطفى مقبلا رأسها: ربنا يخليكي ليا يا ديده يارررررب**
**فريده: ويخليك ليا يا طفطف يارررررررررب**
**مصطفى: ايه طفطف دي؟**
**فريده: دلع**
**مصطفى وهو يحك رأسه: مافيش دلع غير دا؟**
**فريده: اه دا اللي عندي ...عاجبك ولا مش عاجبك؟**
**مصطفى مسترضيا: عاجبني يا ستي اي حاجه منك حلوة**
**فريده: ايوه كدا اتعدل**
**مصطفى راسما الجديه على وجهه: ممكن اسألك سؤال يا فريده؟**
**فريده: اتفضل!**

**مصطفى بجديه:هو واحد زائد واحده بيساوي كام ؟**

**فريده مستغربه:ايه السؤال الغريب دا ؟ انا طول عمري باسمعها واحد زائد واحد!**

**مصطفى ضاحكا:هههههههههه لا دا مش عندي وبعدين هو احنا في مدرسه**

**فريده بغيظ: بردوا حضرتك بتتريق عليا !**

**مصطفى : طيب خلاص بلاش دي خلينا في واحد زائد واحد بتاعت الرياضه هتساوي كام ؟**

**فريده بنفاذ صبر:هتساوي اتنين طبعا**

**مصطفى ساخرا: وايه الثقه دي كلها ؟ غلط على فكره ...**

**فريده بتعجب: ازاي يعني واحد زائد واحد على طول بتساوي اتنين**

**مصطفى محاولا ان يبدو جادا: فيه حاجه عايزك تعرفيها كويس ! واحد زائد واحد مش على طول بتساوي اتنين**

**فريده مستهزءه: هههههه لا يا شيخ .. اومال هتساوي كام؟**

**مصطفى باستهزاء: ماهو دا سؤالي يا أم الذكاوه .... طيب هاساعدك علشان صعبتي عليا أنا زائد انتي هنساوي كام ؟**

**فريده بملل: كام؟**

**مصطفى بهدوء: أنا زائد انتي هنساوي أنا و انتي !**

**فريده بدهشه: ودا ازاي دا ان شاء الله؟**

**مصطفى متأففا: يووووووه دا انتي تلميذه بليده اووووي ازاي انتي دكتورة ها؟ هتتعبيني معاكي**
**فريده بسخريه: معلش يا حضرة الناظر منكم نتعلم بردوا**
**مصطفى ممثلا التواضع: خلاص خلاص هافيدك بعلمي ما انتي في الاول والاخر مراتي وماينفعش اسيبك جاهله كدا**
**امسكت فريده بالوساده المجاوره ورفعتها مهدده: اخلص بدل ما اكتم نفسك وارتاح من زنك!**
**مصطفى رافعا يديه امامه بحركه تمثيليه: حاضر حاضر دا انتي ولية مفتريه اوي...**
**من ثم رسم الجديه من جديد على وجهه قائلا: انا دي اللي هي انا**
**فريده: لا يا شيخ تصدق ماكنتش اعرف؟ افادكم الله**
**مصطفى: ياستي اصبري واحده واحده!**
**فريده: اتفضل يا سيدي اما نشوف اخرتها**
**مصطفى: وانتي دي اللي هي انتي**
**فريده: انت دماغك لسعت صح؟**
**مصطفى: اصبري بقى وما تقاطعنيش**
**فريده: اتفضل جنني معاك**

**مصطفى: و زائد دي اللي بتاعت الحساب + دي الحاجز اللي كان واقف بيني وبينك.. الدين والخوف من ربنا ... اما اليساوي دي = فهي ادركنا انه اللي هيجمعنا هو المأذون والجواز فكانت النتيجه انا وانتي ! فهمتي صمتت قليلا تنظر اليه حتى افاقها : ايه يا حاجه روحتي فين؟**
**اجابته فريده: حسبتك غلط**
**مصطفى بتعجب: ازاي؟**
**فريده موضحه: لانه كدا بردوا لسه فيه بينا حاجز... الواو**
**مصطفى مفكرا: مالاحظتش بصراحه ... بس لو شلنا الواو هتبقى انا انتي ؟؟؟**
**فريده: لا انت هتشيل أنا وانتي كلها على بعضها**
**مصطفى: طب هتبقى ايه النتيجه؟**
**فريده بابتسامه: إحنا.... إحنا معناها كبير أوي!..عارف لما مجموعه يتفقوا سوا مثلا ويقولوا إحنا هنبني مسجد بتلاقيهم كلهم بيشتغلوا وكلهم بيبنوا سوا بينهم قوة واتحاد بيشاركوا بعض في المصاريف في الاكل في الشرب في الشغل حتى العرق بيشاركوا بعض فيه بس شوف على الرغم من اختلاف احجامهم واشكالهم وانه لكل واحد فيهم ليه شخصيه مستقله وجسد تاني مختلف بس في عقلهم نفس النية بناء المسجد وفي قلبهم نفس الحب حب الله وفي جسمهم نفس الروح روح التعاون وفي الآخر بيطلع من تحت إيديهم مسجد في قمة الاتقان وقمة الجمال والروعة اما بالنسبه لمعنى كلمة إحنا بالنسبه لي انا وانت فهي بتتلخص في جمله واحده**
**إحنا... يعني روح واحدة بس في جسدين**
**مصطفى متنهدا: انا قولتها كلمه ومش هارجع فيها... انتي مافيش منك اتنين**
**فريده: طب يلا بقى نسبح عشان مانناساش**
**مصطفى وهو يمسك بيدها: طب هاتي ايدك اسبح عليها عشان انا وانتي نتقاسم الثواب**

**فريده وهي تتشبث بيده: وانت كمان هات إيدك عشان اسبح عليها**
**مصطفى: ايدي ورجلي وكلي ملكك اصلا يا ديده**
**فريده مبتسمه بسعاده: ماشي يا طفطف**
**وظلا يسبحان معا ويذكرا الله حتى طلوع الشمس وبعد صلاة الشروق ذهبا لينعما بنوم هادئ بين أحضان بعضهما...**

---

**بعد الظهر تقابل أكرم و مرام مع فريده ومصطفى ليتمتعوا سويا بالجلوس أمام البحر واستنشاق هواءه الرطب الممتزج برائحه الملوحه وكان الشاطئ خاصا فقد كان مخصصا لعدد من الشاليهات التي أتخذوا منها اثنين ولكن لان تلك فتره امتحانات وخصوصا الثانوية العامة فلم يكن هناك أحد تقريبا فكل حين يمر شخص ويرحل سريعا مما سهل على الفتاتان أن تنعما ببروده البحر النسبيه قليلا وبعد مضي فترة**
**وضع مصطفى يده على بطنه: أنا هاموت من الجووووع**
**أكرم: تصدق وأنا كمان هههههه**
**مرام: خلاص حد يروح يشتري أكل**
**مصطفى: انا هاروح عشان انقنق فيه في الطريق شوية**
**فريده: وانا هاجي معاك .... عشان أنقنق**
**مصطفى ممسكا بيد فريده: يلا يا ديده**
**أكرم صارخا من خلفهما: المهم تعملوا حسابنا معاكووووا هههههههه**
**التفت أكرم لمرام ليجدها شارده في عالم اخر: مالك يا مرام؟**
**مرام بهمس: مافيش**
**أكرم ممسكا بكتفيها ومديرا جسدها باتجاهه: لا فيه انتي من الصبح وانتي مش على بعضك ومستني تتكلمي لوحدك بس يظهر انه انا لازم اسألك**
**مرام متنهده: اصل كان فيه حاجه كنت عايزه اقولك عليها بس خايفه**
**أكرم بابتسامه: قولي وماتخافيش ... ولا شايفاني بعبع؟**
**مرام: لا بس خايفه من ردت فعلك**

**أكرم: خلاص قولي ونشوف**
**مرام ناظرة للارض: الفتاة المجهوله تبقى...أنا**
**أكرم: ايه؟**
**مرام ببكاء: انا والله ماكان قصدي حاجه بس انا حبيتك من اول يوم شوفتك فيه وانت عمرك ما ادتني وش خالص فبدأت ابعت الرسايل يمكن تعرف انا مين لوحدك بس بعد كدا عرفت اني غبيه ازاي هتعرفها وانت بتشوفها اكنها مش موجوده بس فضلت ابعت لانه مادام مش عارفه اكلمك مباشر اكلمك عن طريق الورق وبعدين عرفت انه كل دا غلط وانه ماينفعش اعمل كدا فبطلت بس والله ما كان قصدي لا العب بيك ولا حاجه**
**بعد فترة طويله من الصمت رفعت مرام وجهها لترى سبب صمته ولدهشتها وجدته يبتسم: انت بتضحك على ايه؟**
**أكرم: على غباءك يا حبيبتي**
**مرام بغيظ: تشكر يا ذوق**
**أكرم:هههههه مش قصدي حاجه وحشه بس انتي لو كنتي قولتيلي من الاول كان زمانا مع بعض من زمان**
**مرام: قصدك ايه؟**
**أكرم: انا فضلت فتره عمال اقول انا باحب مرام ولا الفتاة المجهوله اكتر يا ترى مين فيهم يا ترى مين فلو حضرتك كنتي قولتي من بدري كنتي وفرتي عليا وعليكي فتره ووقت كبير**
**مرام: ما انا خوفت تبعد عني وتفتكر اني ضحكت عليك**
**أكرم: بالعكس انا كنت عايز اشوفها واعرفها لاني كنت بدأت احبها بس ازاي اتأكد من مشاعري وانا ماشوفتهاش؟**
**مرام: طيب والرسايل فين دلوقتي؟**
**أكرم بأسف: حرقتهم اليوم اللي قبل كتب كتاب أحمد ووااليوم نفسه كنت سبت باريهان وكنت لسه هاطلبك للجواز لاقيت سي سامر طلبك وانتي وافقتي قولت يبقى ماحبتنيش واتمنتلك السعاده معاه**

**مرام وهي تضمه: انا بحبك اوي ماقدرتش افكر اني اتجوز غيرك حتى انا مش عارفه قولت سامر موافقه ازاي بس يمكن بسبب كلام باريهان معايا اللي عصبني**
**أكرم: ليه؟ قالتلك ايه؟**
**مرام: قالتلي انه هتجوزك وقالتلي اشوف انا ايه وهي ايه عشان اعرف هو هيفضل مين فينا على التانيه**
**أكرم: طبعا انتي حاجه وهي حاجه ... بس حرام دي ميته دلوقتي وزمانها بتتحاسب ... انسيها وانسي كل كلمه قالتهالك**
**اطاعته مرام واستمروا في الحديث والمزاح والضحك حتى عاد مصطفى وفريده ومعهم الغداء"بيتزا" ...فتح أكرم إحدى العلب فوجدها فارغه:**
**ايه دا؟**
**مصطفى بلا مبالاه: بيتزا**
**أكرم: وهي فين البيتزا اصلا؟**
**مصطفى مشيرا لمعدته: هنا**
**أكرم بغيظ: اما هي هنا ... جايب العلبه ليه؟**
**مصطفى ببرود: ذكرى**
**أكرم متوجها لمصطفى: ذكرى؟ دا انا اللي هاخليك ذكرى!**
**فنهض مصطفى مسرعا يركض خلفه أكرم حتى امسك به: مش هارحمك يا مصطفى!**
**مصطفى: برئ يا بيه برئ يا بيه**
**أكرم: هههههههه دا منظر واحد برئ؟ دا منظر مسجل خطر!**
**فريده مدافعه عن مصطفى: وهو فيه مسجل خطر شعره ناعم كدا؟ ولا عينيه عسلي كدا؟**
**مصطفى بوله: وهو فيه مرات مسجل خطر قمر كدا ولا خدودها بتحمر كدا**
**مرام: احم احم ... نحن هنا ياسي مصطفى**
**مصطفى: هههههههه وهو فيه اخت مرات مسجل خطر دمها خفيف كدا**

**أكرم : لاالالا مراتك وقولنا حقك انتوا حرين سوا لكن مراتي واستوب**
**مصطفى معدلا هندامه: استوبين تلاته**
**وقف مصطفى ليضم فريده اليه من خصره ليهمس باذنها: انا حاسس ان رجلك نملت**
**فريده بدهشه: لا مافيهاش حاجه**
**مصطفى: لا لا لا انا جوزك وانا ادرى ... هي منمله**
**وسحبها مصطفى قائلا: احنا هنروح نفك التنميل يلا سلام**
**مرام مستغربه: تنميل ايه؟**
**مصطفى: لا دي حاجه بيني وبين ديده كدا**
**أكرم: هههههه ماشي ياعم ماشيه معاك حلاوة**
**مصطفى: يخرب بيت قرك يا اخي ماهي مراتك جنبك اهي! ولا هي الكحكه في ايد اليتيم عجبه؟! يابااااااااي**
**فريده: خدي جوزك يا مرام وروحي لاحسن ياخد ضربه شمس**
**أكرم: هههههه لا اله الا الله**
**مرام: هههههههههه دول عقلهم خف خالص**
**أكرم مقتربا من مرام: انا باقول نروح نعمل زيهم ولا ايه رأيك؟**
**مرام بخجل: اللي تشوفه**
**أكرم: يبقى على بركه الله**
**وانطلق كلا منهم الى الشاليه الخاص به مع عروسه ليكملوا اسبوع العسل على هذا المنوال مع زيارة بعض الاماكن في مرسى مطروح ابتداءا من سوق ليبيا إلى شارع الاسكندريه مرورا بشاطئ عجيبه وصولا لشاطئ الغرام وصخرة ليلى مراد.....**

---

## بعد مرور 3 سنوات ...

ΛΛΛΛΛΛΛΛΛΛΛΛ

اجتمع الجميع للاحتفال في مزرعه مصطفى التي تحسنت حالها كثيرا وقد عاد لما سمعتها الطيبه التي كانت قبل وفاة والديه أي قبل استهتاره بحياته وبدء التصرف بطيش كبير فلم يكن هناك سبب ليهتم بحياته وسمعته وعمله حتى تعرف على فريده فاصبحت كل حياته تلك المرأة التي وقفت بجانبه في اشد الاوقات صعوبه تحملت عصبيته عند تعرضه للضغط او التوتر كانت له خير انيس وافضل صديقك... كانت نعم الزوجه فقد حملت عن كتفيه حمل نصف اعباء المزرعه فقد تولت مسئوليه الجزء المسئول عن الماشيه والحيوانات ولم تكن تزعجه بمشاكل ذلك الجزء بل كانت تحل مشاكله بكل هدوء فهي تعلم انه مشغول بجزء الزراعه والمحاصيل كما انه لا يفقه شيئا في امور الحيوانات فقد درس بكلية الزراعه فكان ذلك مجال دراسته وعمله

أتت اليوم كلا من هند ومرام مع زوجيهما واطفالهم فقد رزقت هند بجاسر بينما رزقت مرام بياسين الصغير وجاءت ندى مع آدم وسيف كما انها بشهر السادس من حملها الثاني برفقه والديها فقد استقر آدم اخيرا بالقاهره وترك عمله بامريكا لاصرار ندى على ان يدخل ابنها المدارس في وطنها ويتعلم بها فبالرغم من ارتفاع مستوى التعليم في أمريكا ولكن يبقى ابنها سيف عربيا مسلما ولن تقبل يوما ان يستهين بدينه او اخلاقه فلا ترغب ان يعتاد ابنها على رؤية الفتيات بتلك الملابس التي تظهر اكثر مما تستر وغيرها من الامور الاخرى التي اقتنع بها آدم بشده ووافق على الاستقرار في القاهره

اما والدي فريده فقد اتوا للعيش معا في المزرعه منذ انتقالها اليها فقد اتفقت الاخوات الثلاثة على ان يسكن والديهن مع اي منهن حسبما يقررا ذلك فلا يجب ان يتركهما وحدهما في هذا السن وكأن دورهما في حياتهم انتهى في البدايه رفضوا بشده حتى اقنع مصطفى عبدالرحمن ان يذهب

**للعيش معهم في المزرعه حيث الهواء المنعش والمناظر البديعه فتريحهم من جه المدينه وصخبها كما طلب منه العمل معه في تلك المزرعه فهو بحاجه لان يعمل معه اشخاص يثق بهم جيدا فقد شرح له ما حدث من سرقه وتدهور لاحوال المزرعه وعندما لاحظ تردد عبدالرحمن في الموافقه اخبره انه سيتعامل معه كأي شخص اخر فالعمل عمل والامور الشخصيه شئ لا علاقه له بذلك فوافق عبدالرحمن مستريحا من ذلك الوغز في قلبه شفقة على حاله فبعد ترمه العمل في شركة دبي لم يقبل احد ان يوظف رجلا كبير السن مثله وايضا عنده مرض بالقلب مما يجعله لا يبذل مجهودا كبيرا فاصبح في حاله يرثى لها فقد اصبح يجلس مثل زوجته في المنزل دون عمل او اي شئ مفيد على الاقل إيمان كانت تقوم بالطهو اعمال المنزل الاخرى بينما هو لا يملك ما يفعله سوى التحديق بتلك الشاشه المضيئة طوال اليوم من الاستيقاظ وحتى النوم فكان عرض مصطفى له بمثابة طوق النجاه له...**

**كان اليوم هو عيد ميلاد يوسف الثاني ...**

**انه يوسف مصطفى بهيج لك الطفل الذي ورث خفة دم والديه وكل صفاتهما الجيده وبالطبع هناك صفات سيئه كسرعه الغضب وبعض الاستهتار ولا يخلو الامر من الغيرة على فريده فيبدو انه طبع في عائله مصطفى يورث أبا عن جدا**

**جهزت الطاولة الكبيرة في الخارج حيث الهواء المنعش والروائح النفاذة للفواكه المرزعه وضوء القمر ينير السماء معلنا منتصف الشهر الهجري والسماء صافيه وتبدو النجوم لامعه كأنها تشاركهم الاحتفال بذلك الحدث السعيد**

**وما ان جلسوا على الطاولة حتى اطلقت الالعاب النريه في السماء التي اتفق عليها مصطفى مع أكرم ليحضرها معه مفاجأة ليوسف فهو يعلم حبه بل عشقه لتلك المفرقعات الناريه وبينما الجميع ينظر للسماء مستمتعا بتلك الاضواء التفت مصطفى ممسكا بيد فريده التي تجلس بجواره : كل سنة واحنا مع بعض ويوسف بخير**

**نظرت له فريده بحب: اللهم آمين**
**مصطفى مستجيبا لنظراتها قائلا بشغف: انا حاسس انه رجلي منملة ما تيجي تفكيهالي**
**فريده ضاحكه وهي تنظر إلى بطنها فهي في شهرها الثامن: ما اعتقدش انه فيا نفس اقوم من على الكرسي اصلا**
**مصطفى متنهدا بضيق: يظهر انه الست مريم هتطلع عينينا من دلوقتي**
**فريده:هههههههه يعني هي حلوة على يوسف وعليها لا؟**
**مصطفى وهو ينظر بعينيها في عمق: ومين قال انه كنت ساعة يوسف مبسوط بكدا يعني؟**
**فريده مربته على يده: خلاص كلها شهرين بس**
**مصطفى بغضب مكتوم: هما الشهرين دول شوية؟... ربنا يستر عليا وما اموتش قبلها من الحسره**
**فريده بفزع: إخص عليك يا مصطفى! اوعى اسمعك تقول كدا تاني! بعد الشر عنك !**
**مصطفى بوله: خايفه عليا؟**
**همت فريده بالاجابه عندما آتى هشام محييا مصطفى مقاطعا اياها فزفر مصطفى بضيق شديد على تلك المقاطعه غير المستحبه بالمرة: اهلا يا هشام ... فيه حاجه ولا ايه؟**
**هشام بخجل: لا ابدا يا أستاذ مصطفى ... انا جيت بس ابارك ليوسف واديله هديته**
**نظرت فريده الى مصطفى لائمه اياه على تلك الطريقه وقالت بابتسامه: الله يبارك فيك يا أستاذ هشام... ماكانش فيه داعي تتعب نفسك**
**هشام: لا تعب ولا حاجه دا يوسف دا حبيب الكل ربنا يحميه**
**فريده: آمين**
**هشام: طب عم إذنكوا بقى هأدي يوسف هديته واستأذن انا**
**فريده: ما انت قاعد معانا شوية**
**هشام: لا معلش عندي شغل الصبح بدري**

**فريده: ربنا يوفقك**
**انصرف هشام لينظر مصطفى إليها: ما كنتي امسكي فيه شوية كمان ولا اقولك كنتي قومتي جبتيله كرسي بالمرة وفرشتيله الارض ورد!**
**فريده لائمه: دا بدل ما تعتذرله على الطريقه بتاعتك دي! كسفت الراجل وهو ما عملش حاجه**
**مصطفى باستهزاء: اكتر من اللي انتي عملتيه ؟**
**فريده متأففه: مش انت اللي مشغله هنا؟ بتغير ليه بقى؟**
**مصطفى باختناق وغضب مكتوم: دي اكبر غلطه عملتها في حياتي ومش قادر اعمل حاجه معاه عشان وعدته**
**فريده مطمأنه: وانا مش باحب غيرك ولو خيروني بينك وبين رجالة الدنيا مش هاختار غيرك فهمت!**
**استرخى مصطفى كثيرا وعادت الابتسامه الى وجهه ليصيح أكرم به: بتتكلموا في ايه يا خلابيص!**
**مصطفى: ياعم روح انت التاني.... ماهو قرك دا اللي جابني ورا ! اشوف فيك يوم يا بعيد**
**أكرم بحسره ناظرا لمرام التي تحمل الصغيره بين ذراعيها تحاول ان تجعلها تنام: شوف ياخويا براحتك اكتر من كدا ايه**
**مصطفى: هههههه أحسن! ماهو من اعمالكم سلط عليكم**
**أكرم بندم: الواحد قعد يدعي انها تجيب واد عشان نبقى قوة ساحقه عليها**
**أحمد ضاحكا: وحصل ايه؟**
**أكرم بخيبه: انا اللي بقيت مسحوق ياعم**
**مصطفى: مسحوق غسيل ولا مواعين**
**آدم ضاحكا: مش فارقه كتير... اهو كله بيغسل في الاخر**
**أكرم بضيق: اتريقوا اتريقوا ما انتوا مش حاسين بيا**
**هند: فتره وهتعدي يا أكرم ما تكبرهاش كدا دي يدوب 3 شهور بس**
**أحمد: انت عارف سبب اللي انت فيه دا ايه؟**

**أكرم بلهفه: ايه؟ يمكن الاقي له حل!**
**أحمد ضاحكا: نيتك السودا يا كرومه هههههه**
**أضاف مصطفى مقهقها: ايووووه فضل يتريق على كل واحد فينا لما مراته حملت وولدت وكان شمتان فينا اووي كل دا عشان كان مأجل الخلفه لحد ما يخلص الدراسات العليا بتاعته عشان ما يتعطلش واهو بقى حاله من حالا ساعتها**
**أكرم بندم: ياريتني ما كنت أجلت اهو كانت تعدي الفتره دي وهو مشغول لكن كدا! هاموت بدري من الحسره**
**آدم:هههههههه عشان تصفوا النيه بقى**
**مرام هاتفه في أكرم: أكرم! هاتلي الشوخشيخه بتاعت ياسين من الشنطه جوه بسرعه**
**آدم: هههههههههههه بقى اخرتك شوخشيخه يا كرومه هههه صحيح الدنيا يوم لك ويوم عليك!**
**مصطفى:هههههه قصدك يوم لك وياسين عليك هههههههه**
**أحمد: هههههه تصدق اه**
**أكرم ناهضا بغضب: يووووه انا مش هاخلص منكوا انا داخل!**
**مصطفى مستمرا في الضحك: طب انا باقول انك تجيب الشنطه كلها بدل ما تفضل طول الليل رايح جاي اصل يا هتبتدي بشوخشيخه وتخلص بممكن تغير له يا حبيبي البامبرز هههههه**
**دخل أكرم شاعرا بالغيظ من كلامه لكنه فعل كما نصحه مصطفى فعاد حاملا الحقيبه الخاصه بياسين كامله لتختار منها مرام ما تريده وعندما شاهدوه قادما قهقهوا جميعا على تعبيرات وجهه البائسة حاملا الحقيبه فقد مروا بنفس ظروفه ولكنه لم يشعر بأحد منهم حتى وضع في محله!**

# ليس هناك نهايه فستستمر الحكايـــــه

**201-6-19**

أبطالي ...
هم ابطال حكايتهم فقط فلا تحسب أن
أبطالي هم فريده ومصطفى أو أكرم مرام
لقد اخطأت وبشده لان باريهان أيضا بطلة
ولكن في حياتها هي! سعد..هشام..
حتى إيمان وعبدالرحمن..ياسين وصابرين
فكلا منا بطل ولكن في حياته فقط!
ستأخذ روايتك بيمينك او...شمالك.
فاسعى جاهدا لتنال النهاية السعيدة
الحقيقية.....
الجنة
سارة...